



جامعة حلب  
كلية الاقتصاد  
قسم الإحصاء - السكان -

ظاهرة الفقر وعلاقتها ببعض محددات التنمية البشرية  
/دراسة ميدانية في محافظة الحسكة/

**The phenomenon of poverty and its relation to some limitations of  
population development**

**(A field study in the governorate of Al-hasaka)**

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في السكان

إعداد الطالبة:

ميديا عيسى فرحو

٢٠١١م.



جامعة حلب  
كلية الاقتصاد  
قسم السكان

ظاهرة الفقر وعلاقتها ببعض محددات التنمية البشرية  
/دراسة ميدانية في محافظة الحسكة/

**The phenomenon of poverty and its relation to some limitations of  
population development**

**(A field study in the governorate of Al-hasaka)**

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في السكان

إعداد الطالبة:

ميديا عيسى فرحو

بإشراف

د.حسن قلندر

د. منذر الناصر

أستاذ مساعد في قسم

أستاذ مساعد في قسم

الإحصاء ونظم المعلومات

الاقتصاد والعلاقات الدولية

٢٠١١ م.

## شهادة

نشهد بأن العمل الموصوف في هذه الرسالة هو نتيجة بحث قام به طالبة الدراسات العليا ميديا فرحو، تحت إشراف الدكتور حسن قلندر عضو الهيئة التدريسية في قسم الإحصاء ونظم المعلومات كلية الاقتصاد في جامعة حلب والدكتور منذر الناصر عضو الهيئة التدريسية في قسم الاقتصاد والعلاقات الدولية في كلية الاقتصاد جامعة حلب.

وكل رجوع إلى بحث آخر في هذا الموضوع موثق في النص.

المشرف	المشرف المشارك	الطالبة
د. حسن قلندر	د. منذر الناصر	ميديا فرحو

## ﺗﺼﺮﯨﺢ

أﺻﺮﺡ ﺑأن ﻫﺬﺍ ﺑﺤﺚ ﺯﺍﻫﺮﺓ ﺍﻟﻔﻘﺮ ﻭﻋﻼﻗﺘﻬﺎ ﺑﺒﻌﺾ ﻣﺤﺪﺩﺍﺕ ﺍﻟﺘﻨﻤﯿﺔ ﺍﻟﺒﺸﺮﯨﺔ/ ﺩﺭﺍﺳﺔ ﻣﯿﺪﺍﻧﯿﺔ ﻓﯿ ﻣﺤﺎﻓﺰﺓ ﺍﻟﺤﺴﻜﺔ/، ﻟﻢ ﻳﺴﺒﻖ ﺃﻥ ﻧﺸﺮ ﻣﻦ ﻗﺒﻞ ﻟﻠﺤﺼﻮﻝ ﻋﻠﻰ ﺃﯨﺔ ﺷﻬﺎﺩﺓ، ﻭﻻ ﻫﻮ ﻣﻘﺪﻡ ﺣﺎﻟﯿﺎً ﻟﻠﺤﺼﻮﻝ ﻋﻠﻰ ﺷﻬﺎﺩﺓ ﺃﺧﺮﻯ.

**ﺍﻟطﺎﻟﺒﺔ: ﻣﯿﺪﯨﺎ ﻓﺮﺣﻮ**

## الإهداء

- إلى اليدين اللتين أشعلتا في دربي نبراس العلم ليل نهار  
(أبي وأمي).
- إلى حبات الندى إخوتي اللذين ظلوا إلى جانبي في السراء والضراء  
(عادل، حسين، صلاح، سالار، مالك، يوسف).
- إلى من ملأ زوايا حياتي وأوراقى وذكرياتى بالحب والحنان  
(زوجي العزيز).
- إلى نبعة النقاؤل التي لا تتضب إلى طفلي الصغير  
(أحمد).
- إلى أساتذتي وأصدقائي اللذين أرادوا لي هذا النجاح إليهم جميعاً أهدي هذا البحث  
المتواضع.

## كلمة شكر

إلى أستاذي الكريمين اللذين أشرفا على هذا البحث وقدموا لي وقتهم وآرائهم القيمة  
الدكتور حسن قلندر والدكتور منذر الناصر

كما أتوجه بالشكر إلى السادة أعضاء لجنة الحكم لتفضلهم بقراءة البحث و مناقشته  
والحكم عليه.

ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر إلى كافة أعضاء الهيئة التدريسية في كلية الاقتصاد  
جامعة حلب الذين لم ييخلوا علينا بعلمهم وآرائهم القيمة وأخص بالشكر الدكتور مسلم  
طالاس على تكرمه بتقديم المساعدات والاستشارات العلمية التي ساهمت في إخراج  
هذا العمل.

الطالبة: ميديا فرحو

## الفهرس

١	المقدمة
٢	أهمية البحث
٢	أهداف البحث
٢	الدراسات السابقة
٤	مشكلة البحث
٤	فروض البحث
٤	مجتمع البحث وعينته
٥	منهجية البحث
٦	الفصل الأول: مفهوم الفقر
٨	المبحث الأول: تعريف الفقر وأنواعه وعوامله
٨	١-١-١- تعريف الفقر
٩	١-١-٢- أنواع الفقر
١٠	١-١-٣- عوامل الفقر
١٣	المبحث الثاني: تعريف خط الفقر وأنواعه
١٣	١-٢-١- تعريف خط الفقر
١٣	١-٢-٢- أنواع خط الفقر
١٦	١-٢-٣- الإشكاليات المتعلقة بخطوط الفقر الوطنية
١٨	المبحث الثالث: مؤشرات الفقر
١٨	١-٣-١- مؤشر نسبة الفقر
١٩	١-٣-٢- مؤشر فجوة الفقر
١٩	١-٣-٣- مؤشر شدة الفقر
٢٠	١-٣-٤- منحى لورنز
٢٠	١-٣-٥- معامل جيني
٢٤	الفصل الثاني: خريطة الفقر في سورية
٢٦	المبحث الأول: بناء خط للفقر في سورية
٢٦	٢-١-١- الفقر على المستوى الدولي
٢٧	٢-١-٢- الفقر على مستوى الوطن العربي
٣١	٢-١-٣- الفقر على مستوى سورية

٣٤	المبحث الثاني: التوزيع الإقليمي للفقر في سورية
٣٩	المبحث الثالث: التغيرات في الفقر في سورية في الفترة الأخيرة
٣٩	١-٣-٢- معدلات الفقر في سورية
٤١	٢-٣-٢- الفقر البشري على مستوى سورية
٤٢	٣-٣-٢- الفقر البشري على مستوى المحافظات
٤٤	الفصل الثالث: الفقر وبعض محددات التنمية البشرية
٤٧	المبحث الأول: الفقر والتعليم
٤٧	١-١-٣- التعليم في العالم
٤٧	٢-١-٣- التعليم في الوطن العربي
٤٨	٣-١-٣- الأمية
٤٨	١-٣-١-٣- الأمية في الوطن العربي
٥٠	٢-٣-١-٣- الأمية في سورية
٥٠	٤-٣-١- التعليم في سورية
٥٣	٥-٣-١- التعليم والفقر في سورية
٥٥	المبحث الثاني: الفقر والصحة وعمالة الأطفال وحجم الأسرة المعيشية
٥٥	١-٣-٢- الصحة في العالم
٥٦	٢-٣-٢- الصحة في الوطن العربي
٥٧	٣-٣-٢- الصحة في سورية
٦٤	٤-٣-٢- الفقر وعمالة الأطفال
٦٦	٥-٣-٢- الفقر وحجم الأسرة المعيشية
٦٨	الفصل الرابع: الاستراتيجيات المعتمدة للقضاء على الفقر
٧٠	المبحث الأول: الاستراتيجيات المعتمدة للقضاء على الفقر في سورية
٧٣	١-٤-١- نتائج تقرير الفقر في سورية (١٩٩٧-٢٠٠٤)
٧٤	٢-٤-١- توجهات الخطة الخمسية العاشرة
٧٤	٣-٤-١- مشاريع التمويل الصغير بهدف القضاء على الفقر في سورية
٨٣	المبحث الثاني: الاستراتيجيات المعتمدة للقضاء على الفقر على مستوى محافظة الحسكة
٨٣	١-٤-٢- مشروع تمكين المرأة والحد من الفقر (فرع الحسكة)
٨٤	٢-٤-٢- مشروع تنمية البادية السورية (فرع الحسكة)
٨٦	٣-٤-٢- مشروع التنمية الريفية في المنطقة الشمالية الشرقية (فرع الحسكة)

٨٩	الفصل الخامس: الدراسة الميدانية
٩١	المبحث الأول: الموقع الجغرافي والواقع السكاني والصحي والتعليمي في محافظة الحسكة.
٩٥	المبحث الثاني: الدراسة الميدانية
١١٧	المبحث الثالث: اختبار الفروض العلمية.
١٢٨	نتائج الدراسة
١٢٩	التوصيات والمقترحات
١٣١	المصادر العلمية
١٣٨	الملحق

## فهرس الجداول

٢١	١- مؤشرات الفقر في بلدان الخليج العربي
٢٢	٢- مؤشرات الفقر في الأقطار العربية المتوسطة والمنخفضة الدخل
٢٨	٣- ترتيب الدول العربية حسب مقاييس التنمية البشرية ونصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي
٣٢	٤- خط الفقر حسب نتائج دخل ونفقات الأسرة لعامي ١٩٩٧ - ٢٠٠٤
٣٢	٥- التوزيع النسبي للفقراء وغير الفقراء حسب مسح دخل ونفقات الأسرة لعامي ١٩٩٧ - ٢٠٠٤
٣٢	٦- إحصاءات رئيسية في سورية مقارنة مع البلدان المجاورة (٢٠٠٥)
٣٤	٧- المقاييس النسبية للفقر وفقاً للإقليم، باستخدام الخط الأدنى للفقر لعام ٢٠٠٣-٢٠٠٤
٣٦	٨- المقاييس النسبية للفقر وفقاً للإقليم باستخدام خط الفقر الأعلى (٢٠٠٣ - ٢٠٠٤).
٣٧	٩- قياسات الفقر وفقاً للمحافظة، ٢٠٠٣-٢٠٠٤، باستخدام خط الفقر الأدنى (النسبة المئوية)
٣٨	١٠- قياسات الفقر وفقاً للمحافظة، ٢٠٠٣-٢٠٠٤، باستخدام خط الفقر الأعلى (النسبة المئوية)
٣٩	١١- القياسات النسبية للفقر وفقاً للإقليم في ١٩٩٦/٩٧ و ٢٠٠٣/٢٠٠٤، باستخدام خطوط الفقر الدنيا
٤٠	١٢- القياسات النسبية للفقر وفقاً للإقليم في ١٩٩٦/٩٧ و ٢٠٠٣/٢٠٠٤، باستخدام خطوط الفقر العليا
٤١	١٣- قياس الحرمان من مستوى المعيشة اللائق ودليل الفقر البشري في سورية للأعوام ١٩٩٥-٢٠٠٠-٢٠٠٤-٢٠٠٧%
٤٢	١٤- تطور قياس الحرمان من مستوى المعيشة اللائق حسب المحافظات للأعوام ٢٠٠٠-٢٠٠٤
٤٣	١٥- تطور دليل الفقر البشري حسب المحافظات للأعوام (٢٠٠٠-٢٠٠٤)
٤٩	١٦- معدل الأمية في الوطن العربي عام ١٩٩٠-٢٠٠٣
٥٠	١٧- الأمية في القطر العربي السوري
٥١	١٨- تطور عدد المدارس في سورية خلال الأعوام ١٩٨٠-٢٠٠٠
٥١	١٩- تطور عدد المدارس في سورية خلال الأعوام ٢٠٠٣-٢٠٠٧
٥٢	٢٠- تطور عدد الطلاب في سورية خلال الأعوام ١٩٨٠-٢٠٠٠ (بالآلاف)
٥٢	٢١- تطور عدد الطلاب في سورية خلال الأعوام ٢٠٠٣-٢٠٠٧ (بالآلاف)
٥٢	٢٢- تطور عدد المدرسين في سورية خلال الأعوام ١٩٨٠-٢٠٠٠
٥٣	٢٣- المستوى التعليمي وفقاً لحالة الفقر على مستوى سوريا بأكملها ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤
٥٤	٢٤- قياسات الفقر وفقاً للمستوى التعليمي لسوريا بأكملها ٢٠٠٣-٢٠٠٤
٥٨	٢٥- تطور الخدمات الصحية في سورية

٥٩	٢٦- مجموع الإنفاق الإجمالي (الخاص والعام) على قطاع الصحة
٦١	٢٧- تطور بعض المؤشرات الصحية خلال الفترة ١٩٦٠-٢٠٠٧
٦٣	٢٨- حالة الصرف الصحي وفقاً لحالة الفقر ٢٠٠٣-٢٠٠٤
٦٣	٢٩- مصادر المياه وفقاً لحالة الفقر ٢٠٠٣-٢٠٠٤
٦٦	٣٠- قياسات الفقر وفقاً لحجم الأسرة المعيشية ٢٠٠٣-٢٠٠٤ (النسبة المئوية)
٧٦	٣١- بعض المؤشرات الخاصة بمشروع تمكين المرأة والحد من الفقر
٧٧	٣٢- المؤشرات العددية والنقدية لصندوق فردوس
٨٠	٣٣- المؤشرات العددية والنقدية لبرنامج الأونروا للتمويل الصغير
٨١	٣٤- المؤشرات العددية والنقدية لمكتب التنمية والحد من الفقر في حماه
٨٤	٣٥- المساحات المؤهلة حسب السنوات مقدره بالهكتار
٩٢	٣٦- تطور واقع المشافي والمراكز الصحية في محافظة الحسكة
٩٢	٣٧- واقع خدمات الصرف الصحي وتوفر مياه الشرب في محافظة الحسكة
٩٣	٣٨- نسبة الأمية بين البالغين
٩٣	٣٩- المؤشرات التنموية للتعليم في محافظة الحسكة عام ٢٠١٠
٩٦	٤٠- نسبة الذكور والإناث في العينة
٩٧	٤١- توزيع الفئات العمرية لأفراد العينة حسب النسب المئوية
٩٧	٤٢- توزيع الاستثمارات الإحصائية حسب مكان الإقامة (ريف،مدينة)
١٠٩	٤٣- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والحد الأعلى والأدنى للدخل الشهري لأرباب الأسر المعيشية في العينة
١١٢	٤٤- توزيع فئات ملكية الأراضي المروية لأرباب أسر العينة الإحصائية
١١٧	٤٥- معامل التحديد ومعامل الارتباط بين الفقر والتعليم
١١٧	٤٦- تحليل التباين للسؤال هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي (متغير مستقل) وكون الفرد فوق خط الفقر أو تحت خط الفقر (متغير تابع)؟
١١٨	٤٧- ثابت ومعامل ميل التعليم
١١٨	٤٨- نتائج اختبار كاي تربيع للسؤال هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع المسكن (متغير مستقل) وكون الفرد فوق خط الفقر أو تحت خط الفقر (متغير تابع)؟
١١٩	٤٩- نتائج اختبار كاي تربيع للسؤال هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مادة بناء المسكن (متغير مستقل) وكون الفرد فوق خط الفقر أو تحت خط الفقر (متغير تابع)؟
١١٩	٥٠- نتائج اختبار كاي تربيع للسؤال هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع حيازة المسكن

	(متغير مستقل) وكون الفرد فوق خط الفقر أوتحت خط الفقر (متغير تابع)؟
١٢٠	٥١- نتائج اختبار كاي تربيع للسؤال هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مساحة المسكن (متغير مستقل) وكون الفرد فوق خط الفقر أو تحت خط الفقر (متغير تابع)؟
١٢٠	٥٢- نتائج اختبار كاي تربيع للسؤال هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد غرف المسكن (متغير مستقل) وكون الفرد فوق خط الفقر أوتحت خط الفقر (متغير تابع)؟
١٢٠	٥٣- نتائج اختبار كاي تربيع للسؤال هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مصدر مياه المسكن (متغير مستقل) وكون الفرد فوق خط الفقر أوتحت خط الفقر (متغير تابع)؟
١٢١	٥٤- نتائج اختبار كاي تربيع للسؤال هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين وسيلة الصرف الصحي للمسكن (متغير مستقل) وكون الفرد فوق خط الفقر أوتحت خط الفقر (متغير تابع)؟
١٢١	٥٥- نتائج اختبار كاي تربيع للسؤال هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين وسيلة التخلص من القمامة في المسكن (متغير مستقل) وكون الفرد فوق خط الفقر أوتحت خط الفقر (متغير تابع)؟
١٢٢	٥٦- معامل التحديد ومعامل الارتباط بين الفقر وعدد المراكز الصحية
١٢٢	٥٧- نتائج تحليل التباين للسؤال هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد المراكز الصحية الموجودة في حدود ٥٠٠م (متغير مستقل) وكون الفرد فوق خط الفقر أوتحت خط الفقر (متغير تابع)؟
١٢٣	٥٨- ثابت ومعامل ميل الصحة
١٢٤	٥٩- نتائج اختبار كاي تربيع للسؤال هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد الأطفال للذين عند ولادتهم كانت أوزانهم أقل من ٢,٥ كغ (متغير مستقل) وكون الفرد فوق خط الفقر أوتحت خط الفقر (متغير تابع)؟
١٢٤	٦٠- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين حالة عمل الفرد (متغير مستقل) وكون الفرد فوق خط الفقر أوتحت خط الفقر (متغير تابع)؟
١٢٤	٦١- نتائج اختبار كاي تربيع للسؤال هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين قطاع عمل الفرد (متغير مستقل) وكون الفرد فوق خط الفقر أوتحت خط الفقر (متغير تابع)؟
١٢٥	٦٢- معامل التحديد ومعامل الارتباط بين الفقر وعدد أفراد الأسرة المعيشية.
١٢٥	٦٣- نتائج تحليل التباين للسؤال هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد أفراد الأسرة المعيشية (متغير مستقل) وكون الفرد فوق خط الفقر أوتحت خط الفقر (متغير تابع)؟
١٢٦	٦٤- ثابت ومعامل ميل عدد أفراد الأسرة المعيشية
١٢٧	٦٥- معمل التحديد ومعامل الارتباط بين الفقر ومكان إقامة الفرد ريف أو مدينة.

١٢٧	٦٦- نتائج تحليل التباين للسؤال هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مكان إقامة الفرد ريف أومدينة (متغير مستقل) وكون الفرد فوق خط الفقر أو تحت خط الفقر (متغير تابع)؟
١٢٧	٦٧- ثابت ومعامل ميل مكان إقامة الفرد ريف أومدينة

## فهرس الأشكال

٣٥	الشكل رقم (١): توزيع الفقراء وغير الفقراء (٢٠٠٣ - ٢٠٠٤) باستخدام خط الفقر الأدنى.
٣٥	الشكل رقم (٢): المعدلات النسبية للفقر وفقا للإقليم - ٢٠٠٣-٢٠٠٤ باستخدام خط الفقر الأدنى
٣٧	الشكل رقم(٣): معدلات الفقر وفقا للمحافظة ٢٠٠٣/٢٠٠٤
٦٧	الشكل رقم (٤): العلاقة بين الفقر وعدد أفراد الأسرة المعيشية
٩٦	الشكل رقم (٥): نسبة الذكور والإناث في العينة
٩٨	الشكل رقم (٦): توزع الاستثمارات الإحصائية حسب مكان الإقامة(ريف،مدينة)
٩٩	الشكل رقم (٧): توزع إجابات السؤال عن قطاع العمل لرب الأسرة حسب النسب المئوية
١٠٠	الشكل رقم (٨): المستوى التعليمي لأفراد العينة الإحصائية
١٠٦	الشكل رقم (٩): عدد أجهزة الخليوي المستخدمة في أسر العينة
١٠٧	الشكل رقم (١٠): عدد الخدمات التي تتوفر على مسافة قريبة من منزل أسر العينة
١١٠	الشكل رقم (١١): توزع فئات الدخل الشهري لأرباب أسر العينة الإحصائية
١١٣	الشكل رقم (١٢): توزع فئات ملكية الأغنام لأرباب أسر العينة الإحصائية

## المقدمة:

شهدت الفترة منذ منتصف الثمانينات من القرن الماضي، عودة الاهتمام بقضايا الفقر على مستوى العالم وفي الدول النامية على وجه الخصوص، وقد اتفق المجتمع الدولي من خلال العديد من مؤتمرات القمة التي عقدتها منظمة الأمم المتحدة على اعتبار أن الإقلال من الفقر هو الهدف المحوري لعملية التنمية.

وفي عام ١٩٩٦ نشرت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تقريراً بعنوان /تشكيل القرن الحادي والعشرين: دور التعاون من أجل التنمية/، اختيرت فيه سبعة أهداف للتنمية مستمدة من الاتفاقيات والقرارات الصادرة عن الأمم المتحدة خلال النصف الأول من التسعينيات، عرفت هذه الأهداف باسم /الأهداف الدولية للتنمية/ وقد تضمنت في إعلان الألفية الذي صدر عن قمة الألفية التي عقدتها الأمم المتحدة في أيلول ٢٠٠٠ وأضيفت إلى ثلاثة عشر هدفاً آخر أصبحت تعرف جميعها/بأهداف الألفية للتنمية/.

وفي هذه الأهداف اتفق المجتمع الدولي على اعتبار أن الإقلال من الفقر هو الهدف المحوري لعملية التنمية، وقد تم تضمينه في أهداف الألفية للتنمية الصادر عن قمة الألفية.

حيث تتناول أهداف التنمية العالمية في الألفية الجديدة مظاهر الفقر بمعناه الشامل بما في ذلك فقر الدخل والأمية وتحقيق المساواة بين الجنسين والصحة الإنجابية وصحة الطفل ذلك لأن الفقر يشكل عقبة أساسية للتنمية المتواصلة ورفع معدلات النمو الاقتصادي كما يشكل الفقر والحرمان خطراً على السلام والاستقرار السياسي والاجتماعي والأمني فهو يولد بيئة خصبة تنمو بها أشكال مختلفة من الانحراف والتطرف ....

نظراً لأهمية دراسة ظاهرة الفقر التي أصبح الاهتمام بها في الوقت الراهن ضرورياً للتعرف على هذه الظاهرة ومعرفة مدى انتشارها في مجتمعاتنا وتقديم بعض السبل الكفيلة بالحد منها، سيتم إجراء هذا البحث الذي يتضمن أربعة فصول تبحث هذه الفصول في مايلي:

سيتم التعرف في الفصل الأول على تعريف ظاهرة الفقر وأنواعها وعواملها والتعريف بخط الفقر وأنواعه، وبيان أهم المؤشرات المعتمدة لقياس الفقر.

وفي الفصل الثاني سوف نحاول رسم خارطة الفقر في سورية، وكيفية توزيعه على مستوى المحافظات، وتحديد خط الفقر الأنسب على مستوى سورية والتغيرات التي طرأت على الفقر في الآونة الأخيرة.

أما الفصل الثالث سيستعرض فيه العلاقة بين الفقر وبعض محددات التنمية مثل الصحة والتعليم وحجم الأسرة المعيشية وعمالة الأطفال ....

وفي الفصل الرابع ستجرى فيه دراسة ميدانية تطبق على محافظة الحسكة بشكل كامل في الريف والمدينة.

## أهمية البحث:

تنبثق أهمية البحث من كونه يتناول بالدراسة الميدانية والتحليل الإحصائي مشكلة ذات أهمية كبيرة (ظاهرة الفقر)، إذ يعاني أكثر من ٣٠% (حسب خط الفقر الأعلى) من سكان القطر من هذه الظاهرة حيث يعيش أغلب هؤلاء تحت خط المعيشة الكريمة، ومن محاولته توفير معلومات حول الفقر في البلاد وبخاصة محافظة الحسكة التي تعتبر فقيرة بهذا النوع من المعلومات.

## أهداف البحث:

يمكن إجمال أهداف البحث بما يلي:

- ١- يهدف البحث إلى تسليط الضوء على ظاهرة الفقر في سورية من خلال دراسة ميدانية في محافظة الحسكة.
- ٢- تعريف مفهوم الفقر وتحديد أسبابه وأنواعه.
- ٣- دراسة العلاقة بين الفقر ومحددات التنمية، حيث سيتم التركيز على محددات معينة (التعليم، الصحة، الدخل).
- ٤- تحديد خارطة لتوزع مشكلة الفقر في سورية، وتحديد مدى تفاقم هذه المشكلة أو الحد منها.
- ٥- التعرف على انتشار الفقر في سورية ونتائجه، سوف نركز على محافظة الحسكة (حيث ستتم فيها الدراسة الميدانية).
- ٦- المساهمة في الجهود الوطنية للتصدي لظاهرة الفقر من خلال توفير معلومات حول الفقر في البلاد.
- ٧- التعرف على الاستراتيجيات التي تم الاعتماد عليها في إطار المحاولات التي تهدف إلى القضاء على ظاهرة الفقر أو على الأقل الحد منه.

## الدراسات السابقة:

إن الدراسات التي تناولت الفقر ومنعكاسته هي متنوعة ومتوفرة بكثرة في علم الاجتماع والاقتصاد وعلم السكان، أما بالنسبة للدراسات التي تناولت الفقر وعلاقته بمحددات التنمية فقد كانت قليلة نسبياً وتكاد تنحصر أهمها في حدود علمنا وإطلاعنا في الدراسات التالية:

- ١- دراسة للدكتور نبيل مرزوق بعنوان (الفقر والبطالة في سورية) محاضرة، جمعية العلوم الاقتصادية، دمشق، ٢٠٠٤:

لقد حاولت هذه الدراسة تقديم لمحة موجزة عن واقع الفقر والبطالة وسماتها وأسبابها وبالتالي توصلت إلى أن الفقر والبطالة يأخذان طابعاً متنامياً ومتفاقماً، وأن البطالة قد أصبحت مديدة بالنسبة للغالبية العظمى من حديثي الدخول إلى سوق العمل وهم من الشباب والشابات اللواتي يعانين من آثارها بدرجة أكبر من الشباب الذكور، ويتضح من تحليل معطيات البطالة أنها بطالة بنيوية، ناجمة عن قصور

عملية التنمية، واستمرارية البنى التقليدية في الإنتاج ومحدودية الاستثمار ونوعية التعليم ... وكلها عوامل مولدة للفقر والبطالة.

كما توصلت الدراسة إلى أن مشكلة الفقر لا تتوقف عند العاطلين عن العمل بل تتسحب إلى أولئك العاملين بأجر في القطاع المنظم العام والخاص بالإضافة إلى جزء من العاملين في القطاع غير المنظم والحرفيين والعاملين لحسابهم الخاص.

٢ - دراسة للدكتور أحمد أرسلان:

وهي ورقة عمل بعنوان (حل مشكلة الفقر والبطالة) : <http://www.mp.arslan.com> : ٢٧/٤/٢٠٠٦

لقد توصل الدكتور محمد أرسلان في ورقة العمل هذه إلى العديد من السياسات والتشريعات التي على الدولة مراعاتها للحد من هاتين المشكلتين من أهمها دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة لما لها من دور في القضاء على الفقر والبطالة.

إعادة النظر في الحد الأدنى للأجور وربطها بخط الفقر والتضخم المالي، أهمية خروج الحكومة بخرائط لقياس الفقر بغية الاستفادة منها لتوجيه السياسات والبرامج الموجهة للحد من الفقر، وإعادة تنظيم صناديق المعونة الوطنية، وضع التشريعات اللازمة للحد من أي شكل من أشكال عمالة الأطفال.

٣- دراسة لسلاف عبد الغفور الأموي، بعنوان (الفقر والمرأة في الوطن العربي) جامعة الفاتح، ٢٠٠٥:

لقد توصلت هذه الدراسة إلى أن البطالة والأجور المنخفضة والأمية والوصول غير الكافي إلى الموارد وارتفاع وفيات الأطفال والرضع كلها ظواهر ترتبط بالفقر، وإن المرأة تتحمل القسط الأكبر من الأعباء التي لا تفصح لها المجال للتغلب على الفقر، لذا يجب الاهتمام بتعليم المرأة وتيسير العمالة لها على أساس أن الاهتمام بالمرأة سيكون عاملاً مهماً في القضاء على الفقر. موقع الدراسة من الدراسات السابقة:

تتلقي الدراسة الراهنة مع الدراسات السابقة في نقاط عدة بشكل أوبأخر كما سنرى:

- تتلقي الدراسة مع الدكتور نبيل مرزوق في أن الفقر يأخذ طابعاً متنامياً وإن الفقر يعكس أزمة تنمية متفاقمة، وإن استمرارية البنى التقليدية في الإنتاج ومحدودية الاستثمار ونوعية التعليم كلها عوامل مولدة للفقر.

- تتلقي الدراسة مع الدكتور محمد أرسلان في ضرورة وضع خرائط لقياس الفقر بغية الاستفادة منها لتوجيه السياسات والبرامج للحد من الفقر وضرورة إعادة النظر في الحد الأدنى للأجور وربطها بخط الفقر والتضخم المالي.

- تتلقي الدراسة مع الباحثة سلاف عبد الغفور بأن البطالة والأجور المنخفضة والأمية والوصول غير الكافي إلى الموارد وارتفاع وفيات الأطفال والرضع كلها ظواهر ترتبط بالفقر، وإن الاهتمام بتعليم وعمالة المرأة

سيكون عاملاً مهماً في القضاء على الفقر، ولكن الجديد في هذا البحث هو أخذ كل ما ذكر سابقاً مع التركيز على منطقة فقيرة بهذه المعلومات والأبحاث وهي محافظة الحسكة حيث سيكون البحث من الأبحاث الأولى التي سنتلقي الضوء على هذه المشكلة المتفاقمة في هذه المحافظة.

### مشكلة البحث:

حسب تقرير أعدته هيئة تخطيط الدولة حول الفقر في سورية بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبالاعتماد على بيانات مسح دخل وإنفاق الأسر المعيشية التي نفذها المكتب المركزي للإحصاء عام ١٩٩٦-٢٠٠٣-٢٠٠٤ يقدر عدد السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر (الأعلى) في سورية بحوالي ٥,٣ مليون شخص أي بنسبة ٣٠,١٣% من مجموع السكان.

الفقر يشكل عقبة أساسية أمام تحقيق التنمية وبخاصة المستدامة منها، لذا فإن سورية تواجه تحديات كبيرة سواء في تحقيق التنمية الاجتماعية أو السياسية نظراً للنسبة الكبيرة من السكان الذين هم تحت خط الفقر والتي ذكرت سابقاً.

٥٨% من الفقراء في سورية يعيشون في المنطقة الشمالية الشرقية (الحسكة - الرقة - دير الزور) مع أن هذه المنطقة لا يعيش فيها سوى ٤٤,٨% من السكان، نسب الفقر العالية في المنطقة الشرقية أدى إلى كونها في القاعدة بالنسبة للخدمات الصحية والتعليمية وغيرها من الخدمات العامة.

### فروض البحث:

- ١- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفقر والتعليم.
- ٢- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفقر والصحة.
- ٣- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفقر وعدد أفراد الأسرة المعيشية.
- ٤- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفقر ومكان الإقامة (ريف - حضر).

### مجتمع البحث وعينته:

يمثل المجتمع الإحصائي في هذه الدراسة جميع أرباب الأسر المعيشية في محافظة الحسكة (ريف ومدينة).

تم اعتماد العينة العنقودية متعددة المراحل لأنها الأنسب بالنسبة للأبحاث التي يكون فيها مجتمع الدراسة كبير جداً حيث يتم تقسيم هذا المجتمع إلى عدد من الشرائح وكل شريحة يمكن تقسيمها إلى عدة شرائح أخرى وكأننا نتحدث عن عنقود عنب ضخم.

حيث يصعب اعتماد أي نوع من أنواع العينات الأخرى إذا كان المجتمع منتشراً على مساحة واسعة كما في حالة محافظة الحسكة حيث تكون تكاليفها باهضة جداً وتستجوب مجهوداً كبيراً للحصول على عينة ممثلة (أي غير متحيزة) للمجتمع حيث تتميز العينة العنقودية متعددة المراحل بسهولة (سهولة الالتقاء بأفراد العينة) وقلة تكلفتها.

**الحدود المكانية:**

سيتم التوصل إلى العينة وجمع البيانات في محافظة الحسكة، وذكرنا وإن أفراد العينة سيكونون من أرباب الأسر المعيشية المقيمين في المدينة والريف.

**الحدود الزمانية:**

سيتم التركيز على العقود الثلاثة الماضية وذلك بهدف المقارنة والتعرف على التغيرات التي حدثت في هذه الفترة على ظاهرة الفقر.

**منهجية البحث:**

لتحقيق الغاية من البحث سوف نعمل في الجانب النظري إلى تقديم دراسة تحليلية وصفية عن واقع الفقر في سورية والمنهج الوصفي التحليلي لبيانات الفقر، وفي الجانب العملي سنستخدم المنهج الرياضي معتمدين على الأدوات الرياضية واستخدام البرامج الإحصائية في ذلك مثل spss - excel xp.

## الفصل الأول مفهوم الفقر

مقدمة

المبحث الأول: تعريف الفقر وأنواعه وعوامله

المبحث الثاني: تعريف خط الفقر وأنواعه

المبحث الثالث: مؤشرات الفقر

## الفصل الأول

### مفهوم الفقر

#### مقدمة:

على الرغم من أن الفقر كان سبباً ودافعاً للعديد من الثورات الاجتماعية، والتغيرات الكبرى، و الاضطرابات السياسية، وعلى الرغم من أنه أيضاً مصدر الهام للفكر الإنساني والفلاسفة والمصلحين الاجتماعيين، ولظهور العديد من النظريات السياسية والاتجاهات الفكرية والأيدلوجية.

على الرغم من ذلك فإنه لا يوجد حتى الآن تعريف علمي دقيق لمفهوم الفقر، ويمكن إدراك ذلك من خلال الاطلاع على الدراسات والأبحاث التي نشرت وتنتشر حول هذه الظاهرة الاقتصادية و الاجتماعية، في الدول النامية والمتقدمة والتي أجريت من قبل المفكرين والباحثين وحتى من قبل المنظمات الدولية.

لذا سوف نحاول في هذا الفصل أن نسلط الضوء على مفهوم الفقر وذلك من خلال عدة محاور أهمها التعريف بالفقر وأنواعه وأسبابه وعوامله وكذلك المشكلات المترتبة على هذه العوامل بالإضافة إلى التعريف بالمشكلات المختلفة التي يعتمد عليها لقياس ظاهرة الفقر (نسبة الفقر، شدة الفقر، فجوة الفقر .....).

## المبحث الأول

### تعريف الفقر وأنواعه وعوامله

#### ١-١-١-١- تعريف الفقر:

الفقر ظاهرة متعددة الجوانب والأبعاد وتظهر في كل المجتمعات وعلى كل المستويات وفي صور وأشكال مختلفة، فهو يأخذ أبعاداً ثقافية واقتصادية واجتماعية وسياسية لذلك فقد وردت الكثير من التعاريف للفقر سنذكر أهمها:

عرف برنامج الأمم المتحدة للتنمية الفقر بأنه: "عدم المقدرة على عيش حياة طويلة مبدعة و صحية على اكتساب المعرفة ونيل الحرية والكرامة واحترام الآخرين والتوصل إلى المصادر المطلوبة لمستوى معيشة كريم".<sup>١</sup>

وقد اجتهد عدد من المفكرين في تعريف الفقر:

حيث عرفه فيليب عطية بأنه: "بشكل عام ندرة المادة أو عدم توزيعها بشكل عادل".<sup>٢</sup>  
ونجد تعريف الفقر عند مارك ألفريد: "الفقر حالة واقعية وليست وحدة تصويرية وإنه يمثل مجموعة مشكلات غير مترابطة مثل تفشي البطالة والبطالة المقنعة واللامساواة في الرفاهية وتفاوت الخدمات في البيئة الحضرية أي أن الفقر واقع اجتماعي يتطلب التفسير".<sup>٣</sup>

وتعريف الفقر عند محمد حسين باقر: "حالة من الحرمان المادي التي تتجلى أهم مظاهرها في انخفاض استهلاك الغذاء كماً ونوعاً، وتدني الحالة الصحية والمستوى التعليمي والوضع السكني و الحرمان من تملك السلع المعمرة والأصول المادية الأخرى، وفقدان الاحتياطي أو الضمان لمواجهة الحالات الصعبة كالمرض والإعاقة والكوارث والأزمات".<sup>٤</sup>

مما سبق نجد أن هناك تعريف عديدة ومتنوعة وردت في مصادر مختلفة وكتبت من قبل باحثين مختلفين، لكن دائماً الجزء المشترك بين جميع تعريفات الفقر يدور حول مفهوم ((الحرمان النسبي)) لفئة معينة من فئات المجتمع.

أما في هذا البحث سوف يعتمد الباحث التعريف التالي "عدم القدرة على تحقيق مستوى معين من المعيشة المادية يمثل الحد الأدنى المعقول والمقبول في مجتمع ما في فترة زمنية معينة".

أخيراً يمكن القول أن الفقر لا يعبر فقط عن عجز الإنسان عن إشباع حاجاته البيولوجية كما يقرر رجال الفكر الاقتصادي بل يعني كذلك عجز البناء الاجتماعي عن توفير مستلزمات الإنسان المادية

<sup>١</sup> - <http://www.islamonline.net>

<sup>٢</sup> - <http://www.shora.gov.sa>

<sup>٣</sup> - <http://www.shora.gov.sa>

<sup>٤</sup> - باقر، محمد حسين، ١٩٩٦- قياس الفقر في دول اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي آسيا. نيويورك، الأمم المتحدة، ص ١.

والمعنوية وتأثير ذلك على عمليات الاندماج والعلاقات الاجتماعية وتكوين شخصية الفرد في المجتمع وتشكيل قيمته وثقافته بل تحديد دوره ووزنه السياسي والاجتماعي والاقتصادي.

## ٢-١-١- أنواع الفقر:

### ٢-١-٢-١- الفقر المدقع (Abject Poverty):

هي حالة من حالات الفقر التي لا يستطيع الإنسان معها الحصول على الحد الأدنى من الحاجات الغذائية الأساسية اللازمة للحصول على الحد الأدنى من السعرات الحرارية لبقائه حيا يزاول نشاطاته الاعتيادية، ويمثل خط الفقر المدقع كلفة تغطية تلك الحاجات الغذائية سواء للفرد أو للأسرة وفق النمط الغذائي الشائع في المجتمع المعني وبحدوده الدنيا.<sup>١</sup>

### ٢-١-٢-٢- الفقر المطلق (Absolute Poverty):

هي حالة من حالات الفقر التي لا يستطيع الإنسان معها الحصول على الحد الأدنى من الحاجات الأساسية الغذائية وغير الغذائية معاً، والمتمثلة بالغذاء والسكن والملبس والتعليم والصحة و النقل ويمثل خط الفقر المطلق كلفة تغطية تلك الحاجات للفرد أو للأسرة وفق النمط الغذائي الشائع في المجتمع المعني وبحدوده الدنيا.<sup>٢</sup>

### ٢-١-٢-٣- الفقر النسبي (Relative Poverty):

أول خروج فعلي على التعريف الضيق للفقر وقياسه التقليدي من خلال خط الفقر النقدي المطلق تم في الدول الصناعية التي اعتمدت مفهوماً نسبياً للفقر يستند إلى توزيع الثروة واللامساواة بدل مفهوم الفقر المطلق الذي يحدد الفقر نسبة إلى تلبية كمية مطلقة - ثابتة من الاحتياجات المادية الغذائية وغير الغذائية.

إن قياس الفقر النسبي تم من خلال اعتماد خط للفقر النسبي على أساس توزيعي، حيث يتحدد عادة في الدول الأوروبية بأنه ٥٠% من وسيط\* الدخل (أو الإنفاق).

الانتقال من قياس الفقر المطلق إلى الفقر النسبي في الدول المتقدمة هو بسبب التقدم والرفاه في تلك البلدان حيث استطاعت أن تؤمن الاحتياجات الأساسية (الغذائية وغير الغذائية) لكل مواطنيها من خلال شبكات الخدمات الاجتماعية التي يستفيد منها جميع أفراد المجتمع.

<sup>١</sup> -المهاجر، محمد كاظم، ١٩٩٧- الفقر في العراق قبل وبعد حرب الخليج - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، الأمم المتحدة، نيويورك، ص٢٦.

<sup>٢</sup> -المرجع السابق، ص٢٦.

\*-الوسيط: هي القيمة التي تقسم القيم المعطاة إلى قسمين متساويين نصف هذه البيانات قيمها أصغر من قيم الوسيط و قيم النصف الآخر اكبر منه.

### ٣-١-١- عوامل الفقر:

أن أهم العوامل التي يمكن أن تؤثر على الفقر هي أما عامل سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي أو جغرافي، حيث تعتبر هذه الأسباب ذات تأثير قوي على الفرد والمجتمع ككل.

#### ١-٣-١- العامل السياسي:

أن الظروف السياسية القاسية المتمثلة بالحروب قد تؤثر على مستوى معيشة الفرد وتجعله يعيش في مستوى أدنى للمعيشة، حيث نلاحظ ان أشد البلدان فقراً هي تلك التي تدور فيها صراعات (سواء داخلية أهلية أو مع أطراف خارجية) أو خارجة تواء من صراعات وذلك أن الحروب تفتك بالنشاط الاقتصادي وتؤثر على الموارد الموجودة، ودول مثل الصومال والسودان والعراق مؤخراً (على الرغم من أن العراق بلد غني بالموارد النفطية وغير النفطية) التي تشهد صراعات وحروب هي أكبر مثال على ما تم الإشارة إليه مسبقاً.

وكذلك فإن الحصار الذي يفرض من قبل القوى الدولية على أي بلد يجعل من الصعب على أفراد المجتمع الوصول إلى الموارد المطلوبة ويحد من القدرة على القيام بأي عمل أو نشاط ونتيجة لذلك من الممكن أن لا يصل الأفراد إلى الاحتياجات الأساسية المطلوبة من (مأكل وملبس وطعام) ويمكن أن يصل الأفراد إلى درجة الفقر المطلق والذي هو كما ذكرنا مسبقاً بأنه عدم القدرة على اشباع الحاجات الأساسية للإنسان.

#### ٢-٣-١- العامل الاقتصادي:

يظهر من خلال بعض الأزمات الاقتصادية في بعض المجتمعات التي أدت إلى عدم الاستفادة من الموارد المتاحة في المجتمع، وكذلك من خلال سوء توزيع الدخل والثروات، حيث أن بعض من أفراد المجتمع يمتلكون الثروات الطائلة بينما البعض الآخر لا يستطيع أن يملك شيئاً من هذا، وكذلك من خلال بعض سياسات الإصلاح الاقتصادي (قد كان لبرامج الإصلاح الاقتصادي والتصحيح الهيكلي التي طبقت مؤخراً في بعض دول غربي آسيا وفي مقدمتها مصر والأردن، آثار سلبية على الفقراء، فتلك البرامج تتطوي على تقليص دعم الأسعار والخدمات الاجتماعية وفرض الضرائب والرسوم غير المباشرة الجديدة، وخفض الإنفاق الحكومي، وتخفيف القيود المفروضة على الأسعار والاستيرادات، وتحويل ملكية بعض المؤسسات إلى القطاع الخاص).<sup>١</sup>

كما أن التطورات الاقتصادية مثل منظمة التجارة العالمية والعملة والخصخصة وغيرها من التغيرات الاقتصادية الجديدة قد لا تعتبر نجاحاً اقتصادياً في بعض المجتمعات بل على العكس يمكن أن تزيد من ترسخ ظاهرة الفقر.

<sup>١</sup> - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، ١٩٩٧-الفقر و المأوى في منطقة غربي آسيا، الأمم المتحدة، نيويورك، ص ٨.

إن عدم استغلال الموارد الطبيعية الموجودة في المجتمع وسوء إدارتها مثل ( البترول - الزراعة - الأنهار) يمكن أن يؤدي أيضا إلى زيادة معدل الفقر في المجتمع.  
**٣-١-١- العامل الاجتماعي:**

يظهر تأثير هذا العامل على معدلات الفقر من خلال الثقافة والمبادئ التي يقوم عليها المجتمع سواء أكانت المساواة أو اللامساواة بين أفراد المجتمع.

حيث يعتبر تقديم الخدمات المتمثلة بالرعاية الصحية والتعليم وفرص العمل وتوفير شبكات الضمان الاجتماعي للشرائح المحتاجة بالنسبة لأفراد المجتمع من أهم الأمور التي تتحكم بظهور الفقر، كما أن زيادة معدل الاعالة الأسرية وضعف مشاركة المرأة في العمل وظهور النظام الطبقي والتمايز بين الطبقات والتمييز ضد فئات معينة من المجتمع (المرأة، سكان الريف) يؤدي إلى ضعف المشاركة في المجتمع وهذا يعتبر من أهم أسباب الفقر.

كما يعتبر عدم الاهتمام بالتنمية الثقافية وعدم ضمان مشاركة المواطن أو شرائح اجتماعية أو سكانية معينة في القرارات التي تمس بها بصورة مباشرة أو غير مباشرة قد يكون من الأسباب المؤدية لظهور الفقر في ذلك المجتمع.

#### ٤-٣-١- العامل الجغرافي:

أن التوزيع الجغرافي لبعض البلاد قد يؤثر على مستوى المعيشة لأفراد المجتمع وذلك نظراً لقلّة الموارد المتاحة للأفراد في بعض المناطق الجغرافية مقارنة ببعض المناطق الأخرى، ومن ثم يؤثر هذا على مدى قدرة الأفراد على التمتع بالموارد في تلك المناطق بسبب سوء التوزيع الجغرافي لهذه الموارد بين المناطق المختلفة، وبالتالي يمكن اعتبار أفراد منطقة ما فقراء بالنسبة لأفراد منطقة أخرى، وحتى لو كانوا في إقليم جغرافي واحد.

على الرغم من اختلاف عوامل الفقر التي تم استعراضها سابقاً لكنها في النتيجة تمارس أثراً مشتركاً ومتشابكاً في تشكيل ظاهرة الفقر، وتؤدي العوامل السابقة (السياسية - الاجتماعية - الجغرافية - الاقتصادية) إلى مشكلات عديدة خاصة بالفقر أهمها:

- البقاء في دائرة الحروب مما يؤدي إلى دمار أفراد المجتمع وأنهياره ككل.
- انعدام أو تدني في مستويات الدخل.
- انتشار البطالة.
- انخفاض في المستويات التعليمية وظهور الأمية (الجهل).
- ظهور وانتشار الأمراض وانخفاض مستوى الرعاية الصحية مما يؤدي إلى ارتفاع في مستوى الوفيات.
- نقص و سوء التغذية التي تؤدي لظهور الأمراض.
- تدني مستوى الإسكان.

- ظهور المشكلات الاجتماعية مثل التفكك الأسري الناتج عن عدم قدرة رب الأسرة على تحمل المسؤولية لباقي أفراد الأسرة.

والتي تؤدي إلى:

- أ- اللجوء إلى عمل الأطفال وترك الدراسة للمساعدة في سد احتياجات الأسرة من مأكل وملبس.
- ب- انتشار الجرائم مثل القتل والسراقات والاختلاس الناتج عن انخفاض الدخل ومستوى المعيشة والرغبة في الثراء أو الحصول على المال فقط لسد احتياجات الأسرة الضرورية.
- ج- قلة فرص التعليم بالنسبة لأفراد المجتمع.
- د- نقص القدرة على المشاركة بفعالية في الحياة الاجتماعية والاستمتاع بثمار التطور الحضاري والتنمية.

## المبحث الثاني

### تعريف خط الفقر وأنواعه

#### ١-٢-١- تعريف خط الفقر:

إذا كان من السهل الحكم على فرد ما بأنه من الفقراء وفق لمعايير موضوعية: اقتصادية أو اجتماعية أو وفق معايير ذاتية. فإنه من الصعب إيجاد معيار محدد للتمييز بين الفقراء والأغنياء وللحكم على أحدهم بأنه فقير في مجتمع ما من المجتمعات وفترة زمنية معينة.

لذلك تعددت الجهات التي حاولت إيجاد المعيار الفاصل بين الفقراء والأغنياء ومع ذلك كان خط الفقر هو أكثر المقاييس انتشاراً وشهرة، حيث يعتبر خط الفقر الحد الفاصل بين دخل أو استهلاك الفقراء عن غير الفقراء حيث أنه يمكننا من الحكم على شخص ما بأنه فقير إذا ما كان يعيش تحت مستوى معين من المعيشة يدعى خط الفقر الذي يعرف ب: "الحد الأدنى من الدخل والإنفاق وبالتالي الحد الفاصل بين الفقراء والأغنياء فمن يقعون عند الحد الفاصل أو أدنى منه يوصفون بأنهم فقراء، ومن يقعون فوق الحد الفاصل هم من غير الفقراء".<sup>١</sup>

كما يعرف بأنه: "محاولة منهجية لوضع تقدير كلي، لما يطلق عليه الحاجات الأساسية للإنسان: الغذاء والملبس والسكن والنقل"<sup>٢</sup>، ويعتبر الفرد فقيراً إذا كان استهلاكه أو دخله يقع تحت مستوى الحد الأدنى للحاجات الأساسية اللازمة للفرد (حيث تعرف الحاجات الأساسية للإنسان: بأنها عبارة عن السلع الغذائية وغير الغذائية اللازمة للإنسان بحيث يبقى حياً وتحفظ كرامته الإنسانية وتحقق قدرته على مزاوله نشاطاته الاعتيادية بصورة مقبولة)<sup>٣</sup>، ويعرف الحد الأدنى لحاجات الفرد الأساسية على أنه خط الفقر، فالأفراد والأسر التي يكون إنفاقها أو دخلها تحت خط الفقر تصنف على أنها فقيرة والأسر والأفراد التي يكون إنفاقها أو دخلها فوق خط الفقر تصنف على أنها غير فقيرة.

#### ٢-٢-١- أنواع خط الفقر:

هناك أ نوع رئيسية من خطوط الفقر هي:

#### ١-٢-٢-١- خط الفقر المدقع (Abject poverty line):

هو مستوى الدخل أو الإنفاق اللازم للأسرة أو الفرد لتأمين الحاجات الغذائية الأساسية التي تؤمن له السرعات الحرارية اللازمة لممارسة نشاطاته اليومية الاعتيادية.

<sup>١</sup> - <http://www.islamonline.net>

<sup>٢</sup> - الفارس عبد الرزاق، ٢٠٠١- الفقر و توزيع الدخل في الوطن العربي، بيروت، ص ٢٤.

<sup>٣</sup> - يشوعي إيلي، remissions restoration of the civil society in Syria . <http://www.mowten.org>

## ٢-٢-١ - خط الفقر المطلق (Absolute Poverty Line):

هو خط الفقر الذي لا يتغير بتغير الزمان والمكان، وإنما يستند إلى معيار الحد الأدنى المطلوب من مستويات الاستهلاك لسد الاحتياجات الأساسية، التي تتعلق بالسكن والملبس والتعليم والصحة.<sup>١</sup> للتمييز بين خط الفقر المدقع وخط الفقر المطلق نجد أن الأسر التي لا يغطي مدخلها حاجاتها الخمس (مأكل - ملبس - تعليم - صحة - نقل) هي أسر تعيش تحت خط الفقر المطلق، وتلك التي مدخلها لا يؤمن لها سوى الغذاء تعيش تحت خط الفقر المدقع.<sup>٢</sup>

### ٢-٢-٣ - خط الفقر الأعلى:

وهو يعكس النفقات الاستهلاكية الحقيقية للفقراء على السلع الغذائية وغير الغذائية وليس فقط الحاجات الأساسية منها.

### ٢-٢-٤ - خط الفقر الأدنى:

وهو يقع بين خطي الفقر المدقع والأعلى ويعكس نفقات الفرد على سلة من السلع الغذائية وغير الغذائية الرئيسية التي تلبى حاجاته الأساسية.<sup>٣</sup>

## ٢-٢-٥ - خط الفقر النسبي (Relative poverty line):

هو الذي يتحدد تبعاً للموقع النسبي للفرد والأسرة ضمن المجتمع المعني، وطبقاً لذلك يحدد خط الفقر النسبي بنسبة معينة من الدخل المتوسط وأبالحد الأعلى لدخل نسبة ١٠% من السكان الأدنى دخلاً و لهذا فإنه يتغير بتغير الدخل من بلد لآخر ومن وقت لآخر بالنسبة للبلد نفسه.<sup>٤</sup> فمفهوم الفقر المطلق يحدد الفقر نسبة إلى تلبية كمية مطلقة (ثابتة) من الاحتياجات الأساسية المادية الغذائية وغير الغذائية، لذا فإن مفهوم الفقر النسبي يستند إلى توزيع الثروة واللامساواة. وإن الانتقال من قياس الفقر المطلق إلى النسبي في الدول الصناعية المتقدمة يجد أساسه في مستوى التقدم والرفاه الذي حققته هذه البلدان والذي يشير ضمناً أوصراحة إلى أنها استطاعت أن تؤمن الحاجات الأساسية لكل مواطنيها، من خلال شبكة الخدمات العامة التي يستفيد منها المجتمع ومن خلال توفر فرص العمل المجدي للراغبين والقادرين على العمل ومع توفر كل الخدمات والسلع في السوق ووجود نظام حماية اجتماعية لمعالجة أوجه القصور والخلل في عمل النظام، ينتج عن ذلك أن أي مواطن يستطيع الحصول على الحد الأدنى من التعليم والرعاية الصحية والتغذية والحق في السكن أو العمل أو التعويض والحماية الاجتماعية بحيث لم يعد هناك معنى اجتماعي أو سياسي هام لقياس الفقر بمعناه المطلق أي العجز عن تأمين الحاجات المادية الأساسية.

<sup>١</sup>- المرجع السابق، ص ٦.

<sup>٢</sup> - المكتب المركزي للإحصاء- الهيئة السورية لشؤون الأسرة - هيئة تخطيط الدولة، ٢٠٠٤ - ديناميكية السكان والصحة الإنجابية وتمكين المرأة والفقر والعوامل الاقتصادية والاجتماعية في محافظة الحسكة خلال الفترة ١٩٩٤ - ٢٠٠٤، ص ١١٦.

<sup>٣</sup> - المرجع السابق، ص ١١٦.

<sup>٤</sup> - باقر محمد حسين، قياس الفقر في دول اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، مرجع سبق ذكره، ص ٦.



ب- إن نسب الفقر حسب هذا القياس تختلف بين مصدره آخر (وطنياً ودولياً) وكذلك يحتاج الأمر إلى التحقق من صلاحية القياسات المتعلقة بتبادل القوى الشرائية.

ج- إذا تم حساب نسب الفقر على أساس دولارين في اليوم للشخص الواحد، فإن نسبة السكان الفقراء تقفز قفزة غير عقلانية من ٢,٥% أو ٣,٥% إلى ٣١%. وهو ما يطرح مجدداً علامات استفهام حول صلاحية قياس الفقر على أساس دولار واحد في اليوم.

د- هناك تفاوت كبير في مستويات التنمية والنمو والدخل داخل المجموعة العربية مما يجعل اعتماد قياسات موحدة أمراً غير علمي، كما أن المتوسطات الإقليمية لكل المجموعة العربية التي لا تأخذ بعين الاعتبار هذه التفاوتات تكون مضللة هي الأخرى، ولا تعكس الواقع الحقيقي لغالبية البلدان العربية. وفي كل الأحوال فإن خطوط الفقر الدولية هذه، موضوعاً لأغراض المقارنات والتراتبية الدولية، ولا يصح اعتمادها بديلاً عن خطوط الفقر الوطنية التي تبقى هي الأكثر صلاحية من أجل رسم السياسات التنموية الوطنية على اختلافها.

### ٣-٢-١- الإشكاليات المتعلقة بخطوط الفقر الوطنية:

إن دراسة الفقر بهدف رسم السياسات وتصميم التدخلات المناسبة لمكافحته يتطلب بالضرورة الاستناد إلى الدراسات الوطنية وخطوط الفقر الوطنية التي هي أكثر صلاحية في هذا المجال، لكن توجد بعض الإشكاليات هنا إذا تم النظر إلى وضع البلدان العربية ككل وأبرز الإشكاليات هي التالية:

#### ١-٢-٣-١- ما يتصل بتعريف الفقر نفسه وانعكاس ذلك على القياسات المعتمدة:

فهل يقتصر تعريف الفقر على الدخل فقط أم يجب اعتماد تعريف للفقر أقرب إلى مفهوم الفقر البشري؟ وهذا يعني ضرورة الجمع بين فقر الدخل ومؤشرات اجتماعية واقتصادية أخرى، تدل على مستوى تلبية الاحتياجات الأساسية، والخصائص الديموغرافية... الخ، ثم هل يجب لحظ البعد الذاتي أم الاكتفاء بالأبعاد الموضوعية.

#### ٢-٣-٢-١- ما يتصل بالمقاربات المعتمدة:

هل نعتمد حصراً على التحقيقات الميدانية الإحصائية من نوع الدراسات المتعارف عليها عن مستوى معيشة الأسرة وموازنة الأسرة؟ أم يمكن اعتماد طرق بحث أخرى (أساسية أم مكملية) من نوع دراسة الفقر بالمشاركة، وأساليب البحث السوسولوجي أو الأنتروبولوجي... الخ.

### ٣-٣-٢-١ - ما يتصل بالقياسات:

أي منهجية سوف تعتمد في تحديد وقياس خط الفقر: مطلق أو نسبي على أساس الدخل أو الإنفاق، الأفراد أم الأسر، ما هو عدد الخطوط الوطنية والمناطقية التي ستعتمد، ما هو الحد الأدنى للسعرات الحرارية وهل سيتم اعتبار المكونات الغذائية الأخرى بروتينات، فيتامينات .. الخ ما هي سلة السلع الغذائية وغير الغذائية المعتمدة في قياس الفقر وإلى أي سنة تعود، ما هي طريقة احتساب خطوط الفقر الغذائية الدنيا و العليا، وهل ستلحظ مؤشرات أخرى غير الدخل والإنفاق وما هي هذه المؤشرات (ملكية سلع معمرة، مؤشرات اجتماعية .... الخ) وما هو شكل إدماجها في خط الفقر المعتمد، هل سيعتمد خط فقر مستقل على أساس مؤشرات (اجتماعية - اقتصادية - مؤشر خاص للفقر البشري، مؤشر إشباع الحاجات الأساسية ...). هل سيكون هذا المؤشر مستقلاً أم مكملاً أم مدمجاً مع خط فقر الدخل .. الخ.

### ٣-٣-٢-١ - ما يتصل بالبيانات المتاحة:

قد تكون هناك مشكلة نقص في البيانات، أو عدم توفر سلاسل زمنية للنوع نفسه من البيانات مما يعيق رصد التطور، كما يمكن أن لا تكون هناك تعريفات موحدة أو طرق موحدة في احتمال المؤشرات مما يعيق إمكانية إجراء المقارنات.

## المبحث الثالث

### مؤشرات الفقر (Poverty Indicators)

خط الفقر هو مؤشر تقريبي مهم للتعرف على هذه الظاهرة، إلا أنه بحكم صياغته والأرقام التي ينتجها لا يصلح للتعرف على خصائص الفقر والفقراء أو مدى عمق ظاهرة الفقر، ولاستكمال هذا النقص فإن الدراسات المقارنة المعينة ببحث ظاهرة الفقر تلجأ إلى مؤشرات أخرى لا تقل أهمية عن خط الفقر ألا وهي:

- مؤشر نسبة الفقر p0 (Headcount Index Indicator).
- مؤشر فجوة الفقر p1 (Poverty Gap Indicator).
- مؤشر شدة الفقر p2 (Poverty Severity Indicator).

لما لها من دور في التعرف على خصائص الفقراء ومدى عمق ظاهرة الفقر ومدى شدتها.

إلا أن هناك ميزتان يجب توافرها في مؤشرات الفقر، وهاتان الميزتان هما بديهية الرتبة وبديهية التحويلات، أما الميزة الأولى فتعني أن أي انخفاض في دخل الفقير يؤدي إلى زيادة فقره عند ثبات جميع المتغيرات الأخرى (مثل أسعار السلع،...) أما الميزة الثانية فتعني أن تحويل أي جزء من دخل فرد فقير إلى فرد آخر أكثر دخلاً لا بد وأن تؤدي إلى زيادة الفقر بشرط ثبات المتغيرات الأخرى، هناك عدة مؤشرات للفقر وأهمها مؤشر خط الفقر الذي تم الحديث عنه سابقاً، وتكمن أهمية مؤشر خط الفقر لكون العديد من مؤشرات الفقر تعتمد عليه عند تقديرها ومن هذه المؤشرات:

#### ١-٣-١ - مؤشر نسبة الفقر (Headcount Index Indicator)¹

ويسمى حساب الرأس (P0) بمثابة قياس لانتشار الفقر، حيث يشير إلى نسبة الأسر المعيشية الفقيرة - بناء على خط الفقر - إلى إجمالي عدد السكان ويعرف أيضاً بمؤشر تعداد الرؤوس ويعرف بأنه النسبة الناتجة عن قسمة عدد السكان الفقراء على عدد السكان الكلي، ويمكن حسابه من خلال قسمة عدد الأسر الفقيرة على أعداد جميع الأسر (الفقيرة وغير الفقيرة في المجتمع)، وهو من أكثر مؤشرات الفقر شيوعاً واستخداماً لكنه تقل حساسية هذا المقياس لتوزيع الفقراء تحت خط الفقر وهو ما يتم تداركه في المقاييس الأخرى (P1, P2) وهو لا يعكس الميزتان المطلوبتان في مؤشرات الفقر (بديهية الرتبة وبديهية التحويلات).

وعادة يتم حساب نسبة الفقر في مجتمع ما بالاعتماد على المعادلة التالية:

$$p_0 = \frac{q}{n} * 100$$

حيث q: عدد الأسر الفقيرة في المجتمع.

n العدد الكلي للأسر في المجتمع.

¹- الفارس عبدا لرزاق، الفقر وتوزيع الدخل في الوطن العربي. مصدر سبق ذكره. ص ٢٨.

### ٢-٣-١- مؤشر فجوة الفقر p1 (Poverty Gap Indicator)

هو متوسط الفرق بين خط الفقر والدخل أو الاستهلاك الفعلي لكافة الأسر الفقيرة ويعبر عنه كنسبة مئوية من خط الفقر، ويعكس هذا المؤشر مقدار عمق الفقر وكذلك انتشاره في المجتمع. لذا هذا المؤشر يعكس حجم الفجوة النقدية الاجمالية اللازمة لدخول الفقراء لوضعهم على خط الفقر أي ليصبحوا غير فقراء، ولأغراض المقارنة يتم حساب هذه الفجوة كنسبة مئوية من القيمة الاجمالية لاستهلاك كافة السكان عندما يكون مستوى استهلاكهم مساو لخط الفقر. نلاحظ أن مؤشر فجوة الفقر يحقق ميزة من الميزات المطلوبة في مؤشر الفقر وهي ميزة الرتبة، فعندما ينخفض الدخل لأي من الفقراء ترتفع فجوة الفقر.

وعادة يتم حساب فجوة الفقر في مجتمع ما بالاعتماد على المعادلة التالية:

$$p_1 = \frac{q}{n} \left(1 - \frac{y_p}{z}\right)$$

حيث:  $y_p$  متوسط دخل الفقراء،  $q$  عدد الأسر الفقيرة،  $n$  العدد الكلي للسكان،  $Z$  خط الفقر.

### ٣-٣-١- مؤشر شدة الفقر p2 (Poverty Severity Indicator)

يقيس هذا المؤشر مدى التفاوت في درجات الفقر بين الفقراء أنفسهم، أي يشير هذا المقياس إلى درجة اللامساواة في توزيع الدخل أو الإنفاق للفقراء تحت خط الفقر، وبنفس الوقت يقيس فجوة الفقر، ويتم حسابه باعتباره يساوي الوسط الحسابي لمجموع مربعات فجوات الفقر النسبية ويرى الباحث أن تطبيق مقياس التباين على دخول الفقراء سوف يعكس مؤشر شدة الفقر. وعادة يتم حساب فجوة الفقر في مجتمع ما بالاعتماد على المعادلة التالية:

$$p_2 = \frac{1}{n} \sum_{j=1}^q \left(\frac{z - y_j}{z}\right)^2$$

حيث:  $y_j$  متوسط دخل الفقراء،  $Z$  خط الفقر،  $q$  عدد الأسر الفقيرة،  $n$  العدد الكلي للسكان.

مؤشرات الفقر هي قيم تتراوح بين الصفر والواحد بحيث يشير الصفر إلى حالة عدم وجود فقر والواحد يشير إلى حالة الفقر الكامل.

هناك مقاييس أخرى من الممكن استخدامها كمؤشرات للفقر تعنى بعدالة توزيع الدخل بين الافراد أو الاسر، ومن هذه المقاييس:

<sup>١</sup>-المرجع السابق، ص ٢٩.

<sup>٢</sup>-المرجع السابق، ص ٣٠.

#### ٤-٣-١- منحنى لورنز<sup>١</sup>

من المقاييس التي تعنى بقياس عدالة التوزيع بين الأفراد أو الأسر من خلال رسم منحنى بياني المحور السيني (محور السينات) فيه يمثل المجموع التراكمي لنسب الأسر أو الأفراد والمحور العيني (محور العينات) يمثل المجموع التراكمي لنسب الدخل للأفراد أو الأسر، وتأخذ هذه النسب بعد ترتيب بيانات الأسرة (عدد أفرادها، دخلها ومتوسط دخل الفرد بها) تصاعدياً نسبة إلى دخل الأسرة أو دخل الفرد. وكلما زاد انحناء منحنى لورنز كلما قلت عدالة التوزيع، ويعتبر توزيع الدخل متساوياً بين جميع أفراد المجتمع إذا شكل منحنى لورنز خطاً مستقيماً بين نقطة الأصل والنقطة (١،١) في الرسم البياني للمنحنى.

لذلك كلما كان منحنى لورنز بعيداً عن وتر المثلث كلما كانت هناك عدم مساواة أكبر في توزيع الإنفاق.

#### ٥-٣-١- معامل جيني (Gini coefficient)<sup>٢</sup>

معامل جيني من المقاييس الهامة والأكثر شيوعاً في قياس عدالة توزيع الدخل تعتمد فكرته على منحنى لورنز، يمتاز معامل جيني بأنه يعطي قياساً رقمياً لعدالة التوزيع، وتتخلص فكرته بحساب المساحة المحصورة بين منحنى لورنز وبين خط المساواة (الخط القطري الواصل بين نقطة الأصل والنقطة (١،١) في الرسم البياني) وضرب هذه المساحة بـ ٢، وذلك لأن مساحة المثلث المحصورة بين خط التساوي والإحداثيين الأفقي والعمودي تساوي ٠,٥، لذا فإن معامل جيني ينحصر بين الصفر والواحد، حيث يكون صفراً عندما ينطبق منحنى لورنز على خط التساوي وتكون المساحة مساوية للصفر ويكون عندها توزيع الدخل متساوياً لجميع أفراد المجتمع (التوزيع الأمثل للدخل)، بينما يكون معامل جيني مساوياً للواحد عندما ينطبق منحنى لورنز على الخط الأفقي والخط العمودي وتكون المساحة بين خط التساوي ومنحنى لورنز تساوي ٠,٥ وتكون عندها قيمة معامل جيني مساوية للواحد الصحيح وفي هذه الحالة يكون توزيع الدخل في أسوأ أحواله أي أنه كلما كانت قيمة معامل جيني صغيرة كلما كانت عدالة توزيع الدخل أفضل.<sup>٣</sup>

الجدولان رقماً (١) و(٢) يحويان إحصاءات خاصة بفجوة الفقر وشدة الفقر في عدد من الأقطار العربية التي تتيح إحصاءاتها احتساب مثل هذه المؤشرات.

<sup>١</sup>-المرجع السابق، ص ١٠٢.

<sup>٢</sup>-المرجع السابق، ص ١٠٣.

<sup>٣</sup> - المكتب المركزي للإحصاء- الهيئة السورية لشؤون الأسرة - هيئة تخطيط الدولة ، ديناميكية السكان والصحة الإنجابية وتمكين المرأة والفقر والعوامل الاقتصادية والاجتماعية في محافظة الحسكة خلال الفترة ١٩٩٤ - ٢٠٠٤، ٢٠٠٤، ص ١١٧.

الجدول رقم (١) مؤشرات الفقر في بلدان الخليج العربي

البلد	المواطن	غير المواطن	الجملة
الإمارات ١٩٩٧/١٩٩٦			
فجوة الفقر	١,٩٧	٩,٧٥	٦,٢٤
شدة الفقر	٠,٦٤	٤,٩٤	٣,٠
الكويت ١٩٨٧/١٩٨٦			
فجوة الفقر	١,٣١	٥,٢	٣,٢٣
شدة الفقر	٢٣,٠	١,٥	٠,٨٤
البحرين ١٩٨٤/١٩٨٣			
فجوة الفقر	٠,٣	١,٧	٠,٧
شدة الفقر	٠,٠٢	٠,٣٥	٠,١٢
قطر ١٩٨٨			
فجوة الفقر	١,٧	٨,٣	٥,٣
شدة الفقر	٠,٦٣	٣,١	٢,١

المصدر: محمد حسين باقر، ١٩٩٦ - قياس الفقر اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، سلسلة دراسات مكافحة الفقر، ٣ (نيويورك: الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا).

التقسيم الأساسي بين فئات السكان في الخليج العربي هو بين المواطنين وغير المواطنين و الجدول السابق يظهر بأن هناك فرقاً واضحاً في هذا الاعتبار، حيث أن فجوة الفقر لغير المواطنين تفوق مثيلاتها للمواطنين بهامش كبير وفي حالة جميع البلدان.

من الجدول رقم (١) نجد أنه في الإمارات فجوة الفقر بين المواطنين تعتبر صغيرة نسبياً فهي تقدر بـ ١,٩٧/ أما لغير المواطنين فهي تصل إلى ٩,٧٥/ وكذلك الفروقات بالنسبة لشدة الفقر أيضاً كبيرة بين المواطنين وغير المواطنين.

أما الكويت والبحرين ففيهما تنخفض فجوة الفقر وتكون على نحو متقارب بين المواطنين وغير المواطنين التفسير المحتمل لتفاوت بلدان الخليج من حيث فجوة الفقر يعود إلى مستوى التنمية وكذلك مدى الاستقرار الاجتماعي لغير المواطنين في هذه البلدان.

ونظراً لقدم ظاهرة الهجرة الأجنبية في الكويت ومحدوديتها في البحرين فإن الفوارق بين المواطنين وغير المواطنين في هاتين الدولتين اتجهت للانخفاض مع مرور الزمن، وشدة الفقر التي تقيس مدى التفاوت في توزيع الدخل بين الفقراء ذاتهم، تظهر النمط ذاته.

في جميع بلدان الخليج التفاوت في توزيع الدخل بين الفقراء المواطنين يعتبر محدوداً جداً، ويتراوح بين /%٠,٠٢ في البحرين و/ %٠,٦٤ في الإمارات إلا أنه ضمن غير المواطنين ذاتهم، هناك تفاوت في شدة الفقر في جميع بلدان الخليج التفاوت في توزيع الدخل بين الفقراء غير المواطنين يبلغ أدناه في البحرين، ويبلغ أقصاه في الإمارات.

جدول رقم (٢): مؤشرات الفقر في الأقطار العربية المتوسطة والمنخفضة الدخل

القطر	سنة المسح	الحضر %	الريف %	الجملة
مصر				
فجوة الفقر	١٩٩١/١٩٩٠	١,٨	٥,٨	٣,٤
	١٩٩٦/١٩٩٥	٤,٤	٨,٨	٦,٩
شدة الفقر	١٩٩١/١٩٩٠	٠,٥	١,٨	١,٠
	١٩٩٦/١٩٩٥	١,٠	٢,٣	١,٧
الأردن				
فجوة الفقر	١٩٨٠			٧,٥
	١٩٨٦			٠,٣
	١٩٩٢			٣,٧
	١٩٩٧			٢,٥
شدة الفقر	١٩٩٢			١,٣
	١٩٩٧			٠,٨٧
المغرب				
فجوة الفقر	١٩٩١/١٩٩٠	١,٣٦	٣,٨٧	٢,٧٠
شدة الفقر	١٩٩١/١٩٩٠	٠,٤٣	١,١٥	٠,٨١
تونس				
فجوة الفقر	١٩٩٠	٠,٥١	٣,٢٥	١,٧٤
شدة الفقر	١٩٩٠	٠,١٥	١,٢١	٠,٦٣
الجزائر				
فجوة الفقر	١٩٩٨	٠,٤	١,٤	٠,٨
	١٩٩٥	١,٨	٤,٥	٣,٢
	١٩٨٨	٠,٢	٠,٧	٠,٤
	١٩٩٥	٠,٧	١,٩	١,٣
اليمن				
فجوة الفقر	١٩٩٢	٥,١	٥,٩	٥,٧
شدة الفقر	١٩٩٢	٢,٢	٢,٧	٢,٦

المصدر: محمد حسين باقر، ١٩٩٦- قياس الفقر اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، سلسلة دراسات مكافحة الفقر، ٣ ( نيويورك : الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، ١٩٩٦).

من الجدول رقم (٢) نجد أنه في الأقطار العربية غير النفطية فإن الفروق تظهر عادة بين المناطق الحضرية والمناطق الريفية.

وبهذا الاعتبار فإن جميع الأقطار العربية التي يتضمنها الجدول السابق تكون فجوة الفقر فيها في المناطق الحضرية أقل منها في المناطق الريفية، وفي بعض الأحيان بدرجة كبيرة كما هو الحال في مصر في مطلع التسعينات والمغرب وتونس.

الجدول يظهر أيضاً أنه لجميع الأقطار العربية السابقة الذكر، حجم التفاوت في توزيع الدخل بين الفئات الفقيرة (مؤشر شدة الفقر) في المناطق الحضرية يقل عن حجم التفاوت في المناطق الريفية، يبلغ التفاوت في مؤشر شدة الفقر بين المناطق الريفية والحضرية، أقصاه في تونس (شدة الفقر في المناطق الريفية تبلغ ٨ مرات مستوياتها في المناطق الحضرية)، بينما يبلغ أدناه في اليمن ثم الجزائر.

وكل من مصر والجزائر تشير الإحصاءات إلى أن حجم التفاوت في توزيع الدخل بين الفقراء قد ازداد سوءاً بمرور الزمن، إلا أن التفاوت في المناطق الحضرية والمناطق الريفية قد اتجه إلى التقلص.

## الفصل الثاني خريطة الفقر في سورية

مقدمة

المبحث الأول: بناء خط للفقر في سورية

المبحث الثاني: التغيرات في الفقر في سورية في الفترة الأخيرة

## الفصل الثاني

### خريطة الفقر في سورية

#### مقدمة:

عند محاولة رسم خريطة تبين مدى انتشار وعمق ظاهرة الفقر في سورية لا بد من الاعتماد على ما جاء في الدراسة التي أعدت بالتعاون بين الحكومة السورية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وهيئات معنية ودولية أخرى (أي دراسة هبة الليثي وخالد اسماعيل) بهدف رسم استراتيجيه للحد من الفقر في سورية، حيث بينت هذه الدراسة أن هناك تراجعاً (تحسن طفيف) في معدلات الفقر في معظم المناطق والمحافظات السورية باستثناء مناطق قليلة خلال العشر سنوات الأخيرة.

وبالنظر إلى دليل التنمية البشرية ودليل الفقر البشري نجد أن هناك تحسن في درجة الحرمان من مستوى المعيشة اللائق الذي انخفض من ١٧,٧% في العام ١٩٩٥ إلى ١٢,٣% في العام ٢٠٠٠ ثم إلى ٩,٨% في العام ٢٠٠٤ ثم ارتفع إلى ١٠,٧% في العام ٢٠٠٧، وكذلك هناك انخفاض تدريجي في قيمة دليل الفقر البشري الذي انخفض من ١٧,٣% في العام ١٩٩٥ إلى ١٣,٧% في العام ٢٠٠٠، ثم إلى ١٢,٧% في العام ٢٠٠٤، وإلى ١١,٦% في العام ٢٠٠٧.

بالرغم مما ورد سابقاً عن التحسن في كل من قياس الحرمان من مستوى المعيشة اللائق ودليل الفقر البشري فإن نسب الفقر في سورية هي من النسب العالمية العالية قياساً مع بعض الدول العربية، فأكثر من ثلث السكان تقريباً هم من الفقراء.

لذا نظراً لأهمية رصد ظاهرة الفقر في سورية سيحاول الباحث في هذا الفصل بناء خط للفقر في سورية ومعرفة توزيعه الإقليمي بين مختلف أقاليم سورية بالإضافة إلى معرفة التغيرات التي طرأت على معدلات الفقر في سورية في الفترة الأخيرة.

<sup>١</sup> - الهيئة السورية لشؤون الأسرة، ٢٠٠٨ - حالة سكان سورية (التقرير الوطني الأول ٢٠٠٨)، ص ٣٢٠.

## المبحث الأول

### بناء خط للفقر في سورية (١٩٩٧-٢٠٠٧)

#### ١-٢-١-١- الفقر على المستوى الدولي:

شهد العقدان الماضيان على وجه الإجمال خفض للفقر من أسرع ماعرفه تاريخ العالم و كان هذا التخفيض مدفوعاً بزخم نجاح غير عادي في شرق آسيا وخاصة الصين، بينما ازداد عدد الأشخاص في أفريقيا جنوب الصحراء اللذين يعيشون بأقل من دولار في اليوم قرابة ١٠٠ مليون عام ٢٠٠١ عما كان عليه في ١٩٩٠، وقد خفضت جنوب آسيا حالات حدوث الفقر لكنها لم تخفض العدد المطلق للفقراء، كما لم تسجل منطقياً أمريكا اللاتينية و الشرق الأوسط أي تقدم غير أن وسط أوروبا و شرقها سجلت زيادة كبيرة جداً في عدد الفقراء حيث ارتفع عدد الأشخاص اللذين يعيشون بأقل من دولارين في اليوم من ٢٣ مليون عام ١٩٩٠ إلى ٩٣ مليون عام ٢٠٠١ أو من ٥% إلى ٢٠%<sup>١</sup>. لذا نستطيع القول بأن الفقر المدقع (أي اللذين يعيشون في اليوم على أقل من دولار واحد) قد انخفض من ٢٨% عام ١٩٩٠ إلى ٢١% عام ٢٠٠٥ وهو انخفاض يساوي بالأرقام المجردة ١٣٠ مليون إنسان و بالتالي لم يبقى سوى بليون نسمة تحت هذا الحد.<sup>٢</sup>

مع ما ذكر سابقاً من خفض لمعدلات الفقر في بعض من مناطق العالم فإن عدم العدالة في توزيع الثروة يبقى موجوداً (يفوق دخل ٥٠٠ فرد في العالم يفوق دخل ٤١٦ مليون من أبنائه)<sup>٣</sup>، فمن حيث الدخل و الفرص الحياتية فخمس بني البشر يعيشون في بلدان يستهين الكثير فيها من إنفاق دولارين يومياً على فنجان من قهوة الكوباتشينو، فيما يبقى خمس آخر من البشر على قيد الحياة بأقل من دولار واحد في اليوم ويعيشون في بلدان يموت فيها الأطفال بسبب العوز إلى ناموسية (قماش خفيف يسمح بمرور الهواء ولا يسمح بمرور البعوض من خلالها للتغطية بها في مناطق انتشار البعوض) بسيطة تقي من البعوض.<sup>٤</sup>

إن التحسن الطارئ في معدلات النمو في العديد من الدول الفقيرة ما زال غير قوي بما فيه الكفاية لتمكين تلك الدول من تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بخفض مستويات الفقر المدقع إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥، أولتحقيق أهداف الألفية الأخرى.

لقد عاد زعماء العالم في القمة العالمية عام ٢٠٠٥ التأكيد على الالتزام السياسي الذي تم الإعراب عنه في الاجتماعات الدولية رفيعة المستوى السابقة حول موضوعات التنمية، وبصفة خاصة الالتزامات الخاصة بتحقيق أهداف الألفية وأهداف قمة مونتييري، لذا يتمثل التحدي الحقيقي الذي

١ - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠٥ - تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٥. منشورات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، نيويورك، ص ٣٤.

٢ - المرجع السابق، ص ٢٠.

٣ - المرجع السابق، ص ٤.

٤ - المرجع السابق، ص ٣.

يواجه الدول في الوفاء بالتزاماتها على المستوى الذي تعهدت به وفي إطار الجدول الزمني الذي اتفقت عليه<sup>١</sup>.

## ٢-١-٢- الفقر على مستوى الوطن العربي:

مع أنه مستوى الفقر المادي المدقع في البلدان العربية هو الأقل في العالم، يبقى مواطن من كل خمسة مواطنين يعيش على أقل من دولارين أمريكيين في اليوم وفقاً لتقديرات البنك الدولي الخاصة بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

كما أن الفقر المادي ليس سوى جزء من المشكلة، فالرعاية الصحية المتدنية أو المفقودة أو انحسار فرص الحصول على التعليم الجيد وتدهور البيئة السكنية - سواء كانت حياً فقيراً ملوثاً في منطقة حضرية أو بيئة ريفية فقيرة - أضعف شبكات الأمان الاجتماعي أو غيابها، تشكل جميعها سلسلة متصلة من مظاهر الفقر ومسبباته، وتنتشر على نطاق واسع في البلدان العربية، أما الحرمان واللامساواة في القدرات والفرص، فهو أكثر انتشاراً من فقر الدخل أو اللامساواة الاقتصادية، فنسبة الحرمان بمعايير التنمية الانسانية الأساسية تبلغ ٣٢،٤ % مقاسة بمؤشر الفقر الإنساني، الذي يعرف الحرمان بقصر الأعمار وغلبة الأمية ونقص الخدمات الأساسية<sup>٢</sup>.

لذلك ولرسم صورة الفقر في الوطن العربي سيعتمد الباحث على مقاييس التنمية البشرية التي ينشرها البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة ضمن تقارير التنمية البشرية، وسيقارن ذات المؤشر في فترات مختلفة بما يمكن من تقييم أولي للقدرات الإنسانية في المنطقة العربية كذلك يعتمد على مؤشر نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي لمقارنته بمقاييس التنمية البشرية لاستخلاص أهم ملامح الفقر العربي (الجدول رقم ٣).

١ - تقرير الأمم المتحدة للاقتصاد العالمي، ٢٠٠٧ - الحالة الاقتصادية في العالم واحتمالاتها ٢٠٠٦. الأمم المتحدة، نيويورك، ص ٩ .  
٢ - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠٣ - تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام ٢٠٠٢. المكتب الإقليمي للدول العربية المطبعة الوطنية، عمان، ص ٥.

الجدول رقم (٣): ترتيب الدول العربية حسب مقاييس التنمية البشرية ونصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي.

البلد	الترتيب عام ١٩٩٤	الترتيب عام ٢٠٠٢	الترتيب عربياً عام ٢٠٠٢	نصيب الفرد عام ٢٠٠٢ \$٢٠٠٢	الترتيب عام ٢٠٠٥	نصيب الفرد عام ٢٠٠٥ \$٢٠٠٥
الأردن	٨٤	٩٠	٩	٤٢٢٠	٨٦	٥٥٣٠
الإمارات	٤٤	٤٩	٤	٢٢٤٢٠	٤٤	٢٥٥١٤
البحرين	٤٣	٤٠	١	١٧١٧٠	٤٣	٢١٤٨٢
الجزائر	٨٢	١٠٨	١٣	٥٧٦٠	٨٢	٧٠٦٢
السعودية	٧٣	٧٧	٧	١٢٦٥٠	٦١	١٥٧١١
السودان	١٥٨	١٣٩	١٧	١٨٢٠	١٤٧	٢٠٨٣
الصومال	١٧٢	...	...	...	...	...
العراق	١٢٦	...	...	...	...	...
الكويت	٥٣	٤٤	٢	١٦٢٤٠	٣٣	٢٦٣٢١
المغرب	١١٩	١٢٥	١٥	٣٨١٠	١٢٦	...
اليمن	١٤٨	١٤٩	١٨	٨٧٠	١٥٣	٩٣٠
تونس	٨١	٩٢	١٠	٦٧٦٠	٩١	٨٣٧١
جزر القمر	١٤٠	١٣٦	١٦	١٦٩٠	١٣٤	١٩٩٣
جيبوتي	١٦٢	١٥٤	٢٠	١٩٩٠	١٤٩	٢١٧٨
سورية	٧٨	١٠٦	١٢	٣٦٢٠	١٠٨	٣٨٠٨
عمان	٨٨	٧٤	٦	١٣٣٤٠	٥٨	١٥٦٠٢
فلسطين	...	١٠٢	١١	...	١٠٦	...
قطر	٥٥	٤٧	٣	١٩٨٤٤	٣٥	٢٧٦٦٤
لبنان	٦٥	٨٠	٨	٤٣٦٠	٨٨	٥٥٨٤
ليبيا	٦٤	٥٨	٥	٧٥٧٠	٥٦	١٠٣٣٥
مصر	١٠٩	١٢٠	١٤	٣٨١٠	١١٢	٤٣٣٧
موريتانيا	١٥٠	١٥٢	١٩	٢٢٢٠	١٣٧	٢٢٣٤

\*- تعني النقاط الثلاث عدم توفر البيانات

- المصدر: ١- البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، مكافحة و إزالة الفقر العناصر الرئيسية لإستراتيجية القضاء على الفقر في البلدان العربية، ١٩٩٧، ص ١٧.
- ٢- البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام ٢٠٠٤، المكتب الإقليمي للدول العربية، المطبعة الوطنية، عمان، ٢٠٠٥، ص ٢٢٩.
- ٣- البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨، منشورات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، نيويورك، ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨، ص ٢٢٦ - ٢١٧.

من الجدول السابق نصل إلى أن الفقر في الوطن العربي ارتبط بمؤثرات أخرى بعيدة عن عملية توليد الدخل وتوزيعه في المجتمع فقد أثرت فيه الحروب الإقليمية والأهلية والصراعات الدينية والطائفية. النتائج التي يوحى بها الجدول السابق:

أ- تنتشر الدول العربية على كامل مدى مقياس التنمية البشرية في العالم ففي العام ١٩٩٤، يتراوح ترتيب الدول العربية بين ٤٣ للبحرين والمرتبة ١٧٢ للصومال، و كذلك بقي هذا الانتشار على كامل المقياس في عام ٢٠٠٢ حيث حافظت البحرين على صدارة ترتيب الدول العربية لمقياس التنمية البشرية وبقي العديد من الدول في آخر الترتيب.

أما في العام ٢٠٠٥ فإن الكويت فقد أخذت الترتيب المتصدر بين الدول العربية (٣٣) والمرتبة الأخيرة فقد كانت من نصيب اليمن (١٥٣) والباقي كان يتوزع أيضا على كامل المقياس.

ب- هناك بعض الدول العربية التي لم تتمكن في الفترة ما بين ١٩٩٤ - ٢٠٠٢ من أن تحسن من ترتيبها على هذا المؤشر، بل على العكس فقط اخفض ترتيبها وهذه الدول هي: الأردن - الجزائر - الإمارات - السعودية - المغرب - اليمن - تونس - سورية - لبنان - مصر - موريتانيا، وقد تراوحت نسبة الانخفاض بين درجة واحدة في اليمن، و ٢٨ درجة في سورية والجزائر.

أما بين الفترة ٢٠٠٢ - ٢٠٠٥ فقد حققت بعض الدول من الدول السابقة الذكر تقدماً في ترتيبها بالنسبة لهذا المؤشر وهذه الدول هي: الأردن - الإمارات - الجزائر - السعودية - مصر - موريتانيا، أما الدول البقية فقد استمرت في التراجع في هذه الفترة أيضاً.

ج- تحسن ترتيب بعض الدول على ذات المقياس في الفترة ما بين ١٩٩٤ - ٢٠٠٢ حيث ارتفعت عمان بمقدار ١٤ درجة، و كان التحسن بدرجات أقل في البحرين والكويت وقطر وليبيا وجزر القمر والسودان وجيبوتي والسودان رغم تحقيق الأخيرة ارتفاع بمقدار ١٩ درجة في ترتيبها إلا أنها تبقى متأخرة بين دول العالم.

أما بين الفترة من ٢٠٠٢ - ٢٠٠٥ تحسن ترتيب بعض الدول وكان التحسن بدرجات متفاوتة أيضاً، كان أفضلها في السعودية وعمان كل منها ب ١٦ درجة والباقي مثل الإمارات والكويت ومصر وموريتانيا وقطر كان التحسن فيها بدرجات متفاوتة.

د- السودان التي كانت قد حققت تقدماً بمقدار ١٩ درجة في ثمانية سنين بين عام ١٩٩٤ - ٢٠٠٢، قد سجلت تراجعاً بمقدار ٨ درجات في الفترة ما بين عامي ٢٠٠٢ - ٢٠٠٥ وذلك يعود بالتأكيد إلى الأوضاع السياسية والصراعات الداخلية فيها بالإضافة إلى الكارثة الإنسانية في إقليم دار فور.

ك - أما فيما يخص العراق فإن الأوضاع فيه بدأت بالتدهور منذ حرب الخليج سنة ١٩٩١ والحصار على العراق فيما بعد، وبعدها كارثة الاحتلال الأمريكي كلها كانت أسباب أدت إلى تراجع مرعب في الوضع الاقتصادي والاجتماعي في العراق، ونقول الأرقام أن نسبة الفقر في العراق ارتفعت إلى حوالي

٧٢،١% في المناطق الحضرية و٨١،٨% في المناطق الريفية عام ١٩٩٣، بعد أن كانت ٢٤،٩% و ٣٣،٩% عام ١٩٨٨<sup>١</sup>.

ل- لدى التمعن في المقاييس السابقين يتبين لنا أن الأقطار النفطية العربية تحظى بمؤشرات تنمية بشرية متقدمة نسبياً على باقي الدول العربية التي تعتمد على القطاع الزراعي بشكل رئيسي، حيث تتشابه هذه الدول إلى حد ما في هياكلها الاقتصادية، وأنظمة الرعاية الاجتماعية التي توفرها هذه الأقطار.

م- رغم أن دولة الإمارات العربية المتحدة وقطر حظيتا بأعلى حصة من نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي عام ٢٠٠٢ على التوالي إلا أنهما لم تتصدرا ترتيب الدول العربية حسب مقياس التنمية البشرية، مما يدعو إلى بذل المزيد من الجهود في مجال التنمية الاجتماعية تزامناً مع النمو الاقتصادي.

ن- الفجوة في توزيع الدخل بين الأقطار العربية كبيرة جداً، فقد وصل متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي في الإمارات إلى ٢٢٤٢٠ دولار، وكان أكبر ٢٥،٧٧ مرة من نظيره اليمني.

و- يمكن تقسيم الدول العربية إلى ثلاث مجموعات رئيسية حسب توافر المعلومات، هي الأقطار المرتفعة الدخل وتضم الدول النفطية

(السعودية- الإمارات- الكويت - البحرين - قطر - عمان- ليبيا) حيث يبلغ المتوسط لنصيب الفرد لعام ٢٠٠٢ في هذه الأقطار ١٥٦٠٤ دولار، وبلغ هذا المتوسط ٢٠٣٧٥،٥٧ دولار في عام ٢٠٠٥. أما المجموعة الثانية متوسطة الدخل تشمل (سورية- المغرب- الأردن- مصر - لبنان - الجزائر- تونس) حيث يبلغ متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي لعام ٢٠٠٢ حوالي ٤٦٢٠ دولار. أخيراً المجموعة الثالثة من ذوي الدخل المنخفض التي تشمل الدول التالية: اليمن - جزر القمر - السودان - جيبوتي - موريتانيا، وقد سجلت هذه الدول في عام ٢٠٠٢ متوسطاً قدره ١٧١٨ دولار، وفي عام ٢٠٠٥ بلغ هذا المتوسط قيمة ١٨٨٣،٦ دولار.

وعليه فإن الدخل في المجموعة الأولى أكبر بحوالي (٩) مرات من الدخل في المجموعة منخفضة الدخل، وبحوالي (٣) مرات للمجموعة متوسطة الدخل.

<sup>١</sup> - الفارس عبد الرزاق، الفقر و توزيع الدخل في الوطن العربي، مصدر سبق ذكره، ص ٦٣.

### ٣-١-٢- الفقر على مستوى سورية:

أما عن الفقر في سورية يلاحظ بأن سورية في الآونة الأخيرة (الخطة الخمسية العاشرة) تحاول أن تدمج بين الهدف الاجتماعي والهدف التنموي وتكون انعكاساً للنهج الذي تبنته سورية بالانتقال إلى اقتصاد السوق الاجتماعي.<sup>١</sup>

لذلك التزاماً بأهداف الألفية للتنمية وتحقيقاً للرؤية المستقبلية في الحد من الفقر واستجابة لتطلعات المرحلة الجديدة المتمثلة في التطوير والتحديث والانفتاح والإصلاح والانتقال إلى اقتصاد السوق الاجتماعي، فستسعى الخطتان المتعاقبتان وحتى عام ٢٠١٥، تخفيض نسبة من يعيشون في فقر شديد من ١١,٤% من السكان (٢,٢ مليون نسمة) إلى ٧,١٣% من السكان.<sup>٢</sup> سورية وفي الاتجاه نفسه تبنت نهج مؤتمر الألفية وغاياته الثمانية كإطار عملي في التعامل مع أهداف التنمية المستدامة بما فيها أهداف التنمية البشرية، وارتباطها مع قضايا السكان والفقر و الصحة الإنجابية والنوع الاجتماعي.<sup>٣</sup>

للنظر في خريطة الفقر في سورية وبناء خط للفقر اعتمدنا على دراسة تعتبر هي من الدراسات الجديدة والهامة في هذا المجال وهي الأولى من نوعها من حيث التعاون بين الحكومة السورية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وهيئات قومية ودولية أخرى، حيث تقدم هذا الدراسة تحليلاً تشخيصاً لحجم الفقر في سورية ومحدداته منذ النصف الثاني في التسعينات وتستند نتائجه بشكل أساسي إلى بيانات مسحي دخول وانفاق الاسر المعيشية اللذان أجراهما المكتب المركز للإحصاء في سورية عام ١٩٩٦-١٩٩٧ وعام ٢٠٠٣-٢٠٠٤ بالإضافة إلى استخدام بيانات الحسابات القومية وبيانات ثانوية أخرى في المصادر الحكومية.<sup>٤</sup>

كانت النتيجة الأساسية التي توصلت إليها هذه الدراسة بان بلغ عدد المواطنين الذين لم يتمكنوا من تغطية احتياجاتهم الأساسية من المواد الغذائية وغير الغذائية في سورية عام ٢٠٠٣/٢٠٠٤ حوالي ٢,٢ مليون فرد (وهو ما يوازي ١١,٤% من السكان)، ويرتفع الفقر الإجمالي في سورية إلى ٣٠,١٢% بالاعتماد على خط الفقر الذي يقدر بدولارين في اليوم.

وبهدف دراسة نسبة الفقراء من السكان، تم تحديد خط الفقر في الحضر والريف (الذي يمثل الحد الأدنى لقيمة إنفاق الفرد الشهري على الحاجات الأساسية من السلع الغذائية وغير الغذائية) وذلك بالتعاون مع فريق دراسة الاقتصاد الكلي، التي تقوم بها هيئة تخطيط الدولة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

١ - مقررات المؤتمر القطري العاشر لحزب البعث العربي الاشتراكي ٢٠٠٥.

٢ - الخطه الخمسية العاشرة - الفصل السابع عشر - ص ٦٥٤.

٣ - الخطه الخمسية العاشرة - الفصل السابع عشر - ص ٦٥٤.

٤ - اللبثي هبة، أبو إسماعيل خالد، ٢٠٠٥ - الفقر في سوريا ١٩٩٦-٢٠٠٤، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ص ٧.

وفقاً لذلك تبين أن خط الفقر (خط الفقر الأدنى) بلغ /١٣٢١/ ل.س عام ٢٠٠٤ مقابل /١١١٣/

ل.س عام ١٩٩٧، وهو في الحضر أعلى منه في الريف كما يوضح الجدول التالي.

الجدول رقم (٤) خط الفقر حسب نتائج مسح دخل ونفقات الأسرة لعامي ١٩٩٧ - ٢٠٠٤ (حضر، ريف)

السنة	حضر	ريف	المجموع*
١٩٩٧	١١٥٠	١٠٧٤	١١١٣
٢٠٠٤	١٣٦٤	١٢٩٥	١٣٢١

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء، بيانات مسح دخل ونفقات الأسرة ١٩٩٧-٢٠٠٤، ص ٢٥.

\*: على مستوى سورية بشكل عام.

جدول رقم (٥): التوزيع النسبي للفقراء وغير الفقراء حسب مسح دخل ونفقات الأسرة

لعامي ١٩٩٧ - ٢٠٠٤

النوع	١٩٩٧		٢٠٠٤	
	حضر	ريف	حضر	ريف
غير فقراء	٩٠,٤	٨٨,٩	٩٢,٨	٨٧,٩
فقراء	٩,٦	١١,١	٧,٨	١٢,١
مجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء، بيانات مسح دخل ونفقات الأسرة ١٩٩٧-٢٠٠٤، ص ٢٥.

وعند مقارنة الفقر في سورية مع الدول المجاورة تم ملاحظة أن سورية تحتل مرتبة منخفضة نسبياً في الناتج المحلي الإجمالي للفرد (على غرار مصر) ولكن مرتفعة نسبياً في مؤشرات التنمية البشرية الأساسية (معدل وفيات الأطفال وكتوسط العمر المتوقع وخصوصاً نسبة الفقر)، وقد لا يكون مستوى الدخل المنخفض نوعاً ما في سورية والبالغ (١٢٣٠ دولار/ الفرد) مؤشراً جيداً على الأحوال المعيشية بالمقارنة مع الدول المجاورة، والجدول التالي يوضح ما سبق ذكره:

الجدول رقم (٦): احصاءات رئيسية في سورية مقارنة مع البلدان المجاورة (٢٠٠٥).

البلد	عدد السكان (مليون)	معدل النمو السكاني	حصة الفرد من الدخل القومي الإجمالي (\$) )	العمـــــر المتوقع	وفيات الأطفال دون الخامسة (بالألف)	نسبة الفقر
سورية	١٩	٢,٥	١٢٣٠	٧٤	١٦	*١١
لبنان	٤	١,٠	٦٠١٠	٧٢	٣١	.....
الأردن	٥	٢,٥	٢١٩٠	٧٢	٢٧	١٢
تركيا	٧٢	١,٤	٣٧٥٠	٧٠	٣٢	٢٧
مصر	٧٣	١,٩	١٢٥٠	٧٠	٣٦	١٧
السعودية	٢٤	٢,٦	١٠١٤٠	٧٢	٢٧	....
الإمارات	٤	٦,٧ هجرة	٢٣٧٧٠	٧٩	٨	.....

\*- هذا الرقم من الخطة الخمسية العاشرة.

المصدر: البنك الدولي، ٢٠٠٦.

أما خط الفقر الذي سيتم الاعتماد عليه في هذا البحث وبخاصة عند إجراء الدراسة الميدانية هو الذي ورد في الخطة الخمسية العاشرة (حيث اعتبر خط الفقر الأعلى هو /٢٠٥٢/ ل.س واعتبر خط الفقر الأدنى /١٤٥٨/ ل.س) وذلك لأنه الأحدث والأقرب إلى الأسعار الحالية.

## المبحث الثاني

### التوزيع الإقليمي للفقر في سورية

يتركز الفقر في سورية في الأقاليم الشمالية الشرقية، ويخفي الفقر الإجمالي ورائه تبايناً كبيراً في مستوى الرفاهية بين الأقاليم والمحافظات المختلفة، وتزداد معدلات الفقر في المناطق الشمالية الشرقية (أدلب، حلب، الرقة، دير الزور والحسكة).

وباستخدام الخط الأدنى للفقر تصل معدلات الفقر إلى أعلى درجاتها في المناطق الريفية للشمال الشرقي (١٧,٩%) تليها المناطق الحضرية في الشمال الشرقي (١١,٢%)، كما تقل في الإقليم الحضري الجنوبي (دمشق، والمناطق الريفية لدمشق، درعا، ومحافظات السويداء والقنيطرة) (٥,٨%) (الشكلان ٢١ و٢٠).

وللاختلافات في قياس الفقر عبر الأقاليم دلالة إحصائية، حيث لا يتغير ترتيب المناطق عند تبني قياسات الفقر الأخرى، مما يشير ليس فقط إلى ارتفاع نسبة الأسر المعيشية الفقيرة في المناطق الريفية للشمال الشرقي بالنسبة للسكان، بل أيضاً إلى معدلات إنفاق أدنى بصورة ملحوظة عن خط الفقر.

وبوجه عام تزداد قياسات الفقر في المناطق الريفية بكافة الأقاليم الريفية عنها في المناطق الحضرية، حيث تزداد معدلات حدوث الفقر في المناطق الريفية بمقدار ١,٥٥ - ١,٩٦ عنها في المناطق الحضرية.

جدول رقم (٧): المقاييس النسبية للفقر وفقاً للإقليم، باستخدام الخط الأدنى للفقر لعام ٢٠٠٣-٢٠٠٤

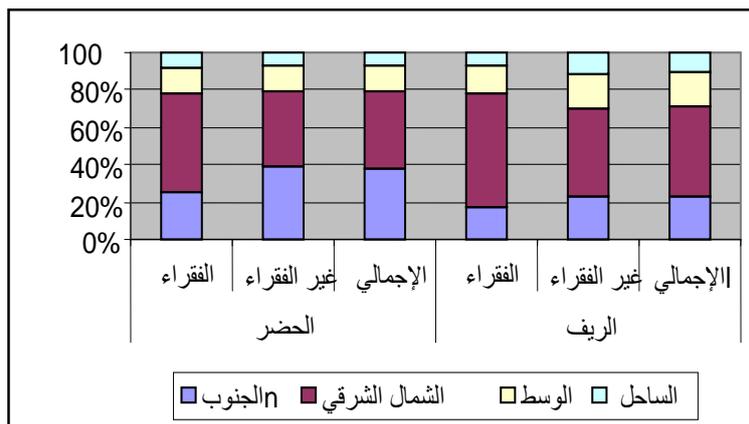
النصيب النسبي		مقاييس الفقر			جميع الأفراد	
غير فقراء	فقراء	P2	P1	P0		
الحضر						
١٩,٤٠	٢٠,٦٢	٩,٩٠	٠,٤٥	١,٢٣	٥,٨٢	المناطق الجنوبية
٢٠,٧٥	٢٠,٨٠	٢٠,٣٣	٠,٤٤	١,٧٩	١١,١٦	الشمال الشرقي
٦,٨٩	٧,٠٨	٥,٤٦	٠,٤٦	١,٦٤	٩,٠٢	مناطق الوسط
٣,٧٥	٣,٨٤	٣,٠٧	٠,٦٠	١,٩٥	٩,٣٤	المناطق الساحلية
الريف						
١١,٠٩	١١,١٨	١٠,٣٨	٠,٦٤	٢,٠٣	١٠,٦٧	المناطق الجنوبية
٢٤,٠٤	٢٢,٢٨	٣٧,٧٨	١,٠١	٣,٥١	١٧,٩١	الشمال الشرقي
٨,٨١	٨,٨٤	٨,٥٩	٠,٤٩	١,٨١	١١,١٠	مناطق الوسط
٥,٢٧	٥,٣٧	٤,٤٩	٠,٥٧	١,٩٢	٩,٧٠	المناطق الساحلية
١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	٠,٦٢	٢,١٣	١١,٣٩	جميع أنحاء سورية

المصدر: الليثي هبة، أبو إسماعيل خالد، ٢٠٠٥-الفقر في سورية.الفقر في سورية: ١٩٩٦-٢٠٠٤، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ص ٤٢.

يتركز الفقر في المناطق الريفية في حين يقل - وخاصة الفقر المدقع - في المناطق الحضرية (الشكل ١ وجدول ٧)، وعند استخدام خط الفقر الأدنى، نجد أن نسبة السكان التي تسكن المناطق الحضرية تبلغ ٥٠,٨%، وهي تضم ٣٨,٨% من الفقراء، وهو ما يساعد على تفسير انخفاض معدلات الفقر على المستوى القومي.

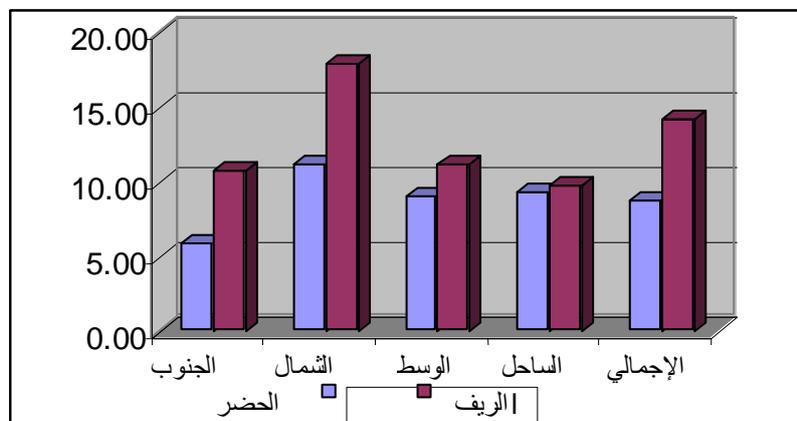
من جهة أخرى، تتركز نسبة ٥٨,١% من فقراء سورية (باستخدام الخط الأدنى للفقر) في الإقليم الشمالي الشرقي، وهو الإقليم الذي يعيش فيه ٤٤,٨% من إجمالي السكان (الشكل ١)، بالإضافة إلى ذلك يزداد نصيب الريف في الإقليم الشمالي الشرقي باستخدام مقاييس التوزيع التي تتسم بالحساسية (P1 و P2) وهو ما يعكس شدة وعمق الفقر في هذا الإقليم مقارنة بغيره من الأقاليم، وتتشابه النتائج عند استخدام الخط الأعلى للفقر، حيث ترتفع معدلات الفقر في المناطق الريفية في الشمال الشرقي ويزداد عمقه وشدته، إذ تبلغ نسبة الفقراء ٣٥,٨% من جهة أخرى، تزداد في هذا الإقليم أوجه اللامساواة بين الفقراء، حيث تصل فجوة الفقر وشدته إلى أعلى مستوياتها.

الشكل رقم (١): توزيع الفقراء و غير الفقراء (٢٠٠٣-٢٠٠٤) باستخدام خط الفقر الأدنى.



المصدر: الليثي هبة، أبو إسماعيل خالد، ٢٠٠٥-الفقر في سورية.الفقر في سورية: ١٩٩٦-٢٠٠٤، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ص ٤٤.

الشكل رقم (٢): المعدلات النسبية للفقر وفقاً للإقليم - ٢٠٠٣-٢٠٠٤ باستخدام خط الفقر الأدنى



المصدر: الليثي هبة، أبو إسماعيل خالد، ٢٠٠٥-الفقر في سورية.الفقر في سورية: ١٩٩٦-٢٠٠٤، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ص ٤٤.

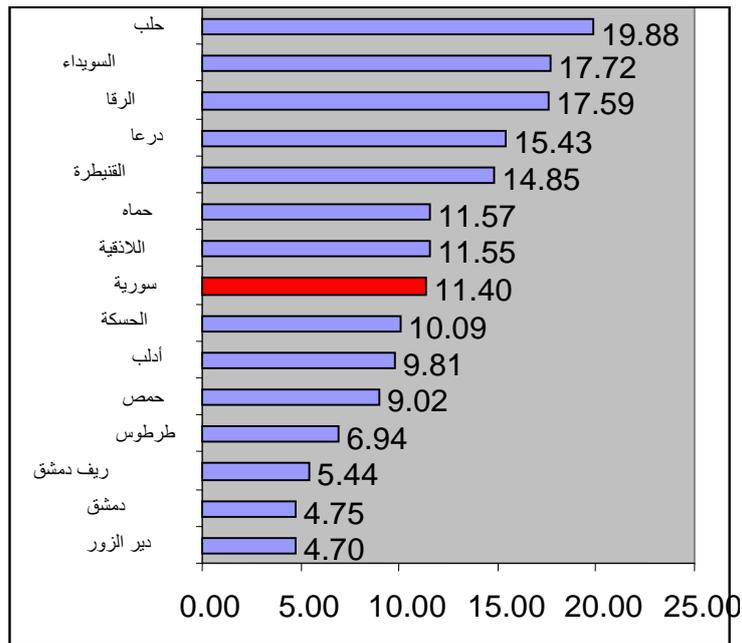
جدول رقم (٨): المقاييس النسبية للفقير وفقا للإقليم باستخدام خط الفقر الأعلى (٢٠٠٣ - ٢٠٠٤).

جميع الشرائح	الحصص بالنسبة المئوية			مقاييس الفقر		
	غير فقراء	فقراء		P2	P1	P0
الحضر						
١٩,٤٠	٢١,٠٧	١٥,٥٢	١,٩٨	٥,٦٠	٢٤,١٠	المناطق الجنوبية
٢٠,٧٥	١٩,٨٤	٢٢,٨٦	٢,٨٩	٨,٣٥	٣٣,٢٠	الشمال الشرقي
٦,٨٩	٧,١٣	٦,٣٣	٢,١٤	٦,٣٨	٢٧,٦٨	مناطق الوسط
٣,٧٥	٣,٩٣	٣,٣٢	٢,٩٤	٧,٥٣	٢٦,٦٧	المناطق الساحلية
الريف						
١١,٠٩	١١,٦٦	٩,٧٧	٢,٠٢	٥,٩٥	٢٦,٥٤	المناطق الجنوبية
٢٤,٠٤	٢٢,١١	٢٨,٥٣	٣,٣٠	٩,١٨	٣٥,٧٥	الشمال الشرقي
٨,٨١	٨,٩٧	٨,٤٥	٢,١١	٦,٥١	٢٨,٩٠	مناطق الوسط
٥,٢٧	٥,٢٩	٥,٢٣	٢,٩١	٧,٧١	٢٩,٨٨	المناطق الساحلية
١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	٢,٦٠	٧,٣٩	٣٠,١٣	جميع أنحاء سورية

المصدر: الليثي هبة، أبو إسماعيل خالد، ٢٠٠٥-الفقر في سورية.الفقر في سورية: ١٩٩٦-٢٠٠٤، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ص ٤٤.

في حين بدت أوجه التباين الإقليمية واضحة على خريطة الفقر في سورية، ظهرت أيضا بعض أوجه التباين في مستويات الفقر داخل بعض المحافظات في كل إقليم، فعلى سبيل المثال وصلت معدلات الفقر إلى أعلى مستوياتها في محافظتين في الإقليم الشمالي الشرقي، إلا أن محافظة واحدة وهي دير الزور تمتعت بأقل معدلات الفقر ٣,٤%، وهو ما يقل حتى عن دمشق (الشكل ٣ و جدول ٩). أما محافظة حلب فهي الأفقر خاصة في الريف، حيث وصل الفقر إلى أكثر من ضعف المتوسط الريفي على المستوى القومي وإلى ثلاثة أضعاف مستويات الفقر في المناطق الحضرية.

الشكل رقم (٣): معدلات الفقر وفقاً للمحافظة ٢٠٠٤/٢٠٠٣



المصدر: الليثي هبة، أبو إسماعيل خالد، ٢٠٠٥-الفقر في سورية. الفقر في سورية: ١٩٩٦-٢٠٠٤، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ص ٤٦.

جدول رقم (٩): قياسات الفقر وفقاً للمحافظة، ٢٠٠٣-٢٠٠٤، باستخدام خط الفقر الأدنى (النسبة المئوية)

	سورية			الريف			الحضر		
	P2	P1	P0	P2	P1	P0	P2	P1	P0
دمشق	٠,٥٣	١,٢٤	٤,٧٤				٠,٥٣	١,٢٤	٤,٧٤
ريف دمشق	٠,١٦	٠,٧١	٥,٤٤	٠,١٩	٠,٨١	٥,٩٩	٠,١٣	٠,٦٢	٤,٨٧
حمص	٠,٣٥	١,٣٨	٩,٠٢	٠,٣٥	١,٤٥	١٠,٣٠	٠,٣٤	١,٣٢	٧,٩٢
حماة	٠,٦٤	٢,١٥	١١,٥٧	٠,٦٠	٢,٠٩	١١,٧٤	٠,٧٢	٢,٢٨	١١,٢٠
طرطوس	٠,٤٨	١,٤٨	٦,٩٤	٠,٥٢	١٣,٦١	٧٤٦	٠,٣٨	١,١٨	٥,٧٩
اللاذقية	٠,٦٧	٢,٢٨	١١,٥٥	٠,٦٣	٢,٢٤	١٢,٠٦	٠,٧١	٢,٣٢	١١,٠٤
أدلب	٠,٤٣	١,٦٩	٩,٨١	٠,٤١	١,٧٢	١٠,٦٥	٠,٤٨	١,٥٩	٧,٣٤
حلب	٠,٩٨	٣,٦٥	١٩,٨٨	١,٨٥	٦,٤٢	٣١,٤٨	٠,٤٧	٢,٠٢	١٣,٠٥
الرقا	١,٣٠	٣,٩١	١٧,٥٩	١,٦٤	٤,٦٠	١٩,١٣	٠,٧٢	٢,٧٠	١٤,٩٢
دير الزور	٠,١٥	٠,٦٨	٤,٧٠	٠,١٧	٠,٧٧	٥,٢٩	٠,١١	٠,٤٩	٣,٤٠
الحسكة	٠,٤٧	١,٧١	١٠,٠٩	٠,٥٦	٢,٠٧	١١,٩٣	٠,٢٩	٠,٩٨	٦,٣٧
السويداء	١,٥٠	٤,١٧	١٧,٧٢	١,٧٠	٤,٦٨	٢٠,٠٠	١,٠٥	٣,٠٢	١٢,٦٠
درعا	١,٠٦	٣,٢٢	١٥,٤٣	١,١٢	٣,٤٠	١٦,٢٦	٠,٩٥	٢,٩١	١٣,٩٩
القنيطرة	١,٠٧	٣,٠٠	١٤,٨٥	١,٠٧	٣,٠٠	١٤,٨٥			
الإجمالي	٠,٦٢	٢,١٣	١١,٣٩	٠,٧٩	٢,٧٠	١٤,١٨	٠,٤٦	١,٥٧	٨,٧٠

المصدر: الليثي هبة، أبو إسماعيل خالد، ٢٠٠٥-الفقر في سورية.الفقر في سورية: ١٩٩٦-٢٠٠٤، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ص ١٣٢.

جدول رقم (١٠): قياسات الفقر وفقاً للمحافظة، ٢٠٠٣-٢٠٠٤، باستخدام خط الفقر الأعلى (النسبة المئوية)

	سورية			الريف			الحضر		
	P2	P1	P0	P2	P1	P0	P2	P1	P0
دمشق	١,٧٦	٤,٧٣	٢٠,٣٤				١,٧٦	٤,٧٣	٢٠,٣٤
ريف دمشق	١,٣٤	٤,٧٣	٢٤,٦٣	١,٠٢	٣,٧٧	٢١,٦٢	١,٦٧	٥,٧٠	٢٧,٧١
حمص	١,٨٧	٦,٠٣	٢٧,٨٩	١,٩٠	٦,٣٤	٢٩,٩٦	١,٨٤	٥,٧٦	٢٦,١٢
حماة	٢,٤٢	٦,٩٦	٢٨,٩٢	٢,٢٧	٦,٦٥	٢٨,٠٥	٢,٧٥	٧,٦٢	٣٠,٧٧
طرطوس	٢,٢٩	٦,١٢	٢٤,٣٣	٢,٥٠	٦,٧٢	٢٦,٨٨	١,٨٢	٤,٧٨	١٨,٦٦
اللاذقية	٣,٤١	٨,٨٠	٣١,٧٨	٣,٣٤	٨,٧٦	٣٣,٠٤	٣,٤٨	٨,٨٥	٣٠,٥١
أدلب	١,٩٠	٥,٧٨	٢٦,٠٥	١,٨٠	٥,٦٩	٢٦,٦٥	٢,١٨	٦,٠٥	٢٤,٣٠
حلب	٤,٢٥	١١,٨٣	٤٤,٠٧	٥,٧٨	١٥,٤٥	٥٤,٧٩	٣,٣٤	٩,٦٩	٣٧,٧٦
الرقا	٣,٩٠	٩,٨٩	٣٥,٢٧	٤,٠٥	٩,٩٠	٣٣,٢٠	٣,٦٥	٩,٨٩	٣٨,٨٤
دير الزور	٠,٩٥	٣,٤٤	١٩,١٧	٠,٩٨	٣,٧٣	٢٢,٤١	٠,٨٩	٢,٧٨	١٢,٠٣
الحسكة	٢,٠١	٥,٩٢	٢٥,٣٣	٢,١٢	٦,١٨	٢٥,٥٠	١,٧٧	٥,٤٠	٢٤,٩٧
السويداء	٣,٩٨	٩,٧١	٣٣,٦٦	٤,١٣	١٠,٢٦	٣٥,٨٨	٣,٦٤	٨,٤٧	٢٨,٦٧
درعا	٣,٤٨	٩,٠٨	٣٢,٩٣	٣,١٩	٨,٥٩	٣٢,٧٠	٣,٩٩	٩,٩٤	٣٣,٣٤
القنيطرة	٢,٨٧	٧,٧٧	٣٠,٥٢	٢,٨٧	٧,٧٧	٣٠,٥٢			
الإجمالي	٢,٦٠	٧,٣٩	٣٠,١٣	٢,٧٦	٧,٨٢	٣١,٨٢	٢,٤٤	٦,٩٧	٢٨,٤٩

المصدر: الليثي هبة، أبو إسماعيل خالد، ٢٠٠٥-الفقر في سورية.الفقر في سورية: ١٩٩٦-٢٠٠٤، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ص ١٣٢.

من الجدولين السابقين رقم (٩) ورقم (١٠) نستنتج ما يلي: أنه في حين ينتشر الفقر بشكل عام في المناطق الريفية بسورية أكثر من المناطق الحضرية، إلا أن أوجه التباين قد تركزت في البعد الجغرافي.

فعلى سبيل المثال، شهدت المناطق الشمالية الشرقية (أدلب، حلب، الرقة، الحسكة) سواء كانت ريفية أو حضرية، أعلى معدلات الفقر سواء من حيث انتشاره أو من حيث شدته أو عمقه، من ناحية أخرى تتمتع المناطق الحضرية الجنوبية بأقل معدلات الفقر، في حين تشهد مناطق الوسط والساحل معدلات متوسطة من الفقر.

### المبحث الثالث

#### التغيرات في الفقر في سورية في الفترة الأخيرة

##### ١-٣-٢- معدلات الفقر في سورية:

لقد تراجعت معدلات الفقر في إجمالي المناطق والمحافظات السورية باستثناء مناطق قليلة خلال العشر سنوات الأخيرة، وذلك بحسب الدراسة التي أشرنا إليها مسبقاً والتي أجريت بالتعاون بين الحكومة السورية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بينت أن هناك تراجع طفيف في معدلات الفقر في أغلب المناطق.

كما أن التراجع لم يكن في معدلات الفقر فحسب بل شمل أيضاً مؤشرات أخرى للفقر مثل فجوة الفقر وشدة الفقر، وهذا ما يشير إلى تحسن معدلات اللامساواة في الإنفاق بالنسبة للفقراء ولتأكيد ما سبق سوف نعتمد على الجدولين التاليين:

جدول رقم (١١): القياسات النسبية للفقر وفقاً للإقليم في ١٩٩٦/٩٧ و٢٠٠٣/٢٠٠٤، باستخدام خطوط الفقر الدنيا.

٢٠٠٣-٢٠٠٤			١٩٩٦-١٩٩٧			
P3	P1	P0	P3	P1	P0	الأقاليم
الحضر						
٠,٤٥	١,٢٣	٥,٨٢	٠,٦١	٢,٠٦	١٠,٦٩	الجنوب
٠,٤٤	١,٧٩	١١,١٦	٠,٧٤	٢,٥٥	١٣,٩٤	الشمال الشرقي
٠,٤٦	١,٦٤	٩,٠٢	٠,٦٧	٢,٥٣	١٤,٨٠	الوسط
٠,٦٠	١,٩٥	٩,٣٤	٠,٦٥	٢,١٧	١١,٣٤	الساحل
الريف						
٠,٦٤	٢,٠٣	١٠,٦٧	٠,٨٥	٢,٨٩	١٥,١٩	الجنوب
١,٠١	٣,٥١	١٧,٩١	١,١٩	٣,٣٦	١٥,٢٤	الشمال الشرقي
٠,٤٩	١,٨١	١١,١٠	١,٩١	٥,٤٣	٢٢,٥٨	الوسط
٠,٥٧	١,٩٢	٩,٧٠	٠,٤٨	١,٧٧	٩,٥٢	الساحل
٠,٦٢	٢,١٣	١١,٣٩	٠,٩٢	٢,٨٨	١٤,٢٦	جميع أنحاء سورية

المصدر: الليثي هبة، أبو إسماعيل خالد، ٢٠٠٥- الفقر في سورية. الفقر في سورية: ١٩٩٦-٢٠٠٤، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ص ٥٢.

جدول رقم (١٢): القياسات النسبية للفقر وفقاً للإقليم في ١٩٩٦/٩٧ و ٢٠٠٣/٢٠٠٤، باستخدام خطوط الفقر العليا

٢٠٠٤-٢٠٠٣			١٩٩٦-١٩٩٧			
P3	P1	P0	P3	P1	P0	الأقاليم
الحضر						
١,٩٨	٥,٦٠	٢٤,١٠	٢,٥١	٧,١٢	٢٩,٢٧	الجنوب
٢,٨٩	٨,٣٥	٣٣,٢٠	٢,٨٤	٨,١٣	٣٣,٥٧	الشمال الشرقي
٢,١٤	٦,٣٨	٢٧,٦٨	٢,٦٨	٧,٩٥	٣٣,٠٥	الوسط
٢,٩٤	٧,٥٣	٢٦,٦٧	٢,٦٤	٧,٢٩	٢٩,٦٦	الساحل
الريف						
٢,٠٢	٥,٩٥	٢٦,٥٤	٣,٣٣	٩,١٩	٣٥,٩٥	الجنوب
٣,٣٠	٩,١٨	٣٥,٧٥	٣,١٨	٨,٢٨	٣١,٦٤	الشمال الشرقي
٢,١١	٦,٥١	٢٨,٩٠	٥,٤٩	١٢,٩٥	٤١,٥٧	الوسط
٢,٩١	٧,٧١	٢٩,٨٨	٣,٣٦	٩,٢٩	٣٦,٤٩	الساحل
٢,٦٠	٧,٣٩	٣٠,١٣	٣,١٦	٨,٥٣	٣٣,٢٢	جميع أنحاء سورية

المصدر: الليثي هبة، أبو إسماعيل خالد، ٢٠٠٥-الفقر في سورية. الفقر في سورية: ١٩٩٦-٢٠٠٤، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ص ٥٣.

عند استخدام معدلات الفقر الدنيا فإننا نلاحظ بأن معدلات الفقر قد ازدادت في ريف المنطقة الشمالية الشرقية (من ١٥,٢% إلى ١٨%)، ولقد كان هناك ازدياد في معدلات الفقر في ريف المنطقة الساحلية ولكن ليس بنسبة كبيرة كالتالي كانت في ريف المنطقة الشمالية الشرقية، حيث أن الزيادة كانت كما يلي (من ٩,٥٢ إلى ٩,٧٠).

وكما أشرنا سابقاً بأن الزيادة لم تكن في المعدلات فقط إنما كانت أيضاً في مؤشرات الفقر أيضاً فجوة الفقر وشدة الفقر التي كانت زيادتها تتبع الزيادة في المعدلات.

أما بالنسبة للأقاليم الأخرى فقد كان هناك تراجعاً في معدلات الفقر وبالأخص الإقليم الأوسط حيث كان التراجع فيها أعلى معدلاً من المناطق الأخرى سواء أكان في المناطق الحضرية أو الريفية (من ١٤,٨% إلى ٩,٠٢%)، بالنسبة ل P0 (نسبة الفقر) في المناطق الحضرية ومن ٢٢,٦% إلى ١١,١% في المناطق الريفية).

إنما عند استخدام خطوط الفقر العليا فإن النتائج تتطابق مع تلك التي تم الحصول عليها عند استخدام خطوط الفقر الدنيا، مع اختلاف بسيط وهو أن معدلات الفقر في المناطق الريفية في الساحل

كان فيها حسب خطوط الفقر الدنيا زيادة طفيفة في معدلات الفقر، أما حسب خطوط الفقر العليا فإن الفقر قد انخفض في هذه المناطق بصورة ملحوظة.

## ٢-٣-٢-الفقر البشري على مستوى سورية:

عند الحديث عن التغيرات التي طرأت على الفقر في الفترة الأخيرة في سورية لا بد من رصد التغيرات التي تمت في دليل الفقر البشري.

حيث انخفضت نسبة السكان الذين لا يستخدمون مصادر مياه مأمونة في سورية من (١٣،٤%) في العام ٢٠٠٠ إلى (٨،٦%) في العام ٢٠٠٤، ثم ارتفعت إلى (١١،٧%) في العام ٢٠٠٧، كما أدى الاهتمام بالحالة الغذائية للأطفال دون الخمس سنوات ومتابعتها إلى انخفاض نسبة اللذين يعانون من نقص الوزن الشديد أو المتوسط من (١١،٢%) في العام ٢٠٠٠ إلى (١٠،٩%) في العام ٢٠٠٤ ثم انخفض إلى (١٠،٣%) في العام ٢٠٠٦ وبالتالي أدى كل ما سبق إلى تحسن تدريجي في درجة الحرمان من مستوى المعيشة اللائق.<sup>١</sup>

كما أدت الجهود التي بذلت في مجال نشر شبكة المؤسسات الصحية ورفع مستوى جودة خدماتها العلاجية والوقائية وخاصة المراكز الصحية إلى تحسين الحالة الصحية للسكان وانخفاض معدلات الوفيات بينهم، وبالتالي ارتفاع توقع الحياة وتراجع نسبة الذين لا يتوقع أن يعيشوا منهم حتى سن الأربعين من (٦،٩%) في العام ٢٠٠٠ إلى (٦،٦%) في العام ٢٠٠٤، حتى وصلت إلى (٦،٥%) في العام ٢٠٠٧.

من جهة ثانية انعكست التطورات التي يشهدها قطاع التعليم في جميع مراحلها والإنجازات المتحققة في مجال مكافحة الأمية بين البالغين إلى إحداث تغييرات ايجابية على بنية الهرم التعليمي للسكان، تمثلت بارتفاع كبير في نسبة المتعلمين وبالتالي انخفضت الأمية من (١٩%) في العام ٢٠٠٠ إلى (١٧،١%) في العام ٢٠٠٤، ثم انخفضت بعد ذلك إلى (١٤،٨%) في العام ٢٠٠٧.<sup>٢</sup>

الجدول رقم (١٣) قياس الحرمان من مستوى المعيشة اللائق ودليل الفقر البشري في سورية للأعوام ١٩٩٥-٢٠٠٠-٢٠٠٤-٢٠٠٧ %.

٢٠٠٧	٢٠٠٤	٢٠٠٠	١٩٩٥	قياس الحرمان ودليل الفقر البشري
١٠،٧	٩،٨	١٢،٣	١٧،٧	قياس الحرمان من مستوى المعيشة اللائق
١١،٦	١٢،٧	١٣،٧	١٧،٣	دليل الفقر البشري

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء للعام ٢٠٠٨ م.

١ - الهيئة السورية لشؤون الأسرة، ٢٠٠٨ - حالة سكان سورية (التقرير الوطني الأول ٢٠٠٨)، ص ٣٢٠.

٢ - المرجع السابق، ص ٣٢٠.

من الجدول السابق نلاحظ بأن هناك تغيراً ملحوظاً في كل من قياس الحرمان ودليل الفقر البشري ودليل مستوى المعيشة اللائق على مستوى سورية ككل.

### ٣-٢-٣-الفقر البشري على مستوى المحافظات:

ما تم الإشارة إليه والحديث عنه في الفقرة السابقة كان عن الفقر البشري ودليل المستوى المعيشي على مستوى سورية ككل، أما في هذه الفقرة سيتم تسليط الضوء على دليل الفقر البشري ومستوى المعيشة اللائق على مستوى المحافظات بالاعتماد على الجدولين التاليين:

الجدول رقم (١٤) تطور قياس الحرمان من مستوى المعيشة اللائق حسب المحافظات للأعوام ٢٠٠٠-٢٠٠٤.

٢٠٠٤.

المحافظات	٢٠٠٠%	٢٠٠٤%
دمشق	٣،٢	٣،٠
ريف دمشق	١٢،٩	٩،٧
حلب	١٨،٦	١٤،٩
حمص	١٥،٠	١١،٥
حمّاه	٩،٦	٨،٠
اللاذقية	١٤،٢	٩،٩
دير الزور	١٩،٠	١٤،٩
إدلب	٨،٥	٧،٥
الحسكة	٢٦،٠	١٩،٤
الرقّة	١٢،٠	١٠،٤
السويداء	٦،٧	٥،٧
درعا	٩،٠	٧،٢
طرطوس	٨،٧	٦،٤
القنيطرة	٢٠،٧	١٤،٧
القطر	١٢،٣	٩،٨

المصدر: الهيئة السورية لشؤون الأسرة، حالة سكان سورية (التقرير الوطني الأول ٢٠٠٨)، ٢٠٠٨، ص ٢٨٧.  
 نلاحظ أن هناك تحسن في هذا المقياس بالنسبة إلى جميع المحافظات وكان التحسن يتراوح بين (٧) نقاط و(٠,٢) نقطة، حيث كان هناك تحسن في محافظة الحسكة بمقدار (٧) نقاط تقريباً مع ذلك تبقى النسبة في الحسكة هي الأعلى بالنسبة للمحافظات الأخرى، وفي القنيطرة انخفضت بمقدار (٦) نقاط، وفي دير الزور انخفضت النسبة بمقدار (٤) وهكذا.

الجدول رقم (١٥) تطور دليل الفقر البشري حسب المحافظات للأعوام (٢٠٠٠-٢٠٠٤).

المحافظات	٢٠٠٠%	٢٠٠٤%
دمشق	٦,٥	٥,٢
ريف دمشق	١٠,٩	٨,٦
حلب	١٨,٣	١٥,٩
حمص	١٣,٦	١١,٢
حماء	١٢,٧	١١,٢
اللاذقية	١٣,٠	١٠,٥
دير الزور	٢٩,٥	٢٨,٠
إدلب	١٧,٤	١٦,١
الحسكة	٢٢,٧	١٩,٣
الرقعة	٢٤,٣	٢٣,١
السويداء	١١,٥	١٠,١
درعا	١٣,٧	١٢,٢
طرطوس	١١,٧	١٠,٠
القنيطرة	١٩,١	١٦,١
القطر	١٣,٧	١٢,٧

المصدر: الهيئة السورية لشؤون الأسرة، حالة سكان سورية (التقرير الوطني الأول ٢٠٠٨)، ٢٠٠٨، ص ٢٨٨.  
 من الجدول السابق من الملاحظ أن هناك تحسن في دليل الفقر البشري في الفترة ما بين عام ٢٠٠٠-٢٠٠٤، والتحسن يشمل المحافظات كافة، وعلى الرغم من التحسنات السابقة فإن دليل الفقر البشري في المحافظات الشرقية (الرقعة - الحسكة - دير الزور) يبقى هو الأعلى بالنسبة لمحافظات القطر الباقية.

## الفصل الثالث

### الفقر ومحددات التنمية

مقدمة

المبحث الأول: الفقر والتعليم

المبحث الثاني: الفقر والصحة وعمالة الأطفال وحجم الأسرة المعيشية

## الفصل الثالث

### الفقر ومحددات التنمية البشرية

#### مقدمة:

"إن الثروة بالقطع ليست هي الخير الذي نسعى إليه بل هي مجرد شيء مفيد ولتحقيق شيء آخر" وهنا قصد أرسطو بالشيء الآخر هو فرصة الناس في أعمال إمكانياتهم البشرية، والفرصة الحقيقية هي امتلاك خيارات حقيقية تلك الخيارات التي تتأتى من خلال الدخل الكافي والتعليم والصحة الجيدة والعيش في بلد لا يخضع للحكم الاستبدادي.

هكذا كانت التنمية في نظر أرسطو أما أماريتا سن فقد كتبت بأن التنمية هي:

"عملية لتوسيع نطاق الحريات الحقيقية التي يتمتع بها الناس".<sup>٢</sup>

أما الاقتصاديين فقد كانت التنمية الشغل الشاغل لهم لذلك قسموها إلى قسمين:

- تنمية اقتصادية: تتجه إلى تنمية الإنتاج وزيادة الدخل القومية والفردية، أي زيادة الثروة.

- تنمية اجتماعية: تهدف إلى رفع مستوى الحياة الاجتماعية من حيث الصحة والتعليم والمستوى المعاشي والخدمات بشتى أنواعها.

وتعتبر كلاً من التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية مكملتين للأخرى ومؤثرة فيهما، حيث تعمد كلاً منهما على الأخرى لتحقيق هدف مشترك وهو رفع المستوى المعيشي والحياتي للأفراد، وإن الفصل بين التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية هو لمجرد التبسيط والشرح:

ومن التعريفات الحديثة للتنمية الاجتماعية أنها: "تدعيم وتشجيع عمليات المشاركين من جانب أفراد

المجتمع للتعبير عن الحاجات التي يقرون بها وللتحرك أي شيء لمواجهةها من خلال الاشتراك في عمليات حل المشكلة".<sup>٣</sup>

أما نملس ورامس وفرنت فإنهم: "يرون أن تنمية المجتمع أولاً وقبل كل شيء هي عملية تعليم وتوجيه

من أجل العمل ومن خلالها يكتسب أفراد المجتمع المهارات الضرورية لمواجهة مشكلاتهم".<sup>٤</sup>

أما في مرجع آخر قد ذكر فيه: "أن عملية التنمية الاجتماعية هي غاية الإنسان وهو وسيلتها وهو الذي يشارك في إحداثها، فهو يشارك في إحداث التنمية الاقتصادية للمجتمع، ولذلك تركز التنمية الاجتماعية على الإنسان فتعمل على تنمية قدراته المختلفة إلى أقصى حد ممكن، وتحقيق أقصى استثمار

١- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠٦ - تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٦. منشورات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، نيويورك، ص ٢٦٣.

٢- المرجع السابق، ص ٢٦٣.

٣- محمد شفيق، ١٩٩٣-١٩٩٤ - التنمية الاجتماعية في قضايا التنمية و مشكلات المجتمع، ص ٥.

٤- المرجع السابق، ص ٦.

للطاقات والإمكانات البشرية الموجودة ومهارات جديدة تعمل على تغيير اتجاهاته وقيمه وعاداته فضلاً عن تحسين ظروفه الصحية والتعليمية والبيئية، فهي توفر المناخ الذي تتم فيه عملية التنمية الاقتصادية من حيث أن العنصر البشري هو أداة التنمية الاقتصادية والمنافع بها".<sup>١</sup>

لذا فإننا نلاحظ أن التنمية الاجتماعية تتعامل مع كافة احتياجات الإنسان فيما عدا الاحتياجات الاقتصادية حيث تختص بها التنمية الاقتصادية.

ونظراً لأهمية التنمية الاجتماعية سيتم بحث أهم عاملين من عوامل التنمية الاجتماعية في هذا الفصل وهما (الصحة والتعليم)، وسيتم ربطهما بظاهرة الفقر لمعرفة التأثير المتبادل لهذين العاملين وظاهرة الفقر ومدى التأثير المتبادل بينهما.

أما التنمية الاقتصادية سوف يتم تسليط الضوء عليه في هذا الفصل من خلال التركيز على عامل الدخل وعلاقته بظاهرة الفقر.

<sup>١</sup> - تباري عواطف، ١٤١٠ هـ - مؤشرات التنمية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، ص ٢٤.

## المبحث الأول

### التعليم و الفقر

#### ١ - ١ - ٣- التعليم في العالم:

إن التنمية في أي مجتمع من المجتمعات وفي أي مجال من المجالات، يتطلب العديد من الأنشطة والتي يأتي التعليم في مقدمتها، نظراً لما للتعليم من دور في اكتساب الناس للمعارف وتفهمهم لحقوقهم وواجباتهم ومسؤولياتهم تجاه أنفسهم وتجاه غيرهم وتمكينهم من القيام بدورهم الفعال في تنمية مجتمعاتهم. ويعد التعليم عاملاً أساسياً من عوامل التنمية المستدامة<sup>١</sup>، وعنصراً من عناصر الرفاه الاجتماعي، ووسيلة لتمكين الفرد من اكتساب المعارف.

كما أنه يساعد إلى حد كبير من خفض مستويات الخصوبة والإصابة بالأمراض والوفيات، وفي تمكين المرأة، و تعزيز مكانتها و تحسين نوعية حياتها و حياة أسرتها وان العلاقة بين الفقر والتعليم هي من الظواهر التي لا تحتاج إلى الكثير من الجدل، وظاهرة التلازم بين الفقر وعدم التعلم هي ظاهرة عالمية لا تقتصر على الدول العربية فقط، فكما ورد في تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٥ بأن ١١٥ مليون طفل في العالم محرومين من أبسط أنواع التعليم الأساسي<sup>٢</sup>.

إضافة إلى أنه لا توجد مساواة تعليمية كبيرة بين العالم المتقدم والعالم النامي وبخاصة في سنوات الدراسة التي من المتوقع أن يلتحقها الطفل بالمدرسة عند الولادة: طفل مولود في موزمبيق يتوقع أن يلتحق بالتعليم لمدة ٤ سنوات. طفل مولود في جنوب آسيا يتوقع أن يلتحق بالتعليم لمدة ٨ سنوات. طفل مولود في فرنسا يتوقع أن يلتحق بالتعليم لمدة ١٥ سنة<sup>٣</sup>. وهذه التفاوتات في التعليم اليوم سيكون تفاوتاً في الدخل والصحة غداً.

#### ٢ - ١ - ٣- التعليم في الوطن العربي:

أما بالنسبة للتعليم في الدول العربية فقد سجلت خلال الثلاثين أو الأربعين سنة الماضية تقدماً ملحوظاً نحو توسيع نطاق المستفيدين من الخدمات الاجتماعية وتحسن نوعيتها، ويتضح هذا من التطور الايجابي المنتظم لعدد من المؤشرات الاجتماعية من أهمها معدلات القراءة بين البالغين والشباب ومعدلات الالتحاق بمراحل التعليم المختلفة، إلا أنه يلاحظ ببطء وتيرة التحسن في المؤشرات التعليمية منذ بداية التسعينات بالمقارنة مع سرعة تطورها خلال عقدي السبعينيات والثمانينات.

١ - التنمية المستدامة: هي التنمية التي تلبى احتياجات الجيل الحالي دون الإضرار بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة.

٢ - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠٥ - تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٥. منشورات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، نيويورك، ص ٢٤.

٣ - المرجع السابق، ص ٢٤.

كما يلاحظ أن الدول العربية الأعلى دخلاً والأقل سكاناً قد حققت تقدماً أفضل من بقية الدول الأخرى، مما زاد من اتساع الفجوات بين الدول العربية في مؤشرات التنمية الاجتماعية، فقد أحرزت دول مجلس التعاون الخليجي تقدماً أفضل من معظم الدول العربية الأخرى في المؤشرات الاجتماعية، بينما حققت الدول ذات الدخل المنخفض، وخاصة تلك التي تعاني من نزاعات داخلية تقدماً محدوداً، أما الدول ذات الدخل المتوسط فقد تباينت بشدة مستويات تقدمها في المؤشرات الاجتماعية المختلفة.

مع أن الدراسات تشير إلى أن التحسن في مستويات التعليم كان له أثر ايجابي على الإنتاجية ونوعية حياة السكان وفي جوانب اقتصادية واجتماعية عديدة أخرى لكن هذا التطور الاجتماعي لم يواكبه التطور المرجو في الجانب الاقتصادي، وترتب على ذلك محدودية قدرة غالبية الدول على توفير وظائف جديدة لمقابلة الطلب المتزايد عليها نتيجة النمو السكاني والتحسين في مستويات التعليم والصحة، لذلك لا يزال هناك المزيد مما ينبغي القيام به في مجال التنمية الاجتماعية العربية، فالتحديات التي تواجه الدول العربية في مجملها تهدد حتى الانجازات التي سبق تحقيقها، من تلك التحديات الحد من الفقر وتحسين نوعية التعليم، وتوفير فرص النفاذ لتكنولوجيا المعلومات وتحقيق المساواة بين الجنسين، وخفض معدلات البطالة والنمو السكاني.

### ٣-١-٣-٣- الأمية:

نماذج الأمية في الوقت الراهن هي موروث العجز التعليمي في السابق، وعند البحث في ظاهرة الفقر في بلد ما لا بد من الإشارة إلى معدلات الأمية في ذلك البلد نظراً للعلاقة الوثيقة بين الظاهرتين.

#### ١-٣-١-٣-٣- الأمية في الوطن العربي:

الأمية هي ظاهرة اجتماعية سلبية متفشية في معظم أقطار الوطن العربي ومختلف البلدان وبخاصة النامية منها، ويختلف مفهوم الأمية من دولة إلى أخرى ففي البلدان العربية مثلاً نقصد بالأمية الإنسان الذي بلغ الثانية عشرة من عمره ولم يتعلم مبادئ القراءة والكتابة والحساب بلغة ما، أما في البلدان المتقدمة كاليابان فنقصد بالأمية الشخص الذي لم يصل إلى المستوى التعليمي الذي يجعله يفهم التعليمات الكتابية في المواضيع التقنية في عمله، لكن بالرغم من أهمية الانجازات التي تمت في مجال التعليم على مستوى الوطن العربي فإنه لا بد من الإشارة إلى ارتفاع نسبة الأطفال (خاصة في الريف) الذين لم تتوفر لهم فرص التعليم وبالتالي انضموا إلى فئة الأميين في الدول العربية ((حيث انخفضت نسبة الأمية في الوطن العربي من ٥١,٣ % عام ١٩٦٠ من اجمالي السكان إلى ٤٠ % في عام ١٩٩٣))، وتتفاوت الأمية في أقطار الوطن العربي حيث تنخفض إلى أقل من ٢٠% في كل من لبنان والدول النفطية وترتفع إلى أكثر من ٦٠% في الدول العربية الأكثر فقراً والأقل نمواً مثل الصومال والسودان وموريتانيا.

<sup>١</sup> - التقرير الاقتصادي العربي الموحد للعام، ١٩٩٧- الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، صندوق النقد العربي، منظمة الأقطار العربية المصدرة للبتترول، ص ٢٤.

جدول رقم (١٦) : معدل الأمية في الوطن العربي عام ١٩٩٠-٢٠٠٣\*

٢٠٠٣	١٩٩٠	
١٠,١	١٨,٥	الأردن
١٤,٠	٢٩,٠	الإمارات
١٢,٠	١٧,٩	البحرين
٢١,٩	٤٠,٩	تونس
٣٠,٢	٤٧,١	الجزائر
٣٣,٥	٤٧,٠	جيبوتي
١٧,١	٢٩,٢	السعودية
٤١,٠	٥٤,٢	السودان
٢٣,١	٣٥,٢	سورية
...	...	الصومال
٥٩,٩	٦٤,٣	العراق
٢١,٩	٤٥,٣	عمان
٨,٠	...	فلسطين
٧,٠	٢٣,٠	قطر
٧,٠	٢٣,٣	الكويت
١٣,١	١٩,٧	لبنان
١٨,٣	٣١,٩	ليبيا
٢٨,٢	٥٢,٩	مصر
٤٩,٣	٦١,٣	المغرب
٤٨,٨	٦٥,٢	موريتانيا
٤٧,٠	٦٧,٣	اليمن

\* - معدل الأمية في الفئة العمرية (١٥ سنة فما فوق)

المصدر: التقرير الاقتصادي العربي الموحد للعام، ٢٠٠٦ - الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، صندوق النقد العربي، منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترو، ص ٣٦.

نلاحظ أن الدول العربية تتقدم ببطء نحو تحقيق محو الأمية الشامل، وتشير بيانات الدول العربية السابقة إلى أن نصف السكان البالغين في المغرب واليمن وموريتانيا أميون، وهناك تدني كبير في مستويات

محو في العراق اذ تراجعت معدلات الأمية بأقل من (٥) نقاط مئوية خلال الفترة ١٩٩٠-٢٠٠٣ كما تبين أنه في ثمان دول (الأردن - الكويت - ليبيا - فلسطين - الإمارات - قطر - البحرين - لبنان) نجح بعضها والبعض الآخر في طريقه للنجاح في القضاء على الأمية إلا أن ثمان دول أخرى تعاني من تباطؤ وتيرة التقدم في محو الأمية علماً بأن غالبية هذه الدول هي من الدول الأكبر حجماً من ناحية عدد السكان بالإضافة إلى أن أغلبها فيها معدلات فقر مرتفعة ونزاعات وصراعات داخلية وخارجية مما أدى إلى هذا البطء في معدلات محو الأمية مما أدى إلى زيادة الفجوة بينها وبين بقية الدول العربية.

من هنا يبدو واضحاً مدى التلازم بين ارتفاع معدلات الفقر وانخفاض معدلات محو الأمية في العديد من الدول العربية.

## ٢-٣-١-٣- الأمية في سورية:

تبدل سوريا منذ سنوات طويلة جهوداً للقضاء على ظاهرة الأمية في المجتمع وفي سبيل ذلك اتبعت العديد من الوسائل يعتبر البعض منها وقائياً يتمثل في تطبيق إلزامية التعليم في المرحلة الابتدائية في البداية، ومن ثم تطبيق إلزامية التعليم في المرحلة الأساسية (تشمل ما يسمى الابتدائية والإعدادية سابقاً)، ومن خلال التوسع في نشر التعليم حتى تغطي جميع أنحاء القطر من مدن وقرى ومزارع، لذا تم استيعاب كافة الأطفال تقريباً الذين يبلغون سن الإلزام في المدارس الابتدائية.

بالإضافة إلى أساليب علاجية تتمثل في افتتاح أعداد كبيرة من صفوف محو الأمية في مختلف المناطق الحضرية والريفية والتي تضم سنوياً عشرات الآلاف من المنتسبين إليها، إلا أن صعوبات عديدة حالت دون القضاء بشكل نهائي على الأمية وإن أخذت نسبتها بالانخفاض وبخاصة في الريف وفي المناطق التي تزداد فيها معدلات الفقر، وهي المناطق الأقل نمواً بين مناطق القطر.

جدول رقم (١٧) الأمية في القطر العربي السوري

السنة	١٩٧٠	١٩٨١	١٩٩١	٢٠٠٤	٢٠٠٧
معدل الأمية	٥٣،٤	٣٧،٩	٢٠،٩	١٧،١	١٤،٨

المصادر: ١- الندوة الوطنية لتنمية واستخدام الموارد البشرية في سورية و نتائج العينة السكانية لعام ١٩٩٨ .

٢- الهيئة السورية لشؤون الأسرة، ٢٠٠٨- حالة سكان سورية (التقرير الوطني الأول ٢٠٠٨). ص.٣٢٠.

يلاحظ من الجدول رقم (١٧) أن نسبة الأمية في انخفاض مستمر منذ عام ١٩٧٠ ولغاية السنوات الأخيرة فقد انخفضت من ٥٣،٤ % في عام ١٩٧٠ إلى ١٧،١ % في عام ٢٠٠٤، ثم انخفضت إلى ١٤،٨ % في عام ٢٠٠٧.

## ٤-١-٣- التعليم في القطر العربي السوري:

تشهد سوريا حالياً عملية كلية الأبعاد لاعداد الاقتصاد والمجتمع السوري للقرن الحادي والعشرين والمتمثلة في مراجعة جذرية لإستراتيجيتها التنموية، وإعادة هيكلة الاقتصاد الوطني وإصلاح السياسات

القطاعية ضمن إطار الخطة الإنمائية العاشرة (٢٠٠٦ - ٢٠١٠) وذلك ضمن إستراتيجية بعيدة المدى تستشرف المستقبل.

وبالتالي هناك حاجة ملحة لإجراء إصلاحات جوهرية في متن التعليم في سورية بدءاً بالنوع مروراً بالكم وذلك لربط التعليم بمتطلبات المرحلة العالمية التي نعيشها.

لذلك تعمل وزارة التربية حالياً على وضع تصور كامل لإصلاح التعليم وفق الرؤية الأوسع لمستقبل الاقتصاد والمجتمع السوري خلال العقدين القادمين وموقع النظام التعليمي في التمهيد للانتقال لمجتمع المعرفة.

فقد تحددت وظيفة النظام التعليمي في سوريا في تبني إستراتيجية سياسية ديمقراطية التعليم ومجانيته وعموميته، وتحويله من امتياز للفئات القوية والغنية والميسورة إلى حق عمومي مجاني للجميع، تنفذه الدولة وتتفق عليه.

تمت ترجمة ذلك في حقل التوسع الكمي الأفقي التي تسارعت معدلاتها بصورة غير مسبوقه في التاريخ السوري الحديث بعد إقرار قانون استيعاب كافة خريجي الشهادة الثانوية العامة في الجامعات والمعاهد المتوسطة السورية، وتطبيق إلزامية التعليم بموجب القانون رقم (٣٥) للعام ١٩٨١ والمتضمن إلحاق جميع الأطفال السوريين ومن في حكمهم من عمر (٦ - ١٢) سنة في مدارس التعليم الابتدائي، ثم النص على إلزامية التعليم ومجانيته في مرحلة التعليم الأساسي التي باتت تشمل ما كان يسمى سابقاً بالمرحلتين الابتدائية والإعدادية<sup>١</sup>.

جدول رقم (١٨): تطور عدد المدارس في سورية خلال الأعوام

١٩٨٠ - ٢٠٠٠

المرحلة	١٩٨٠	١٩٨٥	١٩٩٠	١٩٩٥	٢٠٠٠
الابتدائية	٧٦٨٩	٨٧٤٧	٩٥٢٤	١٠٤٢٠	١١٤٨٢
الإعدادية	٧٥٨	٨٢٩	١١٢٣	١٤٧٩	١٩١١
الثانوية	٥٧	٧٢	٧٠	٩٠	٧٠

المصدر: المجموعة الإحصائية للعام ١٩٩٢، ص ٣٠٩-٣١٩.

المجموعة الإحصائية للعام ٢٠٠٢، ص ٣٨٦-٣٨٨.

المجموعة الإحصائية للعام ١٩٩٦، ص ٣٤٦-٣٤٨.

جدول رقم (١٩): تطور عدد المدارس في سورية خلال الأعوام

٢٠٠٣ - ٢٠٠٧

المرحلة	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٩
حلقة أولى وثانية	١٤٨٧٥	١٥٠٩٥	١٥٦٤٠	١٥٦٩٣	١٦١٩٠	١٦٨٥٣
الثانوية	١١٤٠	١١٥٩	١٣٥٩	١٤٧٩	١٦١٧	١٧٦٢

<sup>١</sup> - الأشقر أحمد وآخرون، ٢٠٠٥- تقرير سورية الثاني لأهداف التنمية الألفية في الجمهورية العربية السورية. ص ٢٧.

المصدر: المجموعة الإحصائية للعام ٢٠٠٨، ص ٣٣٨-٣٤٤.

المجموعة الإحصائية للعام ٢٠١٠، ص ٣١٤ - ٣٢٠.

نلاحظ من الجدولين رقم (١٨) (١٩) السابقين أن هناك تطور في عدد المدارس منذ عام ١٩٨٠ وحتى عام ٢٠٠٠، وبعد العام ٢٠٠٠ وبخاصة منذ العام ٢٠٠٣ ازداد عدد المدارس وبخاصة مدارس الحلقة الأولى والثانية، حيث امتدت إلزامية التعليم لتشمل المرحلتين الإعدادية والابتدائية (مرحلة التعليم الأساسي).

جدول رقم (٢٠): تطور عدد الطلاب في سورية خلال الأعوام ١٩٨٠-٢٠٠٠ (بالآلاف)

المرحلة	١٩٨٠	١٩٨٥	١٩٩٠	١٩٩٥	٢٠٠٠
الابتدائية	١٤٨١	١٩٢٤	٢٢٣٥	٢٦٥١	٢٧٧٤
الإعدادية	٤٠٩	٥٤٦	٦٤٣	٦٧٦	٧٨٤
الثانوية	١٥٤	٢١١	٢١٤	١٦٦	١٧٢

المصدر: المجموعة الإحصائية للعام ١٩٩٢، ص ٣١٤-٣١٧.

المجموعة الإحصائية للعام ٢٠٠٢، ص ٣٨٦-٣٨٨.

المجموعة الإحصائية للعام ١٩٩٦، ص ٣٤٦-٣٤٨.

جدول رقم (٢١): تطور عدد الطلاب في سورية خلال الأعوام

٢٠٠٣-٢٠٠٧ (بالآلاف)

المرحلة	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٩
حلقة أولى	٢١٤٩	٢١٨٥	٢٢٥٢	٢٢٧٩	٢٣١٠	٢٣٨٣
حلقة ثانية	١٧٣٢	١٨٣٨	١٩٥٥	٢٠١٨	٢٠٨٤	٢١٨١
الثانوية	٢٦٦	٢٨٠	٣١٢	٣٣٣	٣٦١	٣٨٢

المصدر: المجموعة الإحصائية للعام ٢٠٠٨، ص ٣٤١-٣٤٢-٣٤٣-٣٤٥.

المجموعة الإحصائية للعام ٢٠١٠، ص ٣١٥-٣١٦-٣٢٢.

بالإضافة إلى ما ذكر سابقاً عن الزيادة في عدد المدارس بالمقابل كان هناك زيادة أيضاً في عدد الطلاب منذ عام ١٩٨٠ وحتى العام ٢٠٠٧، ومن الملاحظ أنه كانت هناك زيادة كبيرة في أعداد طلاب الحلقة الثانية (المرحلة الإعدادية) في العام ٢٠٠٣ ذلك نظراً لتوسع إلزامية التعليم لتشمل المرحلة الإعدادية أيضاً.

جدول رقم (٢٢): تطور عدد المدرسين في سورية خلال الأعوام

١٩٨٠-٢٠٠٠.

المرحلة	١٩٨٠	١٩٨٥	١٩٩٠	١٩٩٥	٢٠٠٠
الابتدائية	٥٠٣٢٧	٧١١٢٢	٩٠٢٧٢	١١٣٣٨٤	١٢١٨٨٠
الإعدادية والثانوية	٣٠٤٣٤	٤١٧٥٠	٥١٧٥١	٥٧٠٦٤	٦٩٨٧١

المصدر: المجموعة الإحصائية للعام ١٩٩٢، ص ٣١٤-٣١٧.

المجموعة الإحصائية للعام ١٩٩٦، ص ٣٤٦-٣٤٨.

المجموعة الإحصائية للعام ٢٠٠٢ ص ٣٨٦-٣٨٨.

من الملاحظ من الجدول السابق أنه يوجد تزايد في أعداد المدرسين لأنه أي زيادة في أعداد الطلاب وأول المدارس لا بد أن يرافقه زيادة في الكادر التدريسي أيضاً. مما ذكر سابقاً نجد أن هناك توسع في النفقات التي تنفق على التعليم في الدولة من عام إلى آخر، وبعد مؤشر الإنفاق العام (الحكومي) على التعليم إلى إجمالي الإنفاق العام، من المؤشرات الهامة في دراسة تطور مدخلات التعليم وقد تراوحت نسبة الإنفاق على التعليم في سورية بين (١٣%-١٧%) خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠٠٠)، وهي في حدود النسبة المسجلة لدول شرق آسيا والباسفيكي (١٦،١%)، ويتسق الإنفاق على التعليم مع توصية منظمة اليونسكو في أن تكون ميزانية التعليم تتراوح بين (١٤%-١٧%) من الميزانية العامة للدولة.<sup>١</sup>

### ٥-١-٣- التعليم والفقير في سورية:

تبين أن التعليم من أكثر العوامل ارتباطاً بمخاطر الفقر في سورية، حيث بلغت نسبة الفقراء الذين يعانون من الأمية في سورية ١٨% كما ازدادت معدلات الفقر وحدته وعمقه بين صفوف الأميين، من جهة أخرى يرتبط الفقر بعلاقة عكسية بالمستوى التعليمي، فأى تحسن طفيف في المستوى التعليمي من شأنه أن يؤدي إلى تراجع في عدد الفقراء.

من ناحية أخرى هناك زيادة في التباين في نسبة الفقراء فيما يتعلق بالحالة التعليمية ففي الحضر وصل الفقراء إلى ١١،٧% بين الأميين في حين لم تتعد هذه النسبة ١،٥% بين خريجي الجامعات، من ناحية أخرى فإن الجهل يؤدي إلى حلقة مفرغة من الفقر وإنخفاض المستوى التعليمي، فعلى سبيل المثال وصلت نسبة الأفراد الأميين اللذين يعيشون في أسر يعولها أمي إلى ٥٢% من الفقراء و ٤٩% من غير الفقراء، كما تفاعل الفقر مع النوع الاجتماعي لينتج فجوات واسعة من القيد بالمدارس بين الفقراء، والأرجح أن تكون الفتيات الفقيرات خارج المدارس.<sup>٢</sup>

جدول رقم (٢٣) المستوى التعليمي وفقاً لحالة الفقر على مستوى سورية بأكملها ٢٠٠٣-٢٠٠٤

عدد الأفراد	تعليم جامعي	تعليم متوسط	تعليم ثانوي	تعليم اعدادي	تعليم ابتدائي	يقرأ ويكتب	أمي	
								الأفراد
١٤٣٧٧	٠،٧٢	١،٤٦	٥،١١	١١،٤٤	٥٠،٨٦	١٢،١٠	١٨،٣١	الفقراء
١١٠١٤٨	٣،٩٤	٤،٢٤	٩،١١	١٤،٢٥	٤٥،٤٠	٩،٦١	١٣،٧٥	غير الفقراء
١٢٤٥٢٥	٣،٧٥	٣،٩٢	٨،٦٥	١٣،٩٢	٤٥،٧٦	٩،٩٠	١٤،٢٨	الاجمالي
								رب الأسرة المعيشية
١٩٧٥٣	١،٩٥	٢،٨٦	٣،٩٠	٨،٤٥	٤٤،١٨	١٢،٢٦	٢٦،٤٠	الفقراء
١٥٣٥٧٧	٧،٨٣	٥،٩٢	٧،٧٢	١١،٦١	٤٢،٣٤	٩،٤٠	١٥،١٧	غير الفقراء
١٧٣٣٣٠	٧،١٦	٥،٥٧	٧،٢٩	١١،٢٥	٤٢،٥٥	٩،٧٣	١٦،٤٥	الاجمالي

<sup>١</sup> - الهيئة السورية لشؤون الأسرة، ٢٠٠٨- حالة سكان سورية (التقرير الوطني الأول ٢٠٠٨)، ص ١٩٢.

<sup>٢</sup> - هبة الليثي، مرجع سبق ذكره ص ٦٠.

المصدر: الليثي هبة، أبو إسماعيل خالد، ٢٠٠٥-الفقر في سورية.الفقر في سورية: ١٩٩٦-٢٠٠٤، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ص ٦٢.

جدول رقم (٢٤) : قياسات الفقر وفقاً للمستوى التعليمي لسورية بأكملها ٢٠٠٣-٢٠٠٤

الأفراد	أمي	يقرأ ويكتب	تعليم ابتدائي	تعليم اعدادي	تعليم ثانوي	تعليم متوسط	تعليم جامعي
P0	١٤،٨٠	١٤،١١	١٢،٨٣	٩،٤٩	٦،٨٢	٤،٣١	٢،٣٤
P1	٢،٩١	٢،٦٥	٢،٣٧	١،٨٩	١،٣٠	٠،٧٦	٠،٣٨
P2	٠،٨٧	٠،٧٦	٠،٦٧	٠،٦١	٠،٤٣	٠،٢٢	٠،١٠
رب الأسرة المعيشية							
P0	٢٦،٤٠	١٢،٢٦	٤٤،١٨	٨،٤٥	٣،٩٠	٢،٨٦	١،٩٥
P1	١٥،١٧	٩،٤٠	٤٢،٣٤	١١،٦١	٧،٧٢	٥،٩٢	٧،٨٣
P2	١٦،٤٥	٩،٧٣	٤٢،٥٥	١١،٢٥	٧،٢٩	٥،٥٧	٧،١٦

المصدر: الليثي هبة، أبو إسماعيل خالد، ٢٠٠٥-الفقر في سورية.الفقر في سورية: ١٩٩٦-٢٠٠٤، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ص ٦٢.

لقد وصلت نسبة أمية الذكور الفقراء في الحضر إلى ضعف نسبتها بين غير الفقراء ووصلت نسبة الذكور الأميين الذين تتراوح أعمارهم بين (١٠ - ١٥) عاماً إلى ١،٩٧% من إجمالي الفقراء، في حين وصلت نسبة الفتيات إلى ٢،٥٤% بينما بلغت النسب المقابلة بالنسبة لغير الفقراء نصف هذه المعدلات.

وأيضاً وصل الفارق بين الأسر الفقيرة وغير الفقيرة من حيث نسبة الأطفال غير المقيدين في المدارس في كل من الحضر والريف إلى أكثر من نقطتين مئويتين، وكذلك وفق مسح صحة الأسرة في الجمهورية العربية السورية الذي أجري في العام ٢٠٠٢ تبين أن هناك علاقة بين متغيري الفقر وعمالة الأطفال وبالتالي بين الفقر وعدم الالتحاق بالتعليم والتسرب من المدرسة.

فالتسرب من المدارس وعمالة الأطفال عاملان يحبطان بشكل مسبق من قدرة اكتساب الطفل لمكونات رأس مال بشري، ومن هنا يمكن النظر إلى الالتحاق بالمدارس بوصفه نتاجاً لتفاعل عوامل اقتصادية واجتماعية متداخلة منها عدم قناعة الأسر الفقيرة بالاستثمار في التعليم وحاجتهم إلى إدخال أطفالهم الصغار إلى سوق العمل بصورة مبكرة لتحسين المستوى المتدني لدخول أسرهم المعيشية.

مما ذكر سابقاً يبدو واضحاً أن الأسر الفقيرة تعتمد بصورة كبيرة على الدخل الذي يحققه الطفل ومن ناحية أخرى تعجز الأسر الفقيرة عن تغطية مصاريف التعليم مثل شراء اللباس المدرسي ولباس الرياضة والدفاتر والأقلام .... الخ.

وبالتالي أن تكاليف التعليم التي يتحملها الأهل في الأسر الأشد فقراً ولا سيما الأسر التي تقع تحت خط الفقر الأدنى التي لا تستطيع تلبية الاحتياجات الأساسية من المواد الغذائية وغير الغذائية، التي تصل نسبتها في العام ٢٠٠٢-٢٠٠٤ إلى ١١،٤% تشكل حوالي ٢،٠٢ مليون فرد من إجمالي السكان ومن هم تحت

خط الفقر الأعلى للأسرة الذين تصل نسبتهم إلى ٣٠،١٢ % أي ما يعادل خمسة مليون و ٣٠٠ ألف مواطن سوري، يثبط من معدلات الالتحاق بالتعليم في سورية كما في العديد من البلدان.<sup>١</sup> إذاً تكاليف التعليم التي تعتبر بسيطة بالنسب إلى شرائح اجتماعية متوسطة هو باهظ وثقيل بالنسبة إلى ما هو أكثر من ٣٠ % على الأقل ممن يعيشون تحت خط الفقر الأعلى في سورية.

## المبحث الثاني

### الفقر والصحة وعمالة الأطفال وحجم الأسرة المعيشية

المقصود بالصحة جانبان هما:

أ- توفر القوة الجسمانية والعقلية التي تمكن الإنسان من الاستمتاع بحياته.  
 ب- الخلو من الأمراض وعدم التعرض للأمراض المعدية والأمراض المستوطنة والأوبئة.  
 إن مؤشرات الحالة الصحية يمكن أن تكون أحد المقاييس للتنمية الاجتماعية ومستوى المعيشة والتي تؤثر بدورها على الأداء الاقتصادي للأفراد حيث يعتبر النشاط الصحي واحداً من أهم النشاطات التي تمس حياة الإنسان ووجوده فالصحة شرط أساسي لتمكين المواطن من التمتع بحياة مثمرة اجتماعياً واقتصادياً، والتمتع بأعلى مستوى للصحة حق أساسي لكل إنسان.  
 وتعتبر الصحة من أكثر القضايا التصاقاً بالسكان، فهما متلازمان منذ القدم وفق أسس معينة للتطور والتفاعل حيث تتداخل فيها العوامل الاقتصادية والاجتماعية في الوقت نفسه لتحدد طبيعة ومنحى التطور السكاني إذ ثمة ترابط بين الصحة والسكان والتنمية، حيث جاء في التقرير السابع لمنظمة الصحة العالمية ما يلي: " ثمة ترابط لا ينفصم بين الصحة والسكان والتنمية، فالتنمية الناجحة تتوقف على التوازن الدقيق بين السكان والموارد، وتهدد التغيرات السكانية السريعة هذا التوازن لأنها تفاقم التفاوت واختلال التوازن بين السكان والموارد، إن حجم السكان والتركيب السكاني حسب العمر والجنس والتوزيع الجغرافي لها تأثيرات هامة في الصحة والرعاية الصحية عامة".<sup>٢</sup>  
 وعند الحديث عن الصحة في بلد ما أو مكان ما لا بد من الإشارة إلى معدل الوفيات في ذلك البلد والعمر المتوقع لسكان ذلك البلد عند الولادة والإنفاق على الصحة، ومدى تمتع سكان ذلك البلد بمياه الشرب النقية، وخدمات الصرف الصحي.

### ١-٢-٣ - الصحة في العالم:

عند الإشارة إلى الأوضاع الصحية في العالم والفروقات الكبيرة بين العالم المتقدم (مرتفعي الدخل)

والعالم النامي (منخفضي الدخل) نرى بأنه:

لا تزال الهوة القائمة بين معدل العمر المتوقع في بلد منخفض الدخل وآخر مرتفع الدخل ١٩ سنة.

١ - الأشقر أحمد وآخرون، ٢٠٠٥- تقرير سورية الثاني لأهداف التنمية الألفية في الجمهورية العربية السورية. ص ٣١.

٢ - منظمة الصحة العالمية: التقرير السابع عن الأحوال الصحية في العالم، ١٩٨٧.

فمثلاً شخص ولد في بوركينافاسو يتوقع أن يعيش ٣٩ سنة أقل من شخص ولد في أوروبا، وشخص ولد في الهند يتوقع أن يعيش ١٦ سنة أقل من شخص ولد في أمريكا.<sup>١</sup> أما بالنسبة للمياه الآمنة وخدمات الصرف الصحي هناك:

١ مليار انسان يفتقر إلى المياه المأمونة.

٢,٧ مليار يفتقرون إلى الصرف الصحي المحسن.

١,٢ مليون طفل يموت كل عام بسبب المياه غير النظيفة وسوء الصرف الصحي.<sup>٢</sup>

أن المياه التي هي شريان الحياة وهي إحدى الحاجات الإنسانية الأساسية، وعلى نقيض الحروب فإن أزمة المياه العالمية ليست موضع اهتمام كبير من الوسائط الإعلامية، ويعد الحرمان من الماء مثل الجوع أزمة صامتة يعاني منها الفقراء حيث يفوق أعداد من يموتون من هذه الأزمة عدد من يموت بالسلاح في أي حرب، وان الأزمة الحالية في المياه تفرض على قطاعات كبيرة من البشرية العيش في ظل الفقر والضعف وانعدام الأمن.

ويعد توفر المياه النظيفة والصرف الصحي من أكثر الأدوية الوقائية المتاحة أمام الحكومات للحد من انتشار الأمراض والأوبئة (الإسهال - الحصبة).

## ٢-٢-٣ - الوضع الصحي في الوطن العربي:

١-٢-٣-٢-٣-١ العمر المتوقع عند الولادة: تحسن العمر المتوقع عند الولادة فقد ارتفع في الدول العربية من ٤٥ سنة عام ١٩٦٠ إلى ٦٧ سنة عام ٢٠٠٣ نتيجة تحسن الخدمات الصحية ويتساوى بذلك المتوسط العربي مع المتوسط العالمي للفترة (٢٠٠٢-٢٠٠٥) ويلاحظ أن متوسط العمر المتوقع عند الولادة قد ازداد في الدول التي توفرت عنها بيانات للفترة ١٩٨٠ - ٢٠٠٤ بحوالي ١٧ سنة في عمان، وما بين ١٢-١٥ سنة في كل من الجزائر وليبيا وسورية ومصر والمغرب واليمن وتراجع المؤشر في العراق بنحو ٣ سنوات وتتميز معظم الدول العربية عام ٢٠٠٤ بارتفاع أداء هذا المؤشر إذ يتجاوز المعدل ٧٠ سنة في جميع الدول العربية عدا جيبوتي والسودان والصومال والعراق وموريتانيا واليمن والتي تتراوح معدلاتها ما بين ٤٧ سنة و ٦١ سنة وتعكس هذه البيانات تدني المستوى الصحي في المجموعة الأخيرة من الدول بالإضافة إلى تدهور الأوضاع المعيشية والأمنية في بعضها.<sup>٣</sup>

٢-٢-٣-٢-٢ وفيات الأطفال دون الخامسة: بلغ معدل وفيات الأطفال دون الخامسة في الدول العربية نحو ٦١ حالة وفاة لكل ألف مولود في عام ٢٠٠٣، وبلغ معدل وفيات الرضع الدول العربية والذي يدل على مستوى الرعاية الصحية التي تلقاها الرضيع خلال شهره الأول، وفي عام ٢٠٠٣ نحو ٤٨ حالة وفاة

١ - تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٥، مرجع سبق ذكره، ص ٢٥.

٢ - تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٦، مرجع سبق ذكره، ص ٢، ص ٣.

٣ - تقرير الاقتصاد العربي الموحد ٢٠٠٦، مرجع سبق ذكره، ص ٢٤.

لكل ألف مولود حي، وتعتبر هذه النسبة أفضل من معدل الدول النامية للعام نفسه والبالغ ٦١ حالة وفاة، والمتوسط العالمي البالغ ٥٦ حالة وفاة لكل ألف مولود حي.

وتوجد أفضل المعدلات في الإمارات والبحرين وعمان والكويت حيث انخفض المعدل دون ١١ حالة وفاة لكل ألف مولود في عام ٢٠٠٤، وفي المقابل تجاوز المعدل ١١٠ حالة وفاة دون الخامسة لكل ألف مولود حي في جيبوتي والصومال والعراق وموريتانيا واليمن وتشير البيانات المتوفرة إلى أن أداء هذا المؤشر قد شهد درجة عالية من التحسن في معظم الدول العربية، وتراجع معدل وفيات الأطفال دون الخامسة إلى ربع مستواه في تونس وسورية وعمان وليبيا ومصر خلال الفترة (١٩٨٠ - ٢٠٠٤) وحقت عمان أفضل تقدم خلال تلك الفترة إلا أن المعدل قد ارتفع خلال تلك الفترة في لبنان والعراق وكان لمؤشر وفيات الرضع نتائج مشابهة لمؤشر وفيات الأطفال دون الخامسة.<sup>١</sup>

٣-٢-٣-٣ - مياه الشرب النقي والصرف الصحي: تشير البيانات إلى أن مستوى مؤشري نسبة السكان الذين يحصلون على مياه شرب نقية وصرف صحي مناسبين في الدول العربية عام ٢٠٠٢ أعلى مستواه في الدول النامية، وتبلغ نسبة السكان الحاصلين على هذه الخدمات في الدول العربية نحو ٨٤% و٦٦% من إجمالي السكان على التوالي، ونحو ٩٤% و٩٦% من إجمالي سكان الحضر على التوالي مما يشير إلى ضعف خدمات الصرف الصحي في الريف.

إلا أن التفاوت بين الدول العربية كبير للغاية حيث لا يحصل نحو نصف سكان موريتانيا ونحو ثلاثة أرباع سكان الصومال على مياه شرب نقية.

ولا زالت الفجوة واسعة بين الريف والحضر في أداء هذا المؤشر في جيبوتي والسعودية وسورية والعراق والمغرب وموريتانيا.

أما أقل أداء لخدمات الصرف الصحي فتوجد في الصومال، واليمن والسودان وموريتانيا وجيبوتي حيث تراوحت نسبة السكان الذين لا تتوفر لهم خدمات الصرف الصحي في هذه الدول ما بين نصف السكان وثلاثة أرباعهم وترتفع نسبة المحرومين من هذه الخدمة ليس فقط في الأرياف بل أيضاً في المدن في كل من الصومال والسودان وجيبوتي ويلاحظ أن أداء الدول العربية في مؤشر توفر خدمات مياه الشرب النقية أفضل من أدائها في مؤشر توفر خدمات الصرف الصحي المناسب.<sup>٢</sup>

### ٣-٢-٣-٣ - الصحة في سورية:

#### ٣-٢-٣-١ - الخدمات الصحية:

تتوفر الخدمات الصحية في سورية بحيث تشمل الخدمات الصحية الوقائية وحماية المواطنين من الأوبئة والأمراض، ورفع المستوى الصحي للبلاد بحيث تتوسع الخدمات الصحية العلاجية بمختلف أنواعها وفروعها واختصاصاتها.

<sup>١</sup> - المرجع السابق، ص ٢٤.

<sup>٢</sup> - المرجع السابق، ص ٢٥.

فقد ازداد عدد المشافي من ١٣٠ مشفى خاص والتي تضم ٢٥١٦ سريراً و ٣٨ مشفى حكومي والتي تضم ٣١٣٢ سريراً في عام ١٩٨٣، إلى ١٨٣ مشفى خاص تضم ٣٤٦٦ سريراً و ٥١ مشفى حكومي يضم ١٠٣٩٥ سريراً في عام ١٩٩١، إلى ٣٥٥ مشفى خاص تضم ٧٦٤٦ سريراً و ١١٤ مشفى حكومي تضم ٢١١٠٤ سريراً في عام ٢٠٠٧.

كذلك الأمر بالنسبة للمراكز الصحية التي تعمل في مجال مكافحة السل واستئصال البرداء والتراخوما والكوليرا والبلهارسيا حيث ازداد عدد المراكز من ٤٢٥ مركز عام ١٩٨٣ إلى ٥٩٧ مركز في عام ١٩٩١، وإلى ١٣١٥ مركز في عام ٢٠٠٧، وطبعاً كل المراكز التي ذكرت سابقاً موزعة بين الريف والمدينة.

أما عدد الأطباء فقد ازداد من ٤٩٤٧ طبيب عام ١٩٨٣ إلى ١١٨٠٨ طبيب حيث كان متوسط عدد السكان لكل طبيب ١٠٦١ فرد في عام ١٩٩١ وإلى ٢٩٥٠٦ طبيب حيث متوسط عدد السكان لكل طبيب فرد ٦٥٠ في عام ٢٠٠٧<sup>١</sup>.

وكذلك اهتمت الدولة بالخدمات التي تقدم للأم والطفل حيث أنشأت مراكز لرعاية الطفولة والأمومة وتنظيم الأسرة من أجل الحفاظ على صحة الأم والطفل عن طريق الرعاية الصحية بأشكالها المختلفة والوقاية من الأمراض.

جدول رقم (٢٥): تطور الخدمات الصحية في سورية

السنوات	أطباء الصحة		المراكز الصحية			مشافي حكومية		مشافي خاصة	
	عدد	متوسط عدد السكان لكل طبيب	حضر	ريف	مجموع	عدد	أسرة	عدد	أسرة
١٩٨٣	٤٩٤٧	-	١٤٤	٢٨١	٤٢٥	٣٨	٣١٣٢	١٣٠	٢٥١٦
١٩٩١	١١٨٠٨	١٠٦١	١٧١	٤٢٦	٥٩٧	٥١	١٠٣٩٥	١٨٣	٣٤٦٦
١٩٩٥	١٥٣٩١	٩٢٢	٢٥٠	٥٠٤	٧٥٤	٦٢	١٢٤٣٨	٢٢٨	٤٢٤٨
٢٠٠٠	٢٢٤٠٨	٧٢٨	٢٤٨	٦٩٤	٩٤٢	٦٥	١٢٥١٨	٣٢٥	٥٨٥٢
٢٠٠١	٢٣٧٨٤	٧٠٣	٢٧٤	٧٢٩	١٠٠٣	٦٧	١٢٤١٨	٣٣٦	٦٠٠٣
٢٠٠٤	٢٥٨٩٠	٦٩٤	٣٧٣	٨٠٢	١١٧٥	٧٦	١٥٢٢٧	٣٧٦	٦٧٩٥
٢٠٠٦	٢٧٦٣٦	٦٧٧	-	-	١٣٠٢	١١٠	٢٠٢٩٦	٣٥٣	٧١٤٧
٢٠٠٧	٢٩٥٠٦	٦٥٠	-	-	١٣١٥	١١٤	٢١١٠٤	٣٥٥	٧٦٤٦
٢٠٠٩	٢٩٩٢٧	٦٧٢	-	-	١٣٧٢	١٢١	٢١٩١٠	٣٧٠	٨٥٥٠

١ - المجموعات الإحصائية للأعوام ١٩٩٧-٢٠٠٢-٢٠٠٨.

المصدر: المجموعات الإحصائية للعام ١٩٩٧، ص ٣٦٤-٣٩٥-٣٩٦.  
 المجموعة الإحصائية للعام ٢٠٠٢، ص ٤٣٨-٤٣٥.  
 المجموعة الإحصائية للعام ٢٠٠٨، ص ٣٨٤-٣٨٧.  
 المجموعة الإحصائية لعام ٢٠١٠، ص ٣٥٩-٣٦٣-٣٦٢.

بالرغم مما ذكر سابقاً عن الخدمات التي تقدم في سورية وعن تطورها في الفترة الأخيرة إلا أن تفحص نفقات الإنفاق على الصحة، بما فيها الإنفاق العام الذي تقدمه وزارة الصحة وسائر الجهات العامة والإنفاق الخاص (الخدمات الصحية التي يقدمها القطاع الخاص) بالنسبة إلى الناتج المحلي، خلال سلسلة زمنية تمتد على عشر سنوات تقريباً (١٩٩٧-٢٠٠٥) إلى أنه استقرار نسبي حول معدل وسطي يقارب (٣%) .

الجدول رقم (٢٦): تطور نسبة الإنفاق على قطاع الصحة من الناتج المحلي.

السنة	١٩٩٧	١٩٩٩	٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٥
النسبة من الناتج المحلي %	٢,٥	٢,٨	٣,٤	٢,٩	٢,٩

المصدر: الهيئة السورية لشؤون الأسرة، حالة سكان سورية (التقرير الوطني الأول ٢٠٠٨)، ص ٢٠٠٨، ص ٢٠٠.

وهو حتى في أعلى مستوى له الذي بلغ عام ٢٠٠١ (٣,٤%) يبقى أدنى بكثير من المعدل المسجل في الدول متوسطة الدخل (٦%)، بينما يصل في الدول الغنية إلى نحو (١١%) من الناتج المحلي الإجمالي<sup>١</sup>، وعلى مستوى المقارنة مع مجموعة الدول العربية فإن سورية تحتل المرتبة (١٤) على سلم مؤشرات الإنفاق الصحي بين مجموع الدول العربية فيما يخص نصيب الفرد من إجمالي الإنفاق على الصحة (٥٨ دولار للفرد/سنة) وهي تلي جميع الدول العربية (قطر أولاً بمعدل ٩٩٢ دولار للفرد/سنة) وتتقدم سورية بهذا المعدل على كل من اليمن والسودان والصومال فقط، في حين تتساوى مع العراق بعد الاحتلال<sup>٢</sup>.

ويشكل الإنفاق العام نحو نصف إجمالي الإنفاق على الصحة، إذ تراوح حول معدل وسطي قدره (١,٥%) من الناتج من الناتج المحلي الإجمالي، وهذه نسبة منخفضة بالمقارنة مع معظم دول العالم. وللمقارنة هذه بعض الأمثلة عن الإنفاق العام (الحكومي) على الصحة منسوبةً للناتج المحلي الإجمالي: بلدان متقدمة (أيسلندا ٨,٨% الأعلى عالمياً- فرنسا ٧,٧% - الولايات المتحدة ٦,٨% -

<sup>١</sup> - البنك الدولي، ٢٠٠٥ - مؤشرات التنمية البشرية ٢٠٠٥ .  
<sup>٢</sup> - منظمة الصحة العالمية. <http://www.emro.who.net.int>

إسبانيا ٥,٥%) وبلدان نامية (كوبا ٦,٣%- تركيا ٥,٤%- إيران ٣,١%- الصين ٢,٠%) وبلدان عربية (الأردن ٤,٢% - الجزائر ٣,٣% - مصر ٢,٥% السودان ١,٩% - تونس ٢,٥%).<sup>١</sup> لذا يمكن القول أن الإنفاق الحكومي على الصحة لا يشكل سوى نسبة ضعيفة من مجمل الإنفاق الحكومي.

## ٢-٣-٢-٣- الوفيات في سورية:

يعتبر هذا المقياس من المقاييس الهامة التي تعبر عن مدى التقدم الاقتصادي والاجتماعي الذي يتمتع به بلد ما فهو يعبر عن عدد الوفيات التي تحصل بين السكان خلال سنة معينة، تعد الوفيات العامل الثاني من حيث الأهمية في تحديد مستوى المعيشة في بلد ما، وقد هدفت السياسات والبرامج الصحية المنفذة في سورية في إطار خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إلى نشر شبكة الخدمات الصحية العلاجية والوقائية وخاصة المراكز الصحية والنقاط الطبية وتحسين مستوياتها النوعية في جميع المناطق الحضرية والريفية، ومكافحة الأمراض لا سيما السارية والمتقلبة والمستوطنة منها، والتحسين المستمر لنسب التلقيح وتعميم محلول معالجة الجفاف، وتبني مفهوم الصحة الانجابية كإطار شامل لخدمات صحة الأم والطفل وخدمات تنظيم الأسرة.

ونجحت هذه السياسة و الجهود المبذولة في هذا المجال في خفض معدل الوفيات فقد أنخفض معدل وفيات الأطفال دون الخمس سنوات \* من ٤١,٧ بالألف عام ١٩٩٣<sup>٢</sup> وانخفض إلى ٢٩ بالألف عام ١٩٩٩ وقد انخفض إلى ٢٢ بالألف عام ٢٠٠٦.<sup>٣</sup>

أما معدل وفيات الأطفال الرضع\*\* \* وهذا المعدل أيضاً انخفض من ٢٤ بالألف مولود حي في العام ١٩٩٠ إلى ١٨ بالألف مولود حي في العام ٢٠٠٦.<sup>٤</sup>

حيث يمثل التراجع المستمر في معدلات وفيات الأطفال قصة نجاح تعكس التقدم في العديد من المؤشرات، ولا سيم برنامج التلقيح الوطني والنتائج التي حققها على الصعيد الصحي كإندماج وجود حالات شلل الأطفال منذ عام ١٩٩٥ حتى الآن وغيرها من المؤشرات تشير إلى أن سورية سوف تحقق أهداف الألفية في هذا المجال قبل بلوغ العام ٢٠١٥، في ضوء اتجاه الانخفاض الذي أظهره العقد الماضي، والذي يساوي (٨٠%) من التخفيض المطلوب، حيث إن ما تحقق على صعيد تخفيض معدل

١ - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠٦- تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٦، منشورات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، نيويورك، ص ٢٠٤.

٢ - الهيئة السورية لشؤون الأسرة، الإستراتيجية الوطنية للسكان، ١٩٩٧- ص ٢٤.

٣ - الهيئة السورية لشؤون الأسرة، ٢٠٠٨- حالة سكان سورية (التقرير الوطني الأول ٢٠٠٨). ص ٢٢٠.

٤ - المرجع السابق، ص ٢٢٠.

\* معدل وفيات الأطفال دون الخامسة هو عدد وفيات الأطفال قبل حلول عيد ميلادهم الخامس مقسوماً على عدد الأطفال الباقيين على قيد الحياة.

\*\* معدل وفيات الرضع هو عدد وفيات الأطفال قبل حلول عيد ميلادهم الأول مقسوماً على عدد الأطفال الباقيين على قيد الحياة.

وفيات الأطفال بين العامين ١٩٩٣ و ٢٠٠٤ يعادل (٨١%) من التخفيض الإجمالي المطلوب لتحقيق الهدف النهائي الخاص بالعام ٢٠١٥.<sup>١</sup>

٣-٣-٢-٣- العمر المتوقع عند الولادة:

لقد أدى التحسن في معدلات الوفيات الذي أشرنا إليه سابقاً، إلى نتائج ايجابية على معدلات البقاء على قيد الحياة، حسب ما ورد في التقارير الاقتصادية العربية الموحدة في سنوات مختلفة لقد كان العمر المتوقع في سورية (٤٩،٨) سنة عام ١٩٦٠، ارتفع إلى (٥٥،٥) سنة وذلك في عام ١٩٧٠، وأصبح العمر المتوقع (٦٧،٣) سنة في عام ١٩٩٣، وارتفع العمر المتوقع بعد ذلك إلى ٧١،٥ سنة عام ٢٠٠٤، وارتفع فيما بعد إلى ٧١،٩ سنة عام ٢٠٠٧.<sup>٢</sup>

جدول رقم (٢٧): تطور بعض المؤشرات الصحية خلال الفترة ١٩٦٠-٢٠٠٧.

الفترة	العمر المتوقع عند الولادة (سنوات)	عدد الوفيات لكل ١٠٠٠ نسمة	وفيات الرضع لكل ١٠٠٠ مولود حي
١٩٦٠	٤٩،٨	-	١٣٥
١٩٧٠	-	١٠،٢	-
١٩٨٠	٦٢،٥	-	٥٦،٥
١٩٩٠	-	٧،٢	-
١٩٩٢	٦٦،٤	-	٤٠
١٩٩٣	٦٧،٣	٥،٧	٣٩
٢٠٠٤	٧١،٥	٤،٥	-
٢٠٠٧	٧١،٩	-	١٨

المصدر : التقرير الاقتصادي العربي الموحد للأعوام ١٩٩٠-١٩٩٣-١٩٩٧-٢٠٠٦.

الهيئة السورية لشؤون الأسرة، ٢٠٠٨- حالة سكان سورية (التقرير الوطني الأول ٢٠٠٨) ص ١٩٤، ص ٢٢٠.

مما سبق نستطيع القول بأن أبرز نقاط القوة التي يتسم بها النظام الصحي السوري في التحسن الملحوظ في معدلات توقع الحياة، وانخفاض كبير في معدلات وفيات الأطفال وارتفاع نسبة التغطية باللقاحات ضد أمراض الطفولة، لذا تجدر الإشارة إلى ما حققته سورية من تقدم في بعض المجالات كبرنامج التلقيح الوطني والنتائج التي حققها على الصعيد الصحي كانهدام وجود حالات لشلل الأطفال منذ العام ١٩٩٥ حتى الآن والمساهمة في انخفاض نسبة المرضى والوفيات بالأمراض المشمولة بالتلقيح. وهو ما عبر عن ارتفاع الوعي الصحي العام، والتقدم النسبي في نسبة التغطية بخدمات الرعاية الصحية الأولية والخدمات الصحية العلاجية، لكن على الرغم من هذه الجهود الكبيرة في مجال الصحة، فإن الأداء العام للنظام الصحي في سورية يتسم بالضعف، وبذلك احتل أداء النظام الصحي

١ - تقرير حساب تكاليف الأمومة الآمنة في الجمهورية العربية السورية بتطبيق برنامج حزمة الأم والطفل، ٢٠٠٧ - هيئة تخطيط الدولة وصندوق الأمم المتحدة للسكان، دمشق، ص ٢٧.

٢ - التقرير الاقتصادي العربي الموحد للأعوام ١٩٩٠-١٩٩٣-١٩٩٧-٢٠٠٦. مرجع سبق ذكره.

٣ - الهيئة السورية لشؤون الأسرة، ٢٠٠٨- حالة سكان سورية (التقرير الوطني الأول ٢٠٠٨) ص ١٩٤.

السوري المرتبة ١١٥ من أصل ١٩٠ دولة عالمياً، والمرتبة ١٣ عربياً بعد الإمارات والسعودية والبحرين وقطر والكويت وعمان والجزائر وتونس ولبنان والأردن وليبيا والمغرب.<sup>١</sup>

نلاحظ مما تقدم بأن هناك تقدم ملحوظ في المستوى الصحي على مستوى القطر، ويتضح أيضاً أن معدلات الوفيات بشكل عام وعند الرضع والأطفال دون الخمس سنوات من العمر بشكل خاص وصلت إلى مستويات أصبح استمرار خفضها أمراً صعباً، وبشكل تحدياً كبيراً للجهود الصحية في المستقبل.

#### ٤-٣-٢-٣- مياه الشرب النقي والصرف الصحي:

اتبعت الدولة اللامركزية في إدارة مياه الشرب حيث أنشأت الحكومة أربعة عشر مؤسسة عامة محلية للمياه والصرف الصحي وتعتبر نسبة تغطية امتدادات المياه مرتفعة بالمقارنة مع الدول النامية. حيث تصل الشبكات العامة للمياه إلى ٧٣% من السكان<sup>٢</sup>، وتعتبر كافة المياه التي تنتجها هذه الشبكات وتوصلها إلى المستهلك صالحة للشرب ضمن المعايير المقبولة حيث تخضع مياه الينابيع والآبار إلى التعقيم بالكلور.

أما بالنسبة لشبكات الصرف الصحي فهي ليست منتشرة على نحو واسع مثل شبكات مياه الشرب، فبينما تقدم شبكات المياه خدماتها لسكان مراكز المحافظات قاطبة، نجد أن خدمات الصرف الصحي تصل إلى ٩٠% في السكان في مراكز الضواحي و ٣٠% من السكان في القرى وقد بلغت نسبة السكان المستفيدين حوالي ٦٠% من مجموع السكان في عام ١٩٩٨ ويستخدم السكان الذين ليس لديهم توصيلات لشبكة الصرف الصحي بالوعاء وخزانات لتعقيم مياه الصرف الصحي المنزلية.<sup>٣</sup> كما ارتفعت نسبة السكان المخدّمين بشبكات مياه الشرب من ٨٠% عام ١٩٩٠ إلى ٨٤% عام ٢٠٠٠ إلى ٩٣% عام ٢٠٠٤.

كما ارتفعت نسبة من تصل إليهم خدمات الصرف الصحي من ٧٣% في عام ١٩٩٠ إلى ٩٠% في عام ٢٠٠٤.<sup>٤</sup>

أما بالنسبة للريف والمدينة فهناك تفاوت واضح بالنسبة للاستفادة من خدمات الصرف الصحي، فقد وصلت نسبة السكان المخدّمين بشبكات صرف صحي إلى ٩٥% في المناطق الحضرية و ٤٦% في المناطق الريفية، بينما يقدر السكان المخدّمين بمحطات معالجة الصرف الصحي بحوالي ٢٤%.<sup>٥</sup> بالنسبة إلى الجهود التي بذلت وتبذل في هذا المجال فقد كانت الاستثمارات التي خصصت لقطاع مياه الشرب في الخطة الخمسية التاسعة حوالي ٥٢ مليار ل.س بلغت نسبة الانجاز للمشاريع المخطط

١ - الهيئة السورية لشؤون الأسرة، ٢٠٠٨- حالة سكان سورية (التقرير الوطني الأول ٢٠٠٨). ص ١٩٥.

٢ - تقرير سورية الأول ٢٠٠٣، مرجع سبق ذكره، ص ٩٥.

٣ - المرجع السابق، ص ٩٦.

٤ - تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٧-٢٠٠٨ - مرجع سبق ذكره، ص ٢٦٢.

٥ - الإستراتيجية الوطنية للسكان، الهيئة السورية لشؤون الأسرة، ص ٩.

لها حوالي ٩٨% وقد ارتفع معدل إنتاج المياه من ٩٢٠ مليون إلى ١١٦٠ مليون متر مكعب أما عدد المشتركين فقد ازداد من ٢،١ إلى ٢،٧ مليون مشترك.

بلغت قيمة الاستثمار الكلي المخصص لقطاع الصرف الصحي في الخطة الخمسية التاسعة حوالي ٦ مليار ل.س بلغت نسبة الانجاز ١٠٠%.

هذا عن الخطة الخمسية التاسعة أما الخطة الخمسية العاشرة فهي تهدف إلى تأمين مياه شرب صالحة للشرب ل ٩٩% من سكان المناطق المدنية و ٩٣% من سكان المناطق الريفية، وتأمين شبكات صرف صحي ل ٩٨% من المناطق المدنية و ٦٥% من سكان المناطق الريفية.<sup>١</sup>

فإن من المخطط لقطاع مياه الشرب والصرف الصحي أن يتطور خلال العقدين القادمين ليصبح قطاعاً يقدم الخدمات التي تلبي احتياجات المواطن من خلال مؤسسات ذات كفاءة عالية تعمل على إدارة الموارد المائية المخصصة لأغراض الشرب والمحافظة عليها بالشكل الذي يضمن حق الجميع في الحصول على مياه شرب آمنة وصرف صحي معالج.

مع ما أشير إليه سابقاً فإن الوضع يختلف بين الفقراء وغير الفقراء في سورية (مياه الشرب، الصرف الصحي) تقل للفقراء مقارنة بغير الفقراء.

حيث أن الفجوة واسعة بين الفقراء وغير الفقراء، كما تتسع الفجوة أكثر في المناطق الريفية حيث وصلت نسبة غير الفقراء الذين يتمتعون بهذه الخدمات ٧١% في حين وصلت النسبة بين الفقراء إلى ٦٢% وهو يمثل فجوة قدرها ٩ نقاط مئوية، في الوقت ذاته تصل الفجوة في الحضر إلى ثلاث نقاط مئوية فقط، أما بالنسبة للصرف الصحي فتصل الفجوة إلى ٢٨ نقطة مئوية.

جدول رقم (٢٨): حالة الصرف الصحي وفقاً لحالة الفقر ٢٠٠٣-٢٠٠٤

الريف			الحضر			
الإجمالي	غير فقراء	فقراء	الإجمالي	غير فقراء	فقراء	
٨١،٧٤	٨٣،٣٠	٧٢،٣٠	٩٧،٥١	٩٧،٩٠	٩٣،٤٣	توجد دورات مياه
١٨،٢٥	١٦،٦٩	٢٧،٧٠	٢،٤٩	٢،١٠	٦،٥٧	لا توجد

المصدر: الليثي هبة، أبو إسماعيل خالد، ٢٠٠٥- الفقر في سورية: ١٩٩٦-٢٠٠٤. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ص ٧٨.

جدول رقم (٢٩): مصادر المياه وفقاً لحالة الفقر ٢٠٠٣-٢٠٠٤

الريف			الحضر			
الإجمالي	غير فقراء	فقراء	الإجمالي	غير فقراء	فقراء	
٦٩،٦٥	٧٠،٩٧	٦١،٦٣	٩١،٥٣	٩١،٢٢	٩٤،٧٨	الشبكة العامة
١٤،٥٤	١٣،٢٤	٢٢،٣٨	٠،٦١	٠،٥٩	٠،٨٢	بئر داخل

<sup>١</sup> - هيئة تخطيط الدولة، ٢٠٠٦ - الخطة الخمسية العاشرة ٢٠٠٦-٢٠١٠. دمشق، ص ٦١١-٦١٢.

						المنزل
٢،٥٣	٢،٥٠	٢،٧٢	٠،٧٤	٠،٧٨	٠،٣٤	بئر مشتركة
١٣،٢٨	١٣،٢٨	١٣،٢٧	٧،١٢	٧،٤١	٤،٠٦	يتم شراء المياه

برنامج المصدر: الليثي هبة، أبو إسماعيل خالد، ٢٠٠٥-الفقر في سورية: ١٩٩٦-٢٠٠٤. الأمم المتحدة الإنمائي، ص ٧٨.

#### ٤-٢-٣- الفقر وعمالة الأطفال في سورية:

ترتبط عمالة الأطفال بالفقر بالدرجة الأولى، وتبين التجربة التاريخية في البلدان النامية كافة أن القوانين والتشريعات التي تمنع استخدام الأطفال وتحرم وجودهم في أماكن العمل، لم تنجح في القضاء على هذه الظاهرة أو الحد منها، كما أن قانون التعليم الإلزامي لمرحلة التعليم الأساسي لم يمنع تسرب الأطفال من المدارس، وعلى العكس مما كان مرجحاً من قانون العمل بالحد من عمالة الأطفال دون سن معينة، توسعت ظاهرة عمالة الأطفال في القطاع غير المنظم، وفي الأعمال الهامشية التي تقودهم في معظم حالات الانحراف<sup>١</sup>.

ولقد أدى مشروع منظمة التجارة العالمية لربط التجارة الدولية بعمالة الأطفال وفرض عقوبات على الدول التي تتغاضى عن تلك الظاهرة، إلى احتجاجات حادة من قبل العديد من الدول النامية، مثل الهند وبنغلادش وغيرهما من الدول الآسيوية التي رأت أن هذا المشروع يخفي أهدافاً حمائية، ولا يأخذ بعين الاعتبار تقاليداً في التدريب والتدرج المهني.

والحقيقة أن عمالة الأطفال في العديد من الدول النامية هي المصدر الوحيد للرزق بالنسبة للأسر الفقيرة، ومنع هؤلاء الأطفال من العمل معناه حرمان تلك الأسر من العيش وإن كان على حساب طفولة أبنائها، إن سياسات تحرير الاقتصاد التي لا تتوافق مع معدل نمو حقيقي وتوزيع منصف للدخل، تؤدي إلى إفقار المزيد من الأسر، وبالتالي القضاء على هدف (الطفولة الآمنة).

إن عمالة الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ١٥ سنة تعد إحدى أبرز الظواهر المنتشرة في الدول النامية التي تكشف عن قصور عملية التنمية والتسرب من النظام التعليمي، ويمثل هذا التسرب أبرز إخفاقات النظام التعليمي فحين لا ينجح طفل تكون المدرسة قد رسبت وليس العكس.

<sup>١</sup> - الهيئة السورية لشؤون الأسرة، ٢٠٠٨- حالة سكان سورية (التقرير الوطني الأول ٢٠٠٨). ص ٢٥٣.

لقد قدرت نسبة العاملين من الأطفال في العالم عام ٢٠٠٢ ب(٣،٨)% من إجمالي عدد الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٠-١٥) سنة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بالمقارنة مع (١١،٨)% لإجمالي البلدان النامية.<sup>١</sup>

وعلى الرغم من التزام حكومة الجمهورية العربية السورية بالاتفاقيات الدولية الخاصة بالحد الأدنى لسن العمل، ورفعته من ١٢ سنة إلى ١٥ سنة، ومد مرحلة التعليم الأساسي الإلزامي ثلاث سنوات (من الصف السادس حتى الصف التاسع) فإنها ما تزال تعاني من تسرب بعض الأسر لأطفالها باتجاه سوق العمل الخاص أو غير النظامي أو الهامشي.

إن عمالة الأطفال هي الوجه الأقسى في الشرائح الفقيرة لارتفاع معدل الإعاقة العمرية والاقتصادية الناتج عن انتشار نمط الأسرة الكبيرة، وللتسرب أسباب متعددة قد تكون أسباب متعلقة بانخفاض جودة التعليم أو ارتفاع أسعاره، أو على أساس قرار الأسرة المتعلق بالفرصة البديلة للتعليم ومهما كان سبب التسرب من المدارس فهو في تعبيره الاجتماعي التنموي العميق دليل على إخفاقات النظام التنموي-الاجتماعي.

وفي غياب الإحصاءات عن عمالة الأطفال ليس هناك مفر من اللجوء إلى مسح العينة التي تتم بين فينة وأخرى في سورية، وتتمثل أهميتها في تقدير اتجاهات الظاهرة.

فقد بينت نتائج أحدث مسح تم في سورية واشتمل على دراسة هذه الظاهرة في العينة المدروسة إلى أن أكثر من نصف العاملين في العينة المدروسة قد بدؤوا العمل وهم في سن تتراوح ما بين (١٢-١٦) سنة.<sup>٢</sup>

ويمكن لأي ملاحظ في سورية، بغض النظر عن أية إحصاءات أو مسوح أن يصادف هؤلاء الأطفال في ورشات القطاع غير المنظم، أو حتى في حرفه المنظمة أو شبه المنظمة التي تشغل الأطفال بشكل غير نظامي تحت اسم اكتسابهم مهارات الحرفة، ويخضع هؤلاء في سياق تعلمهم إلى التكيف بأعمال الخدمة وشبه السخرة كأمر (طبيعي) يعد جزءاً من طبيعة تعلمهم، ويتعرضون في هذا السياق إلى العنف والتعنيف، ومع إن ما نلاحظه في شوارع المدن المكتظة في سورية مثل حلب ودمشق بشكل خاص يبقى أقل مما يلاحظه في مدن عربية مكتظة أخرى مثل القاهرة، غير أن هذه الظاهرة تتنامى في المجتمع السوري بشكل فاقع.

حيث لا تزال ظاهرة عمالة الأطفال في سورية وبشكل خاص في المدن ليست مهيمنة، غير أن النمو الذاتي للبؤس يدفع للاعتقاد باحتمال تحولها إلى ما قد يكون أدهى من ذلك، وبالتالي تفاقم مظاهرها إذ يكتسب هؤلاء الأطفال معرفتهم بالحياة من خلال السوق المشوهة والظالمة والتي تسودها أشكال العنف الاقتصادي وشروط البؤس والحرمان، والتعرض إلى السلوك المحفوف بالمخاطر.

<sup>١</sup> - المرجع السابق، ص ٢٥٣.

<sup>٢</sup> - الهيئة السورية لشؤون الأسرة، محمد أكرم القش وآخرون، التمكين والمشاركة المجتمعية للشباب (الفئة المستهدفة ١٥-٢٤)، ٢٠٠٥- التقرير الكمي، ص ٢٠.

إذاً الفقر هو أهم أسباب عمالة الأطفال حيث هناك علاقة وثيقة بين فقر الأسرة ونسبة الأطفال العاملين في الأسرة، إذ ترتفع معدلات عمالة الأطفال بين الذكور في الأسر الفقيرة (٦،٩ % من الصبية الذين تتراوح أعمارهم بين ٦-١٤) وتصل نسبة الأطفال العاملين إلى ٥،٥ % من إجمالي الأطفال الفقراء في الحضر وتزداد هذه النسبة لدى الذكور مقارنة بالفتيات<sup>١</sup>.

### ٥-٢-٣ - الفقر وحجم الأسرة المعيشية في سورية:

جميع البحوث التي تمت في هذا المجال تبين أن هناك ترابط قوي بين عدد أفراد الأسرة وزيادة الفقر، أي يتزايد فقر الفقراء بزيادة حجم الإعالة. لذلك من الأرجح أن تكون الأسرة الكبيرة أكثر عرضة للفقر من الأسر الأصغر حجماً، حيث تعيش الغالبية العظمى من الفقراء في أسر معيشية يتراوح عددها من (٧-٩) فرد (٤٤%)، في حين يعيش غير الفقراء في أسر معيشية أصغر حجماً، (٤٣%) من غير الفقراء يعيشون في أسر يتراوح عدد أفرادها من (٤-٦) فرد، ونظراً لزيادة حجم الأسرة المعيشية الريفية ليس من الغريب أن تزداد معدلات الفقر في المناطق الريفية.

الجدول رقم (٣٠): قياسات الفقر وفقاً لحجم الأسرة المعيشية ٢٠٠٣-٢٠٠٤ (النسبة المئوية)

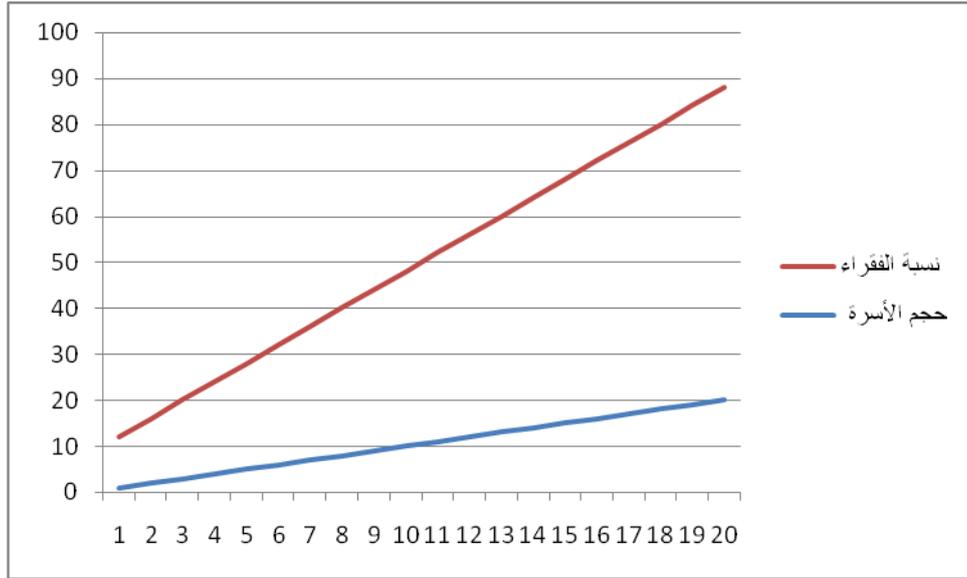
عدد الأفراد	أكثر من 15 فرد	10-15 فرد	7-9 أفراد	4-6 أفراد	3 أفراد	فردان	فرد	
الحضر								
8.70	26.67	23.37	13.11	3.69	0.23	0.43	0.26	P0
1.57	5.38	5.11	2.06	0.66	0.06	0.10	0.02	P1
0.46	1.41	1.75	0.52	0.19	0.02	0.02	0.00	P2
88050	315	9679	28666	41431	5235	2346	378	عدد الأفراد
الريف								
14.18	30.76	23.56	15.82	7.18	3.25	1.90	0.80	P0
2.70	6.61	5.02	2.86	1.15	0.56	0.36	0.08	P1
0.79	1.93	1.57	0.80	0.30	0.16	0.09	0.01	P2
85314	1164	19726	31257	27978	3048	1892	249	عدد الأفراد
سوريا								
11.39	29.89	23.50	14.52	5.10	1.34	1.09	0.48	P0
2.13	6.35	5.05	2.48	0.86	0.24	0.22	0.04	P1
0.62	1.82	1.63	0.67	0.24	0.07	0.05	0.01	P2
173364	1479	29405	59923	69409	8283	4238	627	عدد الأفراد

١ - المكتب المركزي للإحصاء، ٢٠٠٦ - تشخيص الفقر في سورية، دمشق، ص ٣٥.

المصدر: الليثي هبة، أبو إسماعيل خالد، ٢٠٠٥-الفقر في سورية.الفقر في سورية: ١٩٩٦-٢٠٠٤، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ص ١٥١.

الجدول السابق يعرض معلومات أساسية حول حجم الأسرة المعيشية وفقاً لحالة الفقر وبالنسبة للسكان ككل، حيث يظهر في الجدول بوضوح أن الفرد الفقير عادة ما ينتمي لأسرة أكبر من المتوسط الإجمالي، وأن مخاطر الفقر بالنسبة للأسر المعيشية التي يتجاوز عدد أطفالها الثلاثة ويعيش حوالي ٥٣% من الفقراء في أسر معيشية يزيد عدد أطفالها عن ثلاثة وتبدو المخاطر أكثر وضوحاً في المناطق الريفية. وبناءً على ما جاء في نتائج المسوحات التي تمت حول دخل ونفقات الأسرة يبين الشكل التالي بأنه كلما ازداد عدد أفراد الأسرة فرداً واحداً ازدادت نسبة الفقر بمقدار (٣%).

الشكل رقم (٤): العلاقة بين الفقر وعدد أفراد الأسرة المعيشية



المصدر: الهيئة السورية لشؤون الأسرة، حالة سكان سورية (التقرير الوطني الأول ٢٠٠٨)، ٢٠٠٨، ص ٢٠٠.

## الفصل الرابع

### الاستراتيجيات المعتمدة للقضاء على الفقر

مقدمة

المبحث الأول: الاستراتيجيات المعتمدة للقضاء على الفقر في سورية

المبحث الثاني: الاستراتيجيات المعتمدة للقضاء على الفقر في محافظة الحسكة

## الفصل الرابع

### الاستراتيجيات المعتمدة للقضاء على الفقر

#### مقدمة:

بعد أن أصبح الفقر ظاهرة متفشية في أغلب بلدان العالم، أصبح لا بد من البحث عن حل لهذه الظاهرة التي أصبحت تعيق تنمية المجتمعات، وسورية شأنها شأن أغلب الدول التي تعاني من آثار الفقر السلبية في جميع المجالات، كان ضرورياً أن تبدأ بالبحث عن حلول لهذه المشكلة، لذا سيتم في هذا الفصل تسليط الضوء على الاستراتيجيات التي تم الاعتماد عليها لمحاولة القضاء على الفقر في سورية.

## المبحث الأول

### الاستراتيجيات المعتمدة للقضاء على الفقر في سورية

يستمر الجدل حول مشكلة الفقر والفقراء في سورية وأهمية أن تتخذ الحكومة التدابير الضرورية لمعالجة هذه الظاهرة، فالأوضاع المعيشية للناس تتحو تباعاً نحو مزيد من التدهور، خصوصاً بعد استمرار ارتفاع الأسعار واتساع الفجوة بينها وبين الأجور.

لذا لا بد من تسليط الضوء على بعض التدابير والاستراتيجيات الضرورية التي من الممكن أن تشكل حلاً مناسباً لمعالجة ظاهرة الفقر وتتبع تطورها ورصد اتجاهاتها، والسياسات التي قد تكون هامة في منع التهميش والإفقار داخل البلد تشمل مايلي:<sup>1</sup>

- سياسات الإصلاح الزراعي والتنمية الريفية (زيادة الإنتاجية الزراعية والصناعية الريفية، وأسواق العمل الريفية).

- تشجيع الائتمانات الصغيرة وتقديم الدعم للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم.
- تنمية الموارد البشرية على نطاق واسع من خلال الاستثمار في التعليم والصحة.
- التطبيق السليم لمبادئ الإدارة والمساءلة.
- تأسيس وتعزيز شبكات الضمان الاجتماعي وتمكينها من تقديم خدمات لتأمين الفقراء بكفاءة واقتدار.
- تأسيس آليات للتدخل بهدف الحفاظ على النسيج الاجتماعي وبناء رأس المال المجتمعي.
- تأسيس آليات لتوفير المعلومات المطلوبة لمتابعة تنفيذ السياسات ومراقبة تأثيرها على الفقراء.

<sup>1</sup> - تقرير أقل البلدان نمواً (مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية)، ٢٠٠٢ - الإعداد العام للأونكتاد، ص ٣١-٣٧.

قد يكون أهم تلك السياسات ما يتعلق بالزراعة باعتبارها تساهم بقدر كبير في اقتصاديات البلدان النامية، فلا سبيل إلى الحد من الفقر دون التركيز على هذا القطاع.

ففي إفريقيا جنوب الصحراء يعمل ٧ من ١٠ أشخاص في الزراعة، وفي مناطق كثيرة من آسيا يعمل في الزراعة ٥ من كل ١٠ أشخاص، ونظراً إلى أن معظم الفقراء يعيشون في المناطق الريفية، وإلى أن الزراعة تمثل النشاط الاقتصادي الرئيسي في بعض المناطق فيجب أن تشكل جزءاً لا يتجزأ من إستراتيجية النمو والعمالة المراعية للفقراء.

وتشير الدلائل المتوفرة لدى منظمة العمل الدولية إلى أن البلدان التي تحقق فيها نمو في الإنتاجية، وفرص العمل في قطاع الزراعة كان لديها أخفض معدلات الفقر.<sup>1</sup>

ولتخفيف حدة الفقر في الأرياف لابد من التركيز على نمو فرص العمل في المناطق الريفية، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى رفع الإنتاجية والأجور الحقيقية التي يحصل عليها العمال الزراعيون، ويمكن أن يساعد نمو الإنتاجية في الزراعة على خفض تكاليف الأغذية، وهو ما يمكن بدوره من رفع مستوى القدرة الشرائية للفقراء ورفاهيتهم، ويساعد أيضاً على إيجاد بيئة تجذب الاستثمارات وتدفع بقطاع الزراعة إلى المساهمة بفعالية في نمو الصادرات الزراعية وزيادة فرص العمل والحد من الفقر.

وبما أن سورية هي أيضاً من الدول النامية التي تعتمد اقتصادياتها بشكل كبير على قطاع الزراعة سياسات الإصلاح الزراعي والتنمية الريفية فيها من الممكن أن تؤدي إلى تخفيض معدلات الفقر بشكل ملموس، وكذلك الأمر في محافظة الحسكة التي تعتبر محافظة زراعية بالدرجة الأولى.

كما تساعد سياسات الاستثمار في التعليم والتدريب وإعادة التدريب على رفع كفاءة استجابة العمال لمتطلبات سوق العمل دائم التغيير، مما يعزز الإنتاجية والدخل والحصول على فرص العمل بفضل قابلية التكيف مع المتغيرات والقدرة على الابتكار ويشكل التعليم والتدريب وتنمية المهارات عناصر مهمة لتحقيق النمو ورفع الإنتاجية والحد من الفقر.

ومن المهم أيضاً لتقليل عدم المساواة والفقر تحسين نظم الضمان الاجتماعي ودعم الدخل، كما أن تحسين الصحة والسلامة في أماكن العمل استثمار في نوعية حياة العمال وزيادة إنتاجيتهم، وفي كثير من البلدان توفر أنظمة العمل حماية محدودة أولاً توفر أي حماية للعمال الفقراء، ولاسيما العمال في القطاع غير الرسمي، وفي غياب حماية مناسبة بما فيها التأمين ضد البطالة أو شكل آخر من أشكال دعم الدخل تكابد الفئات المحرومة والعمال المحرومون في القطاع غير الرسمي مشقة شديدة أثناء البطالة والفترات الانتقالية بين الوظائف، وهذا ما يتطلب توسيع شبكات الضمان الاجتماعي وتحسين أدائها.

بالإضافة إلى ما ذكر سابقاً عن الاستراتيجيات التي من شأنها تخفيض حدة الفقر في أحد البلدان فإن الاستراتيجية الأكثر قدرة على مساعدة الفقراء على تحسين مستواهم المعيشي هي التمويل الصغير.

<sup>1</sup> - world bank,2004- world development indicators,p15 .

حيث أن التمويل الصغير يعتبر أداة قوية معترف بها في كافة أنحاء العالم ويمثل أحد أهم الإستراتيجيات التي تعتمد لتخفيف حدة الفقر، ورفع مستويات المعيشة وخلق فرص العمل، وتحفيز النمو الاقتصادي وتوليد الدخل وخلق فرص عمل جديدة.

حيث يعنى التمويل الصغير بتقديم الخدمات المالية للفقراء وأصحاب الدخل المنخفض المستبعدين من الوصول إلى الخدمات التمويلية الرسمية، وقد أشارت العديد من الدراسات المتعلقة بالفقر بأن استبعاد الفقراء من الوصول إلى الخدمات المالية هو عامل أساسي يحد من اندماجهم في العملية التنموية، حيث تخدم نظم التمويل الرسمي في الاقتصاديات النامية حوالي ٢٠% إلى ٣٠% من إجمالي السكان.<sup>١</sup> عالمياً يقدر عدد الفقراء النشيطين اقتصادياً بحوالي ٥٠٠ مليون، يديرون أنشطة وأعمالاً صغيرة مدرة للدخل، أغلبهم لا يستطيعون الوصول إلى مصادر التمويل الرسمية.<sup>٢</sup>

ولتلبية هذا الطلب فقد تآزرت مع نهاية التسعينيات مجموعة من الهيئات التي لا تستهدف الربح والبنوك، وقدمت مجموعة منتجات مالية تهدف لمنح القروض للذين يتقنون أعمالهم الخاصة ولكنهم يفتقدون للقروض اللازمة لعملهم ولاقت التسمية الجديدة لتلك المؤسسات (مؤسسات التمويل بالغ الصغر) ازدهاراً في أفقر بلدان أفريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا، ورغم اختلاف البيئات الاقتصادية والاجتماعية التي تعمل من خلالها، فقد قدمت نتائج متشابهة أهمها أن الزبائن يقترضون ويوظفون أموالهم في أنشطة مدرة للدخل، يسددون القروض بنسبة تصل إلى ٩٨% ثم يقترضون من جديد.<sup>٣</sup>

لذا يمكن للخدمات المالية المقدمة للفقراء - أو التمويل الصغير - أن تكون أداة قوية في التخفيف من الفقر، فالقدرة على الوصول إلى الخدمات المالية كالادخار والائتمان والتأمين، تساعد الفقراء في السيطرة على أوضاعهم المالية باتباع الممارسات الجيدة، لذا ستساعد الخدمات المالية الفقراء في اتخاذ القرارات المصيرية بشأن الاستثمار في أنشطة مدرة للدخل، وإلحاق أبنائهم بالمدارس وتحسين الرعاية الصحية لأسرهم وتغطية تكاليف الالتزامات الاجتماعية كالزواج وحماية أنفسهم من الأزمات كالمرض والوفاة والكوارث الطبيعية.

لكن لا يجب اعتبار التمويل الصغير دواء لكل العلل والوسيلة الوحيدة لتخفيض أعداد الفقراء، بل من الضروري وجود استثمارات اجتماعية واقتصادية أخرى.<sup>٤</sup>

ولقد أصبح مصطلح التمويل الصغير من المصطلحات التي تواجه العديد من المهتمين والباحثين في مجال تمويل التنمية، وعلى أجندة أغلب الدول والمنظمات والجهات المانحة كوسيلة لدعم الفقراء.

1-Islamic development bank framework for development of Islamic microfinance . working paper for meeting to be held in Islamic research and training institute ,2007- Jeddah,p9

1-ledger wood j,sustainable banking with the poor . microfinance handbook. The world bank , Washington d . c , 1998 , p1

٢ - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ١٩٩٨ - مايكروستارت: دليل تخطيط ابتداء وإدارة مشروع التمويل الإفرادي ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، مكتب لبنان، مطبعة idia advertising ، ص١٥ .

4 - the consulaitaive group to assist the poorest ( cgap) , 2004- **builing inclusive financial systems** . the world bank , washing d.c .p(ix).

التزاماً بأهداف الألفية للتنمية وتحقيقاً للرؤية المستقبلية في الحد من الفقر واستجابة لتطلعات المرحلة الجديدة المتمثلة في التطوير والتحديث والانفتاح والإصلاح والانتقال إلى اقتصاد السوق الاجتماعي، ستسعى الخطة الخمسية العاشرة والحادية عشرة المتعاقبتان وحتى عام ٢٠١٥ تخفيض نسبة من يعيشون دون خط الفقر الأدنى من ١١،٤ من السكان (٢،٢) مليون نسمة إلى ٧،١٣ % من السكان، أي نصف النسبة لما كان الوضع عليه عام ١٩٩٧، وبذلك يتم مقابلة أهداف الألفية للتنمية التي نصت على ضرورة تخفيض حجم الفقر إلى النصف بين فترتي ١٩٩٠-٢٠١٥.

#### ١-١-٤ - نتائج تقرير الفقر في سورية (١٩٩٧-٢٠٠٤)

خلص تقرير (الفقر في سورية ١٩٩٧-٢٠٠٤) إلى عدد من الاستنتاجات الهامة في مقدمتها:

- أ- لم يتمكن في عام ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤ ما يزيد عن ٢ مليون سوري (١١،٤%) من السكان، من الحصول على حاجاتهم الأساسية من المواد الغذائية وغير الغذائية.
- ب- يرتفع الفقر الإجمالي في سورية إلى ٣٠،١٣% ليشمل ٥،٣ مليون شخص.
- ج- انتشر الفقر بشكل عام في المناطق الريفية أكثر من المناطق الحضرية (٦٢% في المناطق الريفية).
- د- ارتفعت معدلات وعمق وحدة الفقر في الأقليم الشمالي - الشرقي (اللب - حلب - الرقة - دير الزور - الحسكة) بشقيه الحضري والريفي.

وتزداد المشكلة وضوحاً عندما نفق على سوء توزيع الثروة والدخل، والواقع أن الدراسات الميدانية تكاد تكون معدومة في مجال كيفية توزيع الدخل والثروة، إلا أن تقرير الفقر المشار إليه، والمسح الذي أجره المكتب المركزي للإحصاء عام (٢٠٠٣ - ٢٠٠٤) حول نفقات الأسرة من خلال العينة، يعطي بعض النتائج الهامة بهذا الخصوص، وإن الإحصاءات الرسمية تتجنب التطرق إلى مسألة توزيع الدخل والتغير الحاصل عليه، لكن تقرير الفقر يشير إلى مسألة توزيع الإنفاق للشرائح الاجتماعية المختلفة مقسمة إلى شرائح عشرية من السكان فالشريحة الدنيا التي تشكل ٥٠% من السكان تأخذ ٢٦،٥% من إجمالي الإنفاق والشريحة الوسطى التي تشكل ٣٠% من السكان تحصل على ٣٠،٥% من إجمالي النفقات والشريحة العليا التي تشكل ٢٠% من السكان تحصل على ٤٣% من إجمالي النفقات.

وإن ذلك يدل بوضوح على أن النمو الاقتصادي لم يكن مالياً للفقراء كما اتسعت اللامساواة بين السكان ويقول تقرير الفقر أن ٢٠% من السكان (الأدنى إنصافاً) استهلك ٧% فقط في حين استهلك الـ ٢٠% (الأكثر ثراءً) ٤٥% من جميع أنواع الإنفاق ويقول التقرير أيضاً أن توزيع الإنفاق ازداد سوءاً خلال الفترة ١٩٩٧ - ٢٠٠٤ الأمر الذي انعكس تراجعاً في عدالة توزيع الدخل مما يؤكد أن بطء النمو

الذي يعكس نتائج السياسات الاقتصادية، كان مترافقاً مع إعادة توزيع الدخل لصالح الفئات الأغنى أو التي تتدرج في سلم الثراء، في حين أن هذه السياسات أدت إلى توسيع قاعدة الفقر وانحسار الطبقة الوسطى. حسب التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ٢٠٠٤ فإن متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في سورية كان في عام ٢٠٠٣ (١٢١٧) دولار وهو أقل من نصف متوسط نصيب الفرد في الدول العربية و ٥٧% من وسطي الدخل في الدول متوسطة النمو و ٢٢% من متوسط دخل الفرد العالمي، وحسب التقرير الاقتصادي العربي الموحد في عام ٢٠٠٦ ففي العام ٢٠٠٥ كان متوسط نصيب الفرد في سورية بلغ (١٥٤٢) دولار وبالتالي بقيت النسب السابقة على حالها.

## ٢-١-٤ - توجهات الخطة الخمسية العاشرة:

وقد ترجم هذا التوجه في الخطة الخمسية العاشرة بأهداف كمية تتمثل في:

- ١- تخفيض نسبة من يعيشون تحت خط الفقر الأعلى (وهو ٢٠٥٢ ل.س شهرياً للفرد والذين يقدر عددهم بنحو ٥,٣ مليون شخص) من ٣١,١٣ % إلى ٢٢,٦ % بنهاية الخطة عام ٢٠١٠ .
- ٢- تخفيض نسبة من يعيشون دون خط الفقر الأدنى وهو ١٤٥٨ ل.س شهرياً للفرد، وعددهم ٢,٢ مليون شخص، من ١١,٤ % في عام ٢٠٠٤ إلى ٨,٧ % بنهاية الخطة تمهيداً لتخفيضها إلى ٧,١٣ عام ٢٠١٥ (أي نصف النسبة لعام ١٩٩٧ طبقاً لأهداف الألفية).

ولتحقيق هذه الأهداف أوردت الخطة مجموعة من الاستراتيجيات منها توسيع فرص العمل وزيادة الدخل، عن طريق توسيع التدريب المرتكز على المهارات، وزيادة فعاليته، وتقديم القروض الصغيرة واستخدام أساليب أخرى خاصة بمعالجة البطالة البنوية.

ولتحقيق هدف توسيع الفرص الاقتصادية أمام الفقراء ، والمناطق الأقل نمواً، دعت الخطة:

- أ- المساهمة في تأسيس مصارف تنمية لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر وتوجيه نشاطها نحو المناطق الأكثر فقراً.<sup>١</sup>
- ب- إنشاء صناديق للتنمية المحلية على المستوى الوطني والمحافظه وحتى مستوى البلدة، لتكون الآلية المباشرة لتوفير قروض ميسرة للمشروعات الاقتصادية المحلية المستهدفة إتاحة فرص عمل جديدة، وزيادة دخول الأسر الفقيرة، والجاذبة للقطاع غير المنظم، وتولي اهتماما خاصا باحتياجات المرأة الأكثر فقراً.<sup>٢</sup>

١ - هيئة تخطيط الدولة، ٢٠٠٦ - الخطة الخمسية العاشرة ٢٠٠٦-٢٠١٠. دمشق، الفصل السادس، القضايا المشتركة عبر القطاعات، ص ١٦٤-١٧٠.

٢ - هيئة تخطيط الدولة، ٢٠٠٦ - الخطة الخمسية العاشرة ٢٠٠٦-٢٠١٠. دمشق، الفصل الخامس والعشرون، اللامركزية والتنمية المحلية، ص ٨٩١.

مما سبق نلاحظ اهتمام الحكومة بالتمويل الصغير كأحد استراتيجيات التخفيف من الفقر، والوصول إلى أهداف التنمية للألفية الجديدة.

وتعتبر صناعة التمويل الصغير في سورية هي (الأكثر فتوة) في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ورغم ذلك، فقد نما القطاع بسرعة وكان يخدم ٣٣٠٠٠ زبون مع نهاية عام ٢٠٠٣، وقد تم إصدار المرسوم التشريعي رقم ١٥ لعام ٢٠٠٧، الخاص بالتمويل الصغير كنتويج من قبل الحكومة للجهود المبذولة في هذا المجال.

### ٣-١-٤- مشاريع التمويل الصغيرة بهدف القضاء على الفقر في سورية:

كانت هناك الكثير من المشاريع في ضوء التمويل الصغير من أهمها:

- ١- مشروع تمكين المرأة والحد من الفقر.
- ٢- الصندوق السوري لتنمية الريف (فردوس).
- ٣- مركز أعمال المرأة السورية.
- ٤- الهيئة الوطنية للتشغيل وتنمية المشروعات (هيئة مكافحة البطالة سابقاً).
- ٥- برنامج وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأنوروا) للتمويل الصغير.
- ٦- مشروع دعم وإعادة التأهيل والعيش المستدام في منطقة زيزون (مكتب التنمية والحد من الفقر في حماة).
- ٧- جمعية بداية.
- ٨- شبكة الآغا خان للتنمية.
- ٩- مشروع تنمية البادية في سورية.

### ٣-١-٤-١- مشروع تمكين المرأة والحد من الفقر

تدرك الحكومة تماماً أن مرحلة التحول من اقتصاد مخطط إلى اقتصاد السوق الاجتماعي تحتاج إلى حزمة متكاملة من البرامج التي تؤسس لمزيد من التوسع في الدعم لبرامج تستهدف الفئات الأقل تمكيناً، لذلك وتماشياً مع نتائج وتوصيات دراسة الفقر في سورية، قررت الحكومة السورية رصد موازنة تقديرية مقدارها (٢٥،٠%) من موازنتها التشغيلية ولمدة خمس سنوات يتم تخصيصها لتنفيذ برنامج وطني متكامل بعنوان (تمكين المرأة والحد من الفقر)<sup>١</sup>.  
وتتلخص أهداف المشروع:

بإتاحة الخدمات الأساسية أمام الناس إضافة إلى معالجة أبعاد الفقر وتمكين المرأة عبر تقديم خدمات أقرض وخدمات تنمية اجتماعية وتأمين فرص اقتصادية تسهم في زيادة دخل للأسر المستهدفة وزيادة دور المرأة في عملية صنع القرار على مستوى المجتمع المحلي إضافة إلى تدريب المجتمع

<sup>١</sup> - وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالتعاون مع البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، ٢٠٠٧ - وثيقة مشروع تمكين المرأة والحد من الفقر، دمشق، ص ٧-٦.

وتشكيل لجان تمكين المرأة ودورات تثقيف صحي واجتماعية ومحو أمية وعقد دورات لتحديد رائدات الأعمال ودورات تأهيلية لإنشاء المشاريع وإدارتها وخدمات استشارية إضافة إلى التمويل وفق آليات وشروط تحددها الجهة المقرضة وخدمات استشارية فنية مرتبطة بالعمليات التشغيلية والتسويق.

وقد تم في عام ٢٠٠٧ توقيع اتفاقية تعاون مشترك بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، تم من خلالها إنشاء مشروع تجريبي يهدف إلى إعداد وثيقة نهائية لبرنامج تمكين المرأة والحد من الفقر، حيث يقوم المشروع على استهداف (٥) مناطق تجريبية، سيتم فيها تطبيق نموذج للتمويل الصغير، وقياس مدى فعاليته في تحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للنساء المستهدفات.

وقد حددت المناطق التالية كمناطق مستهدفة من قبل المشروع: قرية الطيحة (درعا)، قرية طاوي رمان (الرقبة)، ناحية تل رفعت وقرى كفر صغير (حلب)، قرية البدرسية (اللاذقية) وبعض القرى في محافظة الحسكة<sup>١</sup>.

الجدول رقم (٣١) بعض المؤشرات الخاصة بمشروع تمكين المرأة والحد من الفقر

المضمون	البيان
٢٤٣ مليون موزعة على ١٠٥ صناديق دوارة في القطر .	المبلغ المخصص للإقراض والتدريب
١٠٥ قرى موزعة في محافظات القطر والنسبة الأكبر في حلب وريف دمشق .	مناطق الانتشار

المصدر: مكتب التمويل الصغير، هيئة تخطيط الدولة، ٢٠٠٧- تقرير تحليل الوضع الراهن عن حالة التمويل الصغير في سورية.

## ٢-٣-١-٤- الصندوق السوري لتنمية الريف (فردوس):

تأسس الصندوق السوري لتنمية الريف (فردوس) في تموز ٢٠٠١، والذي كان يعتبر من المنظمات غير الحكومية الوحيدة التي تتصدى للفقر في سورية. يقدم الصندوق خدمات الإقراض الصغير في ٦٠ قرية في ست محافظات هي: حلب - حماه - إدلب - اللاذقية - حمص - القنيطرة.

منح الصندوق قروضاً لحوالي ٣٥٠٠ مقترض، وبقيمة إجمالية تبلغ حوالي ٣,٥ مليون دولار أمريكي، أما عدد المستفيدين حالياً فيبلغ حوالي ١٠٠٠٠ مقترض.

<sup>١</sup> - المرجع السابق، ص ٦-٧.

وإن هذا الصندوق يتلقى تمويله من الاتحاد الأوربي ومانحين محليين، وحتى العام ٢٠٠٤ كانت قروض الصندوق تمنح بمعدل فائدة يساوي الصفر، وبعدها بدأ الصندوق بتقاضي فائدة ثابتة عند حدود ٤,٥ % سنوياً، ومدة القرض تبلغ ٣٠ شهراً وتسدّد القروض على دفعات شهرية. يبلغ متوسط حجم القرض لدى الصندوق حوالي ٢٨٥٠ دولار، ومؤخراً أوقف الصندوق عمليات الإقراض بالغ الصغر، لإعادة تقييم البرنامج من جديد.

الجدول رقم ( ٣٢ ) : المؤشرات العددية والنقدية لصندوق فردوس.

البيان	المضمون
سقف القرض	أعلى قرض تم منحه ٤٠٠ ألف ليرة سورية
أنواع القرض	*- مشاريع ذات فائدة فردية (تعود فائدتها على أسرة المستفيد نفسه ) *- مشاريع ذات فائدة جماعية (تعود فائدتها على القرية كلها) مثل شراء جرار زراعي
مدة القرض	حسب قيمة القرض ١-٤ سنوات
سعر الفائدة	٤,٥ % سنوياً .
طريقة السداد	دفعات صغيرة بشكل منتظم يتفق عليه.
مدة السماح	قصيرة قبل المباشرة بتسديد الأقساط المترتبة وذلك لإعطائهم وقتاً لتنظيم مشروعاتهم.
الحقبة المالية	١٦٢,٩ مليون ليرة سورية
عدد القروض	٣٦٤٦
مناطق الانتشار	٣٦ قرية

المصدر: مكتب التمويل الصغير، هيئة تخطيط الدولة، ٢٠٠٧- تقرير تحليل الوضع الراهن عن حالة التمويل الصغير في سورية.

### ٣-٣-١-٤- مركز أعمال المرأة الريفية:

تم تأسيس مركز أعمال المرأة الريفية في شهر تموز من عام ٢٠٠٥ من خلال المشروع التعاوني التنموي "تأسيس حاضنة الأعمال الريفية للمشاريع الصغيرة والمتناهية في الصغر للنساء في المنطقة

الساحلية لسورية". امتدت المرحلة الأولى لهذا المشروع أربع سنوات، انطلق في شهر كانون ثاني ٢٠٠٥، ينفذه الصندوق السوري لتنمية الريف ( فردوس) بدعم تقني من قبل المنظمة الإيطالية للمرأة في التنمية (أيدوس) ويموله الاتحاد الأوروبي، الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد)، فردوس وأيدوس. تبدأ المرحلة الثانية من المشروع من نيسان ٢٠٠٩ ولمدة ثلاث سنوات بتمويل من الإتحاد الأوروبي.

أهداف المركز: هو تفعيل دور المرأة في سوق العمل من خلال إنشاء مشاريع صغيرة ومتناهية بالصغر مجددة، وقادرة على الاستمرار الذاتي ومعتمدة على القيمة المضافة. هو المركز الأول من نوعه في سورية وواحد من القلائل في الشرق الأوسط، خدماته موجهة للمرأة الريفية في عين التينة وثمانية قرى أخرى في المنطقة: ببادر الدرة، بستا، الجوز، الحجر، نبع الخندق، ليفين، الكرس وزنبورة.

حيث يدعم النساء اللواتي لديهن روح المبادرة والحماس والرغبة في إنشاء مشاريعهن الخاصة بالإضافة إلى دعم المشاريع المحلية الموجودة مسبقاً.

يعمل المركز على دعم المشاريع النسائية كطريقة لفرض توزيع متساوي للأرباح في الأسرة ومستوى أفضل للمعيشة وكذلك، تنوع، وتشجيع الاقتصاد المحلي، إن المشاريع النسائية تقدم فرصة لتحرير الطاقات الكامنة للنساء لكي يصبحن عناصر فعالة في التغيير الاقتصادي الاجتماعي وكذلك تساهم في زيادة اطلاعهن على مقترحات جديدة ومشاريع جديدة وتعزيز ثقتهن بأنفسهن أيضاً.

هذه التجربة الرائدة لمركز أعمال المرأة الريفية تهدف إلى المساهمة في تأسيس نموذج لتطوير المشاريع الصغيرة والمتناهية في الصغر والذي يمكن أن يمتد إلى المناطق الريفية الأخرى في سورية.

#### المشاريع التي تم دعمها من قبل المركز:

يدعم المركز النساء في تأسيس مشاريعهن المتناهية الصغر ضمن قطاعات مختلفة يتم تحديدها من خلال دراسة السوق والتقييم الدوري لمتطلبات السوق حالياً، المستفيدات من المركز ينشطن في ثلاث مجالات رئيسية: الأعمال اليدوية، المنتجات الغذائية، الخدمات.

#### الإنجازات التي ساهم المركز في تقديمها:

- تم تدريب ٩٠ سيدة من القرى المستهدفة على إدارة الأعمال من خلال ثلاث دورات تدريبية.
- تم القيام بـ ٢٠ دورة تدريب تقنية اختصاصية لفترات مختلفة وذلك لتحسين مهارات المشاريع التي يدعمها المركز في مجال منتجات الألبان والأجبان، تصفيف الشعر، الإكسسوارات وتربية النحل.
- القيام على الأقل بـ ٥٠ جلسة استشارية في مركز أعمال المرأة الريفية وفي الميدان (مواقع المشاريع).
- حضرت ٢٠ من المستفيدات خطط العمل وتم منح قروض لأربعة منهم للبدء بالعمل.

- تم تقديم دعم تقني لتطوير وتصميم المنتج من قبل خبراء دوليين من خلال بعثتين وذلك لتطوير مشاريع الألبان والألبان وحث القدرة الإبداعية لدى السيدات اللواتي يصنعن الإكسسوارات والمجوهرات.
- شاركت ١٥ مستفيدة في الجلسة التمهيدية للتدريب المتقدم على إدارة المشروع.
- تم القيام بحملة معلومات وحشد شملت حوالي ٧٠ سيدة.
- عزز المركز مكانته كمركز لتطوير الأعمال وكنقطة أساسية لترويج مبادرات التنمية في المناطق المستهدفة.
- زادت خبرة فريق مركز أعمال المرأة الريفية من خلال بعثتين دعم تقني من قبل خبراء في تطوير المشاريع ومن خلال متابعة ودعم أثناء العمل من قبل المنسقة الدولية للمشروع.
- تم تدعيم التعاون على المستوى الإقليمي من خلال رحلة دراسية إلى مؤسسة نور الحسين الغير حكومية في الأردن.

#### ٤-١-٣-٤ - برنامج وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأنوروا) للتمويل الصغير:

بدايتها في سورية كانت في حزيران من العام ٢٠٠٣ وهي تعمل ضمن هيكلية الأمم المتحدة وهناك اتفاقية موقعة عام ٢٠٠٢ ما بين المنظمة مع وزارة الخارجية في سورية تنظم عملها. وهو برنامج يقدم الخدمات للسوريين والفلسطينيين بنفس الوقت، السوريون استفادوا بنسبة ٦٢ % واللاجئون الفلسطينيون بنسبة ٣٨ %.

منظمة الأنوروا تقدم أربع خدمات للاجئين الفلسطينيين (تعليم - صحة - خدمات اجتماعية - التمويل الصغير) التمويل الصغير بداية كان موجوداً في الضفة الغربية - قطاع غزة ثم الأردن وفي عام ٢٠٠٣ دخل إلى سورية ووجد البرنامج كل التشجيع والترحيب من قبل الحكومة السورية حتى على أعلى المستويات.

بدأ البرنامج عمله في سورية من خلال افتتاح فرعين في محافظة دمشق أحدهما في مخيم اليرموك، والآخر في دمشق القديمة، منذ انطلاق البرنامج في ٢٠٠٣ تم توزيع (٨٢٠٠) قرض بقيمة إجمالية وصلت إلى (٥٣٠١٩٦٥) دولار أمريكي.

حيث تمنح القروض الفردية لتمويل أغراض رأس المال العامل، وتتراوح قيمة القروض بين (٢٠٠-١٠٠٠) دولار أمريكي، عندما يبدأ المقترض بالتعامل مع البرنامج للمرة الأولى، وفي الدورة الثانية من الاقتراض يجوز للمقترض أن يحصل على قرض أكبر بقيمة تتراوح بين ٢٠٠-٦٠٠٠ دولار أمريكي، لمدة تتراوح بين (٦-٩) أشهر.

أما بالنسبة للفوائد المفروضة على القروض فهي (٢,٢%) فائدة ثابتة شهرياً للقروض التي قيمتها أقل من (١٠٠٠) دولار، و(٢%) فائدة ثابتة شهرياً للقروض الأكبر من (١٠٠٠) دولار، في نيسان

٢٠٠٧ بدأ البرنامج بتقديم قروض على أساس منهجية المجموعة، وهي موجهة للنساء والأنشطة المنزلية، ويمكن للمقترضات الناجحات الحصول على قروض إفرادية.

الجدول رقم (٣٣): المؤشرات العددية والنفدية لبرنامج الأونروا للتمويل الصغير

المضمون	البيان
مرن وبما لا يتجاوز ٥٠ ألف ل.س	حجم القروض
٦ أشهر	فترة السداد
الكفالة الشخصية للمقترض أو قد يطلب أحياناً كفيل إضافي	الضمانات
٢% شهرياً ثابتة	سعر الفائدة
تمويل رأس المال العامل	الغاية من القرض
٢٨٧ مليون ل.س	قيمة القروض
٥٠ مليون ل.س	الحقيبة المالية
٨٣٠٠	عدد القروض
مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في دمشق	مناطق الانتشار
في حال التزام المستفيد بأهداف القرض والسداد يمنح قرصاً أكبر.	معلومات أخرى

المصدر: مكتب التمويل الصغير، هيئة تخطيط الدولة، ٢٠٠٧- تقرير تحليل الوضع الراهن عن حالة التمويل الصغير في سورية.

بدأت في عام ٢٠٠٤ كمشروع تجريبي ضمن الصندوق السورية للتنمية الريف (فردوس)، ومن ثم حصلت على ترخيص من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في عام ٢٠٠٦ للعمل كجمعية مستقلة تهدف إلى تقديم الدعم المالي للعاطلين والشباب، وهي تملك سجلاً ضعيفاً في مجال القروض حيث بلغ عدد المستفيدين ٣٥ مستفيداً فقط، وتمنح قروضها بنسبة فائدة ثابتة ٤% سنوياً ومدة القرض تصل إلى ٣ سنوات، بينما يبلغ معدل استرداد القروض ٨٠% فقط.

### ٦-٣-١-٤- مشروع دعم وإعادة التأهيل والعيش المستدام في منطقة زيزون (مكتب التنمية والحد من الفقر في حماة):

تأسس المشروع على أثر كارثة انهيار سد زيزون، وبأشر عمله في عام ٢٠٠٣ و ذلك بموجب الوثيقة الموقعة بين هيئة تخطيط الدولة والبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، وتم وضع نظام داخلي ومالي وإطلاق تسمية جديدة على المشروع هي مكتب التنمية والحد من الفقر وتشرف عليه محافظة حماة، وقد قام المشروع بتأسيس (١١) صندوقاً للإقراض منهم صندوق خاص للمرأة<sup>١</sup>.

الجدول رقم (٣٤): المؤشرات العددية والنقدية لمكتب التنمية والحد من الفقر في حماة .

البيان	المضمون
حجم القروض	صغير يتراوح بين ١٠-٦٠ ألف ل.س
إجمالي قيمة القروض الموزعة	١١٨٥٧٥٠٠٠ ل.س
عدد القروض الممنوحة	٢١٠٣ قرض
مدة القرض	من ١-١٢ شهر (عام واحد)
قيمة القروض القائمة	٣٧٢١٢٨٦٠
عدد القروض القائمة	٦٦٣
معدل قيمة القرض	٦٢ ألف ل.س
رسوم الخدمة	١٠% سنوياً

المصدر: مكتب التمويل الصغي، هيئة تخطيط الدولة، ٢٠٠٧- تقرير تحليل الوضع الراهن عن حالة التمويل الصغير في سورية.

### ٧-٣-١-٤- مشروع تنمية البادية السورية:

<sup>١</sup> - مكتب التنمية والحد من الفقر حماة، ٢٠٠٧- مشروع دعم وإعادة التأهيل والعيش المستدام في منطقة زيزون، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الوطني الأول للتمويل الصغير من ١٠-١١ تشرين الثاني ٢٠٠٧، هيئة تخطيط الدولة، دمشق.

يحل مشروع تنمية البادية السورية موقعاً هاماً ضمن المشاريع التنموية في سورية لأنه ينفرد بخصوصية التعامل مع المجتمعات المحلية وفق المنهجية التشاركية حيث يعمل على حل المعوقات الاجتماعية وإشراكه في تصميم وتنفيذ جميع مراحل ونشاطات المشروع. تأسس المشروع في عام ١٩٨٨ على مبدأ النهج التشاركي ما بين الجمعيات التعاونية الغنامية وإدارة المشروع، على أن تكون نهاية مدة المشروع عام ٢٠١٠.

#### تمويل المشروع:

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد) /٢٠,١٨٥/ مليون دولار.  
الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي الكويتي /٦٥,٠٥٩/ مليون دولار.  
الحكومة العربية السورية /١٦,٥٧٣/ مليون دولار.  
المستفيدون من خدمات المشروع /١,٣٤٠/ مليون دولار عن طريق حراسة المواقع المحسنة.  
المصرف الزراعي التعاوني /١,٧٦٢/ مليون دولار وذلك لتقديم قروض.

#### الفئات المستهدفة:

الفئات المستفيدة من هذا المشروع هم سكان البادية، والهدف هو تقديم الخدمات التالية: تنمية المراعي، تنمية الثروة الحيوانية، تنمية المجتمع المحلي، تنمية البنى التحتية للبادية. ويشمل المشروع جميع قرى البادية السورية، حيث تغطي منطقة عمل المشروع (٣) مليون هكتار في البادية موزعة على ثمانية محافظات (الحسكة - دير الزور - الرقة - حمص - حماه - السويداء - درعا - حلب).

مبررات وجود هكذا مشروع في البادية السورية هو بسبب الاستغلال الجائر والغير المنظم لموارد البادية وبدأ تدهور الغطاء النباتي نتيجة الرعي الجائر والاحتطاب والفلاحات من قبل أهالي المنطقة، من هنا تأتي أهمية مثل هكذا مشروع في البادية السورية.

## المبحث الثاني

### الاستراتيجيات المعتمدة للقضاء على الفقر في محافظة الحسكة

من أهم الاستراتيجيات التي تم الاعتماد عليها في الحد من ظاهرة الفقر في محافظة الحسكة كانت كالتالي:

#### ١-2-٤ - مشروع تمكين المرأة والحد من الفقر (فرع الحسكة):

في محافظة الحسكة يلعب هذا البرامج دوراً متميزاً في مجال الحد من الفقر حيث تعمل دائرة تنمية المرأة الريفية التي هي إحدى مفاصل مديرية الزراعة بالحسكة على تمكين المرأة اقتصادياً من خلال مشروع تمكين المرأة والحد من الفقر والذي بدأ العمل به عام /٢٠٠٧ / بثمانية قرى هي: الحجية - الزينانات - المالحه - الزرقا - تل رمان - أم حجيرة - خربة عباس - مخروم حيث تم إحداث صندوق دوار في كل قرية وتشارك الدائرة بمهام التدريب والإقراض حيث تم تدريب /١٧١ / امرأة استفادت من القروض الممنوحة من المشروع و/١٥٨ / مستفيدة نفذت مشاريعها في مجالات زراعية (تربية أغنام وأبقار) وخدمية (ورش الخياطة والمناشر الخشبية ومحلات السمانة وغيرها) مما أسهم ذلك من حصول المرأة على دخل مادي خاص ساعد من تحسين مستوى حياة أسرتها.<sup>١</sup>

أما عن نشاطات مشروع تمكين المرأة الريفية والحد من الفقر لعام ٢٠٠٨، فقد قامت دائرة تنمية المرأة الريفية في مديرية زراعة الحسكة في اختيار ثمانية قرى جديدة وهي (توبنة - تل حفيان - المناجير - خاتونية البحرة - سلمة تل حميس - الغرب - مغلوجة - أم الروس) كما تم اختيار لجان التنمية من رجال ونساء في كل قرية من القرى المختارة حيث تم تدريبهم على مفاهيم المجتمع المحلي وعلى آلية متابعة المشاريع التي ستنفذ مستقبلاً ورفع التقارير الدورية.

تم عن طريق لجان التنمية في القرى اختيار النساء المرشحات لاستلام قرض وقد بلغ عدد هن (١٧٥) امرأة ممن يمتلكن أفكار مشاريع وبحاجة إلى دعم مادي لتنفيذها بعد ذلك تم تدريب النساء من قبل دائرة المرأة الريفية حول كيف تؤسس مشروعاً خاصاً بك، وتم إعداد دراسات الجدوى الاقتصادية لمشاريع تلك النساء وإرسالها إلى الجهات المعنية (المصارف) لمنح القروض بسقف لا يتجاوز مئة ألف ليرة سورية وحد أدنى سبعون ألف ليرة سورية، أما آلية التسديد فتمنح المقترضة استراحة لمدة سنة بعدها يبدأ استرداد المبلغ على مدار أربعة سنوات وبمعدل دفعتين سنوياً.<sup>١</sup>

## ٢-٢-٤- مشروع تنمية البادية السورية (فرع الحسكة):<sup>٢</sup>

مساحة البادية في محافظة الحسكة (٤٩٧٣٥٠) هكتار، ومساحة منطقة عمل المشروع في الحسكة هو (٤٠٠٠٠٠) هكتار.

مبررات وجود هكذا مشروع في محافظة الحسكة هو محاولة تنمية البادية من جديد بعد أن تدهورت نتيجة موجة الجفاف التي عاشتها المحافظة في السنوات الأخيرة، بالإضافة إلى الرعي الجائر والاحتطاب

....

وانجازات المشروع تشتمل على أربع مكونات رئيسية هي كالتالي:

### - تنمية المراعي:

يجمع مربوا الثروة الحيوانية الكبار في السن بأن مراعي البادية كانت في الماضي أفضل حالاً بكثير من الآن.

ويعزي بعضهم بأن التردّي الذي حصل في أوضاع البادية هو تراجع كميات الأمطار الهائلة، بينما يقر الآخر بأن السبب هو سوء الاستخدام والتنافس على التهام كل ما أخضر في البادية.

مما حدى بالمشروع بنهجه التشاركي على إشراك المستفيدين على إعادة تأهيل المراعي عن طريق استزراع الغراس الرعوية والنثر المباشر والإراحة وتنظيم لجان الرعي على أساس تشاركي للحفاظ على هذا الغطاء النباتي وتنمية المراعي.

<sup>١</sup> - المرجع السابق ٢٠٠٨/٩٣٠.

<sup>٢</sup> - الجمهورية العربية السورية، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، مشروع تنمية البادية السورية، فرع الحسكة للعام ٢٠١٠.

جدول رقم (35) المساحات المؤهلة حسب السنوات مقدرة بالهكتار

عام التأسيس	المساحة الإجمالية	غرس	نثر	إراحة	الموقع
٢٠٠١-٢٠٠٠	٢٨٠٠	٧٠٠	١٠٠	٢٠٠٠	النامورة - عفرة
٢٠٠٢-٢٠٠١	٨٧٠٠	٨٠٠	١٥٠٠	٦٤٠٠	الكويرات-أبوسرت-صبيح-الدشيشة
٢٠٠٣-٢٠٠٢	١٨٧٠٠	١٥٠٠	٢٢٠٠	١٥٠٠٠	جبل وقارة المعزة- الشدادي
٢٠٠٤-٢٠٠٣	٣٠١٠٠	١١٠٠	٥٠٠٠	٢٤٠٠٠	كرعش
٢٠٠٥-٢٠٠٤	١٠٣٠٠	٢٣٠٠	٧٠٠٠	١٠٠٠	سكر الدهيمات- أبو طاقيه - بسيس-الحمل
٢٠٠٦-٢٠٠٥	٩٢٠٠	٢٥٠٠	٦٠٠٠	٧٠٠	الحمل - عنايات - تل صفوك - البلاش
٢٠٠٧-٢٠٠٦	٥٥٠٠	٢٥٠٠	٣٠٠٠		سعيد مركدة- سكر الدهيمات - عفرة- عنايات
٢٠٠٨-٢٠٠٧	٥٢٠٠	٣٢٠٠	٢٠٠٠		المزار - فيضة الحليم - قبرصلي - الحريزية
٢٠٠٩-٢٠٠٨	٥٠٠٠	٣٠٠٠	٢٠٠٠		قصيبة - قبر صليبي - الحسو

المصدر: الجمهورية العربية السورية، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، مشروع تنمية البادية السورية، فرع الحسكة، للعام ٢٠١٠.

#### - تنمية الثروة الحيوانية:

تم تطوير الثروة الحيوانية في منطقة عمل المشروع عن طريق:

أ- التحسين الوراثي لأغنام العواس وتطبيق إدارة القطيع المحسن.

ب- تقديم الخدمات البيطرية وخدمات التغذية.

ج- تحسين الاستفادة من الموارد العلفية المتاحة.

ما تم انجازه في هذا المجال كان كالتالي:

- تم تحصين /٣١٨١٦٧/ رأس غنم.

- تم توزيع /٢٧١/ كبش محسن على أعضاء شبكة الأغنام العواس.

- تم تركيب /٢٥٠٠/ أسفنج هرمونية.

- تم معالجة /٢١٥٥٦/ رأس غنم ضد الأمراض السارية.

- تم توزيع /٣٤/ جرار زراعي كقروض عينية.

- تم افتتاح صندوق لتداول الأدوية البيطرية بسعر التكلفة.

#### تنمية المجتمع المحلي:

من أهم العوامل الأساسية في تنفيذ مكونات المشروع بعد إيجاد مراعي لماشيتهم واستقرارهم، هو زيادة الوعي الاجتماعي لدى سكان البادية بشكل عام والمرأة البدوية بشكل خاص وإسهامها في تحسين دخل الأسرة وتحسين مستويات المعيشة.

مما حداً بالمشروع إلى إقامة دورات لمحو الأمية للرجال والنساء والأنشطة المولدة للدخل، من خلال دورات الخياطة والتريكو والصناعات الغذائية وقد اهتم المشروع أيضاً بالرعاية الصحية من خلال دورات الصحة الأسرية حيث تم تنفيذ الدورات التالية:

- تم تنفيذ /١٤٥/ دورة لمحو الأمية ل ٣٢٠٢ متدرب ومتدربة.
- تم تنفيذ /٣٧/ دورة للصحة الأسرية ل ٧٠٤ متدربة.
- تم تنفيذ /١٢/ دورة خياطة ل ٣١٩ متدربة.
- تم تنفيذ /٤/ دورات تريكول ٨٠ متدربة.
- تم تنفيذ /٥٠/ دورة للصناعات الغذائية ل ٧١٨ متدربة.
- تم تنفيذ /٥/ دورات صناعات يدوية ل ١٠٨ متدربة.

### تنمية البنى التحتية في منطقة المشروع:

- أ - إقامة المنشآت التي تساهم في تخديم البادية (منشأة بئر فيض حليم - بناء مقر الوحدة الداعمة في الشدادي - سكن للعاملين - منطقة لتجفيف البذور - .....)
- ب- إنشاء الطرق الملائمة لتحسين الأداء الاقتصادي للمجتمعات الريفية ( طريق علوص عناد ٢٩ كم مجبول زفتي - طريق محطة غاز مركدة تويمين ٣٨ كم مجبول زفتي - .....)
- ج- دعم أنشطة إمدادات المياه في منطقة المشروع من خلال:
  - حفر الآبار (تم حفر واكساء وتجربة ٨ آبار غنامية) - إعادة تأهيل آبار (تم إعادة تأهيل ٩ آبار غنامية قائمة) - إقامة محطات تحلية (تم تنفيذ ثلاث محطات تحلية على بئر مالحة الذرو وبئر هداج و هباة الحسو).

### ٣-2-٤ - مشروع التنمية الريفية في المنطقة الشمالية الشرقية ( فرع الحسكة):<sup>١</sup>

هو مشروع التنمية المتكاملة الاقتصادية والاجتماعية لصغار المزارعين والمرأة الريفية في المنطقة الشرقية ويهدف إلى تحسين الظروف المعيشية للأسر الريفية الأشد فقراً من خلال أربع مكونات أساسية

<sup>١</sup> - الجمهورية العربية السورية، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، مشروع التنمية الريفية في المنطقة الشمالية الشرقية، فرع الحسكة، للعام ٢٠١٠.

وهي التمكين المجتمعي وتنمية الموارد الطبيعية والري وزيادة الإنتاجية الزراعية وتنمية المشاريع الصغير والمتناهية الصغر .

مدة المشروع سبع سنوات يتم تمويلها بقرض من الصندوق الدولي للتنمية بنسبة (٣٥%) -  
 وصندوق أوبك للتنمية الدولية تمويل المشروع بنسبة (٢٩%) - الحكومة السورية بنسبة (٣٤%) -  
 المستفيدين بنسبة (٢%).

مناطق عمل المشروع في محافظة الحسكة (المناجير - الرشيدية - الهول - تل حميس - تل براك  
 - تل مجدل - أبو جرنين - مبروكة - أبو راسين - رجمان شرقي - السفح).  
 الفئات المستهدفة في هذا المشروع هم (النساء الريفيات - الأسر المععدة - صغار الفلاحين -  
 الشباب العاطلين عن العمل).

يهدف المشروع إلى تحسين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للقرى الفقيرة في المنطقة الشمالية الشرقية مع المحافظة على الموارد المائية والطبيعية وحسن استثمارها بهدف تحقيق التنمية المستدامة، وتتحقق هذه الأهداف من خلال تشكيل مجموعات ريفية لإدارة وضمان استدامة الموارد الطبيعية وترشيد استخدام المياه في الري وتفعيل دور الإرشاد والأهم تأمين فرص عمل من خلال تأمين مشاريع مولدة للدخل.

مبررات وجود هكذا مشروع في المحافظة هو الجفاف وتأثيره على مستوى الحياة الاقتصادية (فقر - هجرة كبيرة من أرياف الحسكة إلى المحافظات الأخرى).

تم تحديد ٤٠ قرية مستهدفة تم مسحها اقتصادياً واجتماعياً على مستوى الأسرة والقرية، حيث تم تشكيل لجان تنمية في القرى وتدريب هذه اللجان على مفاهيم التنمية وتحديد الاحتياجات وبدء تنفيذ دورات رفع المهارات (محو أمية ٥ دورات - دورات توعية بيئية - دورات إسعاف أولية).

في عام ٢٠٠٩ كان العمل يشمل ١٠ قرى من ضمن ٤٠ قرية مستهدفة وفي عام ٢٠١٠ أضيف ٥ قرى أخرى.

#### أهداف المشروع فيما يخص النساء الريفيات:

- تنظيم النساء الريفيات في مجموعات لإدارة شؤونهم ذاتياً.
- مساعدة النساء الريفيات للتخلص من الأمية.
- الاستفادة من دورات التوعية الاجتماعية والصحة و البيئة.
- تمكين المرأة اقتصادياً من خلال مشاريع مولدة للدخل.
- منحهم قروض صغيرة ومتوسطة فردية وجماعية لتمويل مشاريعهم.

#### أهداف المشروع للشباب العاطلين عن العمل:

- تدريب وتأهيل الشباب على إدارة مشاريع مولدة للدخل.
- دراسة الجدوى الاقتصادية للمشاريع ( تكاليف الإنتاج - التسويق - المردود).

- منحهم قروض صغيرة ومتوسطة فردية وجماعية لتمويل مشاريعهم.
- تنظيمهم ضمن مجموعات لإدارة شؤونهم ذاتياً.
- أهداف المشروع للأسر المعدمة ( غير المالكة):
- الاستفادة من المساعدات المقدمة من المنظمات الدولية والجمعيات الخيرية.
- منحهم قروض صغيرة ميسرة لتحسين ظروفهم المعيشية.
- أهداف المشروع لصغار المزارعين الفقراء:
- أ - في المناطق المروية:
  - الاستفادة من تنظيم وإدارة المياه الجوفية وترشيد استخدامها من خلال التدريب والتأهيل وتقديم الدراسات للأحواض المائية.
  - المساعد في التحول للري الحديث (التنقيط - الرذاذ - الري السطحي المطور).
  - دعم تأسيس جمعيات مستخدمي المياه.
  - تنفيذ حقول إرشادية في مجال الري الحديث.
  - الاستفادة من استخدام المياه غير التقليدية (مياه الصرف - المياه العادمة).
  - الاستفادة من زراعة التربة الملحية وإيجاد محاصيل مقاومة للملوحة.
  - تنظيم المزارعين في مجموعات أو جمعيات ريفية لإدارة شؤونهم ذاتياً.
- ب- في المناطق البعلية:
  - البحث عن أصناف مقاومة للجفاف.
  - الاستفادة من تقنيات حصاد المياه.
  - تنمية الموارد الطبيعية والحد من تدهور المراعي.
  - دعم الثروة الحيوانية وتحسين إنتاجيتها.
  - سهولة وصول المزارعين للخدمات الإرشادية من خلال الوحدات الداعمة.
  - البحث عن مشاريع غير زراعية كمصدر للدخل.
  - تنظيم المزارعين في مجموعات ريفية متخصصة.

## الفصل الخامس الدراسة الميدانية

### مقدمة

المبحث الأول: الموقع الجغرافي والواقع السكاني والصحي والتعليمي في محافظة الحسكة.

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية

المبحث الثالث: اختبار الفروض العلمية

## الفصل الخامس الدراسة الميدانية

### مقدمة:

تمت الدراسة الميدانية في محافظة الحسكة التي تتميز بمساحتها الواسعة ومناطقها المترامية الأطراف، لذا كان لا بد من الاعتماد على اسلوب العينة العنقودية (تتضمن العينة ١٦ عنقود كل عنقود فيه ٢٠ استمارة إحصائية وذلك تماشياً مع الكثير من الدراسات التي قامت بها الأمم المتحدة في هذا المجال)، حيث تم توزيع الاستمارة على ٣٢٠ رب أسرة معيشية وسيتضمن هذا الفصل أربعة مباحث سيتم من خلالها التعرف على معالم محافظة الحسكة الجغرافية والسكانية والصحية والتعليمية والإشارة إلى الكيفية التي كيفة اختيار مجتمع البحث وعينته الإحصائية بالإضافة إلى تحليل إجابات الأسئلة الواردة في الاستمارة الإحصائية واختبار الفروض العلمية للبحث.

## المبحث الأول:

### الموقع الجغرافي والواقع السكاني والصحي والتعليمي لمحافظة الحسكة

#### ١-١-٥- الموقع الجغرافي والواقع السكاني لمحافظة الحسكة:<sup>١</sup>

تقع محافظة الحسكة في الشمال الشرقي من القطر العربي السوري تبلغ مساحتها (٢٣٣٣٣) ألف كم<sup>٢</sup>، لذا نسبة مساحتها إلى إجمالي مساحة سورية ١٢,٦ %، وبالتالي ترتيبها بين المحافظات من حيث المساحة الثالثة وهي من المحافظات الغنية بالأراضي الزراعية الخصبة.

بلغ عدد سكانها بنهاية عام ٢٠٠٨ (١٤٠٩) ألف نسمة، نسبتها إلى إجمالي سكان سورية ١٤,٢٥ % ويتزايدون بوسطي معدل نمو سنوي ٢,٤٦ % يعيش عدد كبير منهم على الزراعة، وقسم منهم يعملون في أعمال إنتاجية أخرى كالصناعات الحرفية والتجارية الخاصة، أو العمل في وظائف حكومية.

<sup>١</sup> - الجمهورية العربية السورية، وزارة الإدارة المحلية، محافظة الحسكة، واقع السكان الصعوبات والتحديات والحلول المقترحة، ٢٠١٠. اللجنة الفرعية للسكان والصحة، ص ٢-٤.

متوسط عدد أفراد الأسرة في الحسكة ٥,٥ نسمة، ترتيبها بين المحافظات من حيث عدد أفراد الأسرة السادسة، والسكان فيها يتوزعون على (٤) مناطق إدارية و(٦) مدن و(١٢) ناحية و (٢٦٥١) قرية ومزرعة.

وهي تحتل صدارة التنمية الزراعية للبلاد بأسره، حيث تتمتع المنطقة بحصة كبيرة جداً في العديد من المحاصيل الزراعية الإستراتيجية (القطن - القمح - العدس - الشعير).

ومع ذلك لا تزال التنمية الصناعية في المنطقة في مرحلة مبكرة من التنمية بالمقارنة مع المحاور الصناعية الأكبر في دمشق الكبرى وحلب حيث يتركز الجزء الأكبر من المنشآت الصناعية.

إن ما سبق ذكره يعود إلى نقاط ضعف عديدة تعاني منها المنطقة يأتي في مقدمتها:

- نقص الموارد المائية في المناطق القاحلة
- زيادة التصحر
- انخفاض الكثافات الذي يجعل من الصعب تقديم الخدمات (خاصة الصحة والتعليم)
- انتشار الأمية على نطاق واسع
- تزايد تلوث المساحات المائية
- عدم وجود البنية التحتية التقنية (مثل محطات معالجة مياه الصرف).

## ٢-١-٥- الواقع الصحي في محافظة الحسكة:١

إن تطور الخدمات الصحية سواء العلاجية أو الوقائية على مستوى سورية ككل، والذي أدى إلى رفع المستوى الصحي للبلاد كان يشمل محافظة الحسكة أيضاً وإن لم يكن مساوياً للمستوى الوطني للخدمة فهي تقع في القاعدة فيما يتعلق بالخدمات الصحية والتعليمية بشكل خاص.

جدول رقم (٣٦): تطور واقع المشافي والمراكز الصحية في محافظة الحسكة

الوحدة	١٩٧٠	١٩٩٠	٢٠٠١	٢٠٠٥	٢٠٠٧	٢٠٠٨
عدد المستشفيات	٢	١٦	٣١	٣٢	٣٣	٣٦
عدد الأسرة	٧٣	٤٥٧	٨٨٨	٩٢١		١٣٤٠
سرير لكل	٦٤١٨	١٩٥٦	١٣٩١	١٠٨٥		١٠٥١
عدد المراكز الصحية	١٥	٣١	٤٨	٧٦		٨١
مركز لكل	٣٥٥٣٣	٣٨٨٣٩	٢٥٧٢٩	١٥٢١٠		١٧٣٩٥

المصدر: وزارة الإدارة المحلية (محافظة الحسكة)، ٢٠١٠ - واقع السكان الصعوبات والتحديات والحلول المقترحة. اللجنة الفرعية للسكان والصحة - ص ٦.

نلاحظ أن عدد المستشفيات قد ازداد من (٢) في عام ١٩٧٠ إلى (١٦) عام ١٩٩٠ إلى (٣٦) عام ٢٠٠٨ و بالتالي هناك تحسن جيد في عدد المستشفيات.

وكذلك عدد المراكز قد ازدادت من ١٥ مركز في عام ١٩٧٠ إلى ٨١ مركز في عام ٢٠٠٨، لذا فقد أصبح لكل ١٧٣٩٥ نسمة مركز بعد أن كان لكل ٣٥٥٣٣ نسمة مركز.

أما بالنسبة لواقع خدمات الصرف الصحي وتوفر مياه الشرب في محافظة الحسكة فإن الجدول التالي سيسلط الضوء على هذا الواقع.

جدول رقم (٣٧): واقع خدمات الصرف الصحي وتوفر مياه الشرب في محافظة الحسكة

عدد السكان المخدمة بالمياه	نسبة السكان المخدمين بالمياه %	عدد السكان المخدمة بالصرف الصحي	نسبة السكان المخدمين بالصرف الصحي %
١٩١٢١٢	١٠٠	١٩١٢١٢	١٠٠
١٨٤٢٣١	١٠٠	١٨٤٢٣١	١٠٠
١٢٧٣٤٠	٨١	١٤٣١٤٦	٩١
٣٨٣٩٠٧	٥٢	٢٣٥١١٧	٣٢
٨٨٦٦٩٠	٧٠	٧٥٣٧٠٦	٥٩

المصدر: خطة التنمية المكانية الإقليمية للمنطقة الشرقية، ٢٠٠٨ - مشروع تخطيط راند في التخطيط الإقليمي برنامج تحديث الإدارة البلدية (مام). حكومة الجمهورية العربية السورية، الاتحاد الأوربي، مشروع رقم ٥٢٩ E، دمشق ٢٠٠٨، ص ١٢٣-١٢٤.

نلاحظ من الجدول السابق أن هناك تفاوت كبير بين المدينة والريف في محافظة الحسكة (كما على مستوى سورية ككل) من حيث الاستفادة من خدمات الصرف الصحي فهي تصل في المدن الرئيسية إلى ١٠٠% في حين لا تتجاوز ٣٢% في الريف، وكذلك الأمر بالنسبة لمياه الشرب، ففي المدن الرئيسية تصل إلى ١٠٠% في حين لا تصل إلى أكثر من ٥٢% في الريف.

### ٣-١-٥ - الواقع التعليمي في محافظة الحسكة:

على غرار ما تم بذله من الجهود على مستوى سورية فقد كانت هناك جهود مماثلة في محافظة الحسكة للقضاء على ظاهرة الأمية، سواء أكان ذلك بإتباع أساليب وقائية أو علاجية تم الإشارة إليها سابقاً، والجدول التالي سوف يوضح تلك الجهود التي بذلت بشكل واضح من خلال الجهود التي تم بذلها.

جدول رقم (٣٨) نسبة الأمية بين البالغين في محافظة الحسكة.

١٩٧٠	١٩٩٠	٢٠٠٠	٢٠٠٥	٢٠١٠
٧٣,٥	٣٨,١	٣٦	٢٥,١٠	٢٨,٦٠

المصدر:

١- الجمهورية العربية السورية، رئيس مجلس الوزراء، المكتب المركزي للإحصاء، ٢٠٠٣- وصف سورية بالمعلومات. الإصدار الخامس، ص ١٠٢.

٢- الجمهورية العربية السورية، وزارة التربية، المؤشرات التنموية لمحافظة الحسكة للعام ٢٠١٠.

أما بالنسبة للمراحل التعليمية الأخرى كافة فقد كان لإلزامية التعليم ومجانيته دوراً مميزاً في التوسع الكمي الأفقي سواء أكان في أعداد الطلاب أو في أعداد المدارس، وبخاصة بعد أن امتد إلزامية التعليم ليشمل المرحلتين الإعدادية والابتدائية معاً (أي ما يسمى المرحلة الأساسية في الوقت الحالي). ولتأكيد ما سبق سيبين الجدول التالي ما وصلت إليه المؤشرات التنموية المتعلقة بالتعليم في محافظة الحسكة في عام ٢٠١٠ م.

جدول رقم (٣٩): المؤشرات التنموية للتعليم في محافظة الحسكة عام ٢٠١٠.

المؤشر	٢٠٠٠	٢٠١٠
نسبة القيد الصافي في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي	٩٧,٩٠	٩٨,٩٠
نسبة القيد الصافي في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي	٧٩,٨٠	٨٧,٣٥
نسبة التسرب من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي	٢,١٠	١,١٠
نسبة التسرب من الحلقة الثانية للتعليم الأساسي	٢٠,٢٠	١٢,٦٥
نسبة القيد الصافي في التعليم الثانوي العام	٦١,١٥	٥٩,٩٥
نسبة القيد الصافي في التعليم الثانوي المهني	٣٢,١٥	٢٦,١٠

المصدر: الجمهورية العربية السورية، وزارة التربية، المؤشرات التنموية لمحافظة الحسكة للعام ٢٠١٠.

من الجدول السابق نلاحظ بأنه هناك زيادة كبيرة في نسب القيد الصافي في المراحل التعليمية قبل الجامعية المختلفة، وهناك تناقص في نسب التسرب في جميع المراحل، لذا فقد كان هناك زيادة كبيرة في عدد المدارس في المحافظة حيث وصل العدد الكلي للمدارس في عام ٢٠٠٨ (٢٥٣٠) مدرسة. كل ما سبق كان عن التعليم ما قبل الجامعي، أما بالنسبة للتعليم الجامعي فقد افتتحت جامعة الفرات في السنوات الأخيرة عدة كليات باختصاصات مختلفة استوعبت عدداً من أبناء وبنات المحافظة.

## المبحث الثاني: الدراسة الميدانية

### ١-٢-٥- المجتمع الإحصائي:

يتمثل المجتمع الإحصائي في هذه الدراسة بجميع أرباب الأسر المعيشية في محافظة الحسكة (ريف ومدينة).

### ٢-٢-٥- العينة الإحصائية:

تم اعتماد العينة العنقودية متعددة المراحل لأنها الأنسب بالنسبة للأبحاث التي يكون فيها مجتمع الدراسة كبير جداً حيث يتم تقسيم هذا المجتمع إلى عدد من الشرائح وكل شريحة يمكن تقسيمها إلى عدة شرائح أخرى كأننا نتحدث عن عنقود عنب ضخمة.

حيث يصعب اعتماد أي نوع من أنواع العينات الأخرى إذا كان المجتمع منتشراً على مساحة واسعة كما في حالة محافظة الحسكة حيث تكون تكاليفها باهظة جداً وتستجوب مجهوداً كبيراً للحصول على عينة ممثلة (أي غير متحيزة) للمجتمع حيث تتميز العينة العنقودية متعددة المراحل بسهولة الالتقاء بأفراد العينة) وقلّة تكلفتها.

تم تصميم العينة من عدة مراحل:

المرحلة الأولى: يتم تقسيم الحسكة إلى أربع مناطق إدارية (الحسكة- القامشلي- المالكية- رأس العين) وكل منطقة إدارية تقسم إلى ريف ومدينة.

المرحلة الثانية: نقسم المدينة في كل منطقة إلى أحياء، ونختار منها عدد من الأحياء، ونقسم الريف في كل منطقة إلى قرى ونختار منها عدد من القرى.

المرحلة الثالثة: في كل حي أو قرية تم اختيارها، سنأخذ منها عنقوداً (كل عنقود يحتوي على ٢٠ وحدة) مع الأخذ بعين الاعتبار أن عدد العناقيد في كل منطقة إدارية يجب أن يتناسب مع عدد سكان هذه المنطقة.

العناقيد ستكون موزعة بين الريف والمدينة بنسبة (٦٥,٣٥ - ٣٥,٦٥) على الترتيب، حيث تعتبر الحسكة محافظة ريفية أغلب سكانها يعيشون في الريف. العناقيد موزعة بين المناطق الإدارية على النحو التالي: منطقة الحسكة ستة عناقيد (أربعة ريف واثنان مدينة) منطقة القامشلي ستة عناقيد (أربعة ريف واثنان مدينة) منطقة المالكية عنقودان (واحد ريف وواحد مدينة) منطقة رأس العين عنقودان (واحد ريف وواحد مدينة).

### ٣-٢-٥- النتائج النهائية للدراسة الميدانية

السؤال الأول: اسم رب الأسرة

السؤال الثاني: الجنس (ذكر/ انثى)

بلغ عدد أفراد العينة ٣٢٠ منهم (٣٠٥) ذكور و(١٥) إناث أي أن نسبة الأسر التي يعيها ذكور (٩٥,٣%) ونسبة الأسر التي يعيها إناث (٤,٧%) وذلك كما هو موضح في الجدول التالي والشكل الذي يرافقه.

جدول رقم (٤٠): نسبة الذكور والإناث في العينة

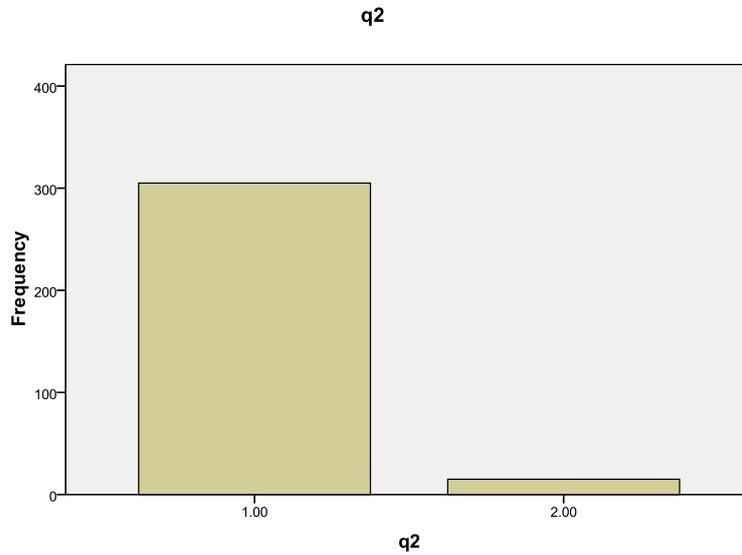
		q2			
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	305	95.3	95.3	95.3
	2.00	15	4.7	4.7	100.0
Total		320	100.0	100.0	

١- ذكور ، ٢- إناث

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss

<sup>١</sup> - وزارة الإدارة المحلية (محافظة الحسكة) - واقع السكان الصعوبات والتحديات والحلول المقترحة، ٢٠١٠ - اللجنة الفرعية للسكان والصحة - ص٢.

شكل رقم (٥): نسبة الذكور والإناث في العينة



المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS

### السؤال الثالث: العمر (بالسنة)

متوسط الأعمار للعينة (٤٣,٧) سنة وتوزع الأعمار إلى عشر فئات كما هو مبين في الجدول

التالي:

جدول رقم (٤١): الوسط الحسابي والمدى وتوزع الفئات العمرية لأفراد العينة حسب النسب المئوية

٤٣,٧	الوسط الحسابي لأعمار أفراد العينة
٦٥	المدى لأعمار أفراد العينة
	توزع الفئات العمرية لأفراد العينة حسب النسب المئوية
٢٩,١	%١٠
٣٣	%٢٠
٣٥,٣	%٣٠
٤٠	%٤٠
٥٠	%٥٠
٦٠	%٦٠
٧٠	%٧٠

٨٠	%٨٠
٩٠	%٩٠

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss

#### السؤال الخامس: المنطقة التي تنتمي إليها

نسبة أفراد العينة التي تنتمي إلى منطقة الحسكة هم (٣٧,٥%)

ونسبة أفراد العينة التي تنتمي إلى منطقة القامشلي هم (٣٨,٥%)

ونسبة أفراد العينة التي تنتمي إلى منطقة المالكية هم (١٢,٥%)

ونسبة أفراد العينة التي تنتمي إلى منطقة رأس العين هم (١٢,٥%)

تم توزيع أفراد العينة بين المناطق الأربعة بالاعتماد على عدد سكان كل منطقة من هذه المناطق.

#### السؤال السابع: حي / قرية

نسبة من يعيش من أفراد العينة في الريف هي (٦٢,٥%)

نسبة من يعيش من أفراد العينة في المدينة هي (٣٧,٥%)

وذلك لأن محافظة الحسكة تعتبر محافظة زراعية أغلب سكانها يعيشون في الريف وهذه النسبة تبدو

واضحة في الجدول والشكل التاليين:

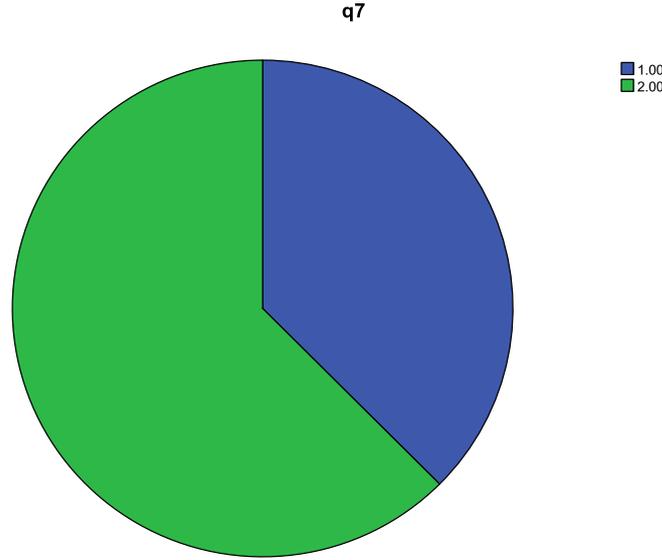
جدول رقم (٤٢): توزيع الاستثمارات الإحصائية حسب مكان الإقامة (ريف، مدينة)

q7					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	120	37.5	37.5	37.5
	2.00	200	62.5	62.5	100.0
Total		320	100.0	100.0	

١: مدينة ، ٢: ريف

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss

شكل رقم (٦): توزيع الاستثمارات الإحصائية حسب مكان الإقامة (ريف، مدينة)



المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss

#### السؤال الثامن: الحالة الزوجية

نسبة الأسر المعيشية التي يعيّلها أعزب (٣,٤%)

نسبة الأسر المعيشية التي يعيّلها متزوج (٩٤,١%)

نسبة الأسر المعيشية التي يعيّلها أرمل (٢,٥%)

من الملاحظ من النسب السابقة بأنه لا توجد أسر يعيّلها مطلق وهذا يعود بالدرجة الأولى إلى

العادات الاجتماعية لأهل هذه المحافظة.

#### السؤال التاسع: عدد أفراد الأسرة

بلغ متوسط عدد أفراد الأسرة في محافظة الحسكة (٧,٤) فرد و الانحراف المعياري (٣,٧٩)

والحد الأدنى لعدد أفراد الأسرة (١) فرد، والحد الأعلى (٤٠) فرد.

ومع العلم بأن هذا المتوسط يعتبر مرتفعاً بالمقارنة مع متوسط عدد السكان على مستوى سورية

والذي يبلغ (٥) أفراد فقط {نتائج المسح الصحي الأسري ٢٠٠٩-٢٠١٠ التي أجراها المكتب المركزي للإحصاء

بالتعاون مع قطاع الشؤون الاجتماعية ومنظمة الصحة العالمية و UNFPA و UNCIF على الأسر السورية}

#### السؤال العاشر: عدد الأفراد اللذين تعيّلهم

بلغ متوسط الإعالة (٥,٩) فرد والانحراف المعياري (٣,٢) والحد الأدنى للإعالة (٥) فرد، والحد

الأعلى للإعالة (٣١) فرد.

### السؤال الحادي عشر: نوع النشاط الذي تمارسه

نسبة أرباب الأسر المعيشية التي تعمل في قطاع الزراعة (٢٥,٣%)

نسبة أرباب الأسر المعيشية التي تعمل في قطاع الصناعة (٣,١%)

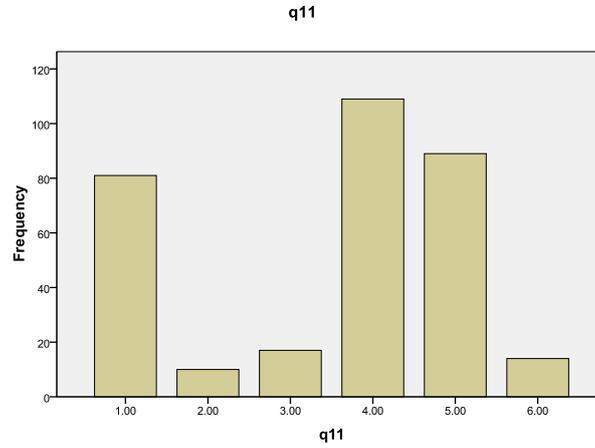
نسبة أرباب الأسر المعيشية التي تعمل في قطاع التجارة (٥,٣%)

نسبة أرباب الأسر المعيشية التي تعمل في قطاع المهن (٣٤,١%)

نسبة أرباب الأسر المعيشية التي تعمل في وظائف القطاع العام (٢٧,٨%)

نسبة أرباب الأسر المعيشية التي لا تعمل (٤,٤%) كما هو موضح في الشكل التالي:

شكل رقم (٧): توزيع إجابات السؤال عن قطاع العمل لرب الأسرة حسب النسب المئوية



المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss

### دراسة وصفية للمتغير الأول (التعليم)

#### السؤال الثاني عشر: المستوى التعليمي

نسبة الأميين في العينة كانت (٣٤,١%)

نسبة حملة الشهادة الابتدائية (٢٤,١%)

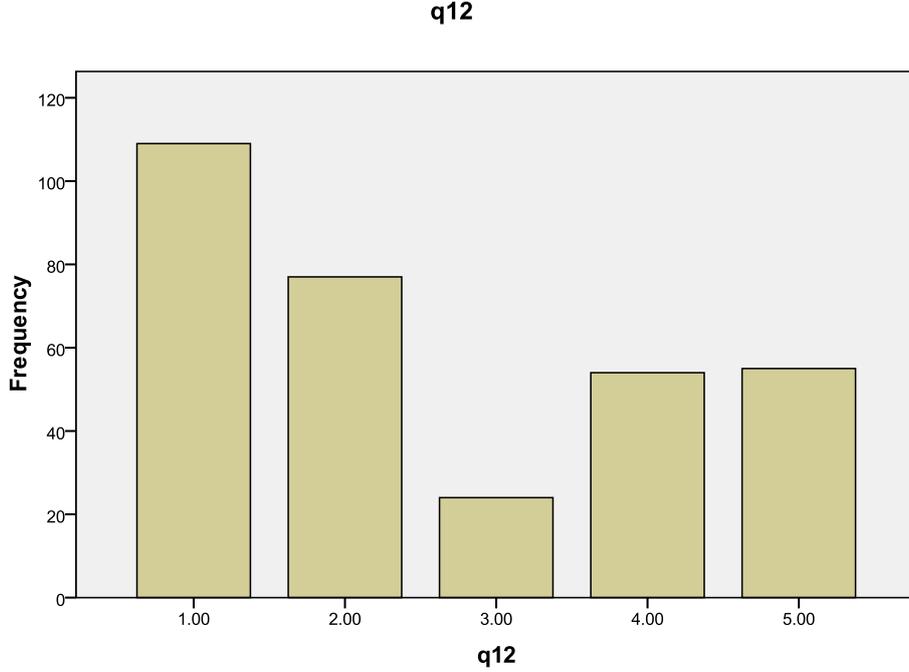
نسبة حملة الشهادة الإعدادية (٧,٥%)

نسبة حملة الشهادة الثانوية (١٦,٩%)

نسبة من يحملون شهادة معهد متوسط أو جامعة فما فوق (١٧%)

نستنتج من النسب السابقة بأن النسبة الغالبة من أرباب الأسر مستواهم التعليمي متدني حيث أن ٣٤,١% من العينة أميين ولو أضفنا حملة الشهادة الابتدائية لأصبحت النسبة ٥٨,٢%، والشكل البياني التالي يجعل ذلك واضحاً:

شكل رقم (٨): المستوى التعليمي لأفراد العينة الإحصائية



المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss

السؤال الثالث عشر: في حال لم تلتحق بالمدرسة ما هو سبب عدم متابعة الدراسة أوالتحصيل العلمي ٢٤,٨% من أفراد العينة الذين لم يتموا دراستهم كانت بسبب عدم قدرة الأسرة على تغطية مصاريف الدراسة.

١١,٥% من أفراد العينة الذين لم يتموا دراستهم كانت بسبب مساعد الأسرة في الأعباء المنزلية.

١٢,٢٠% من أفراد العينة الذين لم يتموا دراستهم كانت بسبب عدم توفر مدرسة قريبة.

٢,٣% من أفراد العينة الذين لم يتموا دراستهم كانت بسبب عدم وجود وسيلة مواصلات للذهاب إلى المدرسة.

٤٧,٣% من أفراد العينة الذين لم يتموا دراستهم كانت بسبب عدم اكتراث الأهل أو عدم اكتراث رب الأسرة هو نفسه.

١,٩% من أفراد العينة الذين لم يتموا دراستهم كانت لأسباب صحية.

نلاحظ أن أغلب من لم يتم الدراسة كانت بسبب عدم اكتراث الأهل أو عدم اكتراث الشخص هو

نفسه، والنسبة العالية التي تليها كانت بسبب عدم قدرة الأسرة على تغطية مصاريف الدراسة.

السؤال الرابع عشر: هل هناك مدرسة قريبة في حدود ١ كم

(١١,٦%) من الحالات في العينة لم تكن لديهم مدرسة قريبة في حدود (١) كم.

(٨٨,٤%) من الحالات في العينة توجد لديهم مدرسة قريبة في حدود (١) كم.

السؤال الخامس عشر: في حال وجود مدرسة قريبة ما نوعها

من الحالات السابقة التي تتوفر لديها مدرسة قريبة في حدود (١) كم:

(٣٤,١%) تتوفر مدرسة من نوع واحد (ابتدائي).

(١٧,٥%) تتوفر نوعين من المدارس (ابتدائي- اعدادي).

(٣٦,٣%) تتوفر الأنواع الثلاثة من المدارس (ابتدائي- اعدادي - ثانوي).

السؤال السادس عشر: هل هناك جامعة قريبة في المنطقة التي تعيش فيها

عدد الحالات التي لا توجد في منطقتها جامعة كانت نسبتها (٦٠,٦%).

عدد الحالات التي يوجد في منطقتها جامعة كانت نسبتها (٣٩,٤%).

السؤال السابع عشر: هل ترغب بمتابعة التحصيل العلمي في الوقت الحالي

نسبة الحالات التي كانت ترغب في إتمام التحصيل العلمي كانت (١٠,٩%).

نسبة الحالات التي لا ترغب في إتمام التحصيل العلمي كانت (٨٨,٨%).

نلاحظ أن أغلب الحالات لا ترغب في إتمام التحصيل العلمي وذلك يعود إلى انشغال أرباب

الأسر في تأمين متطلبات أسرهم المعيشية المادية والمعنوية.

السؤال الثامن عشر: هل اتبعت دورات تعليمية أو تدريبية

نسبة الذين اتبعوا دورات تعليمية أو تدريبية من أفراد العينة (١٤,٤%).

نسبة الذين لم يتبعوا دورات تعليمية أو تدريبية من أفراد العينة (٨٥,٣%).

السؤال التاسع عشر: ما نوع الدورات التي اتبعتها

من بين أفراد العينة اللذين اتبعوا دورات تعليمية أو تدريبية:

(١٨%) منهم اتبع دورات محو أمية.

(٢٦%) منهم اتبع دورات حاسوب.

(٨%) منهم اتبع دورات لغات.

(٤%) منهم اتبع دورات حرفية.

(٤٤%) منهم اتبع دورات مهنية (سواقة،...).

نلاحظ من النسب السابقة بأن أكبر نسبة كانت لمن اتبع دورات مهنية وهي على الغالب دورات

سواقة وذلك يعود إلى الطابع الإلزامي لهذه الدورات.

السؤال العشرون: ما مدة الدورات التي اتبعتها

من بين الحالات السابقة التي اتبعت دورات تعليمية وتدريبية كانت مدة الدورات التي اتبعوها كالتالي:

(%٣٤) كانت مدة الدورة شهر واحد، (%٢٢) شهران، (%٣٢) ستة أشهر، (%١٠) سنة، (%٢) أكثر من سنة.

السؤال الواحد والعشرون: في حال اتباعك أية دورات هل كان لذلك دور في تحسين دخلك (%٢٠) منهم لم يستفيدوا منها.

(%٨٠) منهم استفادوا من هذه الدورات في تحسين وضعهم المعيشي، لذا نستطيع القول بأنه بشكل عام تلعب الدورات التعليمية والتدريبية في تحسين الوضع المعيشي.

السؤال الثاني والعشرون: ما مدى رضاك عن جودة الخدمات التعليمية التي تقدم في منطقتك

بلغ الوسط الحسابي لإجابات هذا السؤال (٢,٨) وبلغ الانحراف المعياري (١,١٦) وهذا يعني أن معظم الإجابات تميل إلى عدم الرضا، أي أن الاتجاه العام هو عدم الرضا عن جودة الخدمات التعليمية في المحافظة.

### دراسة وصفية للمتغير الثاني (خصائص المسكن):

السؤال الثالث والعشرون: نوع المسكن

(%٨٥,٦) من البيوت التي تعيش فيها أفراد العينة هي بيوت عربية.

(%١٢,٨) من البيوت التي تعيش فيها أفراد العينة هي شقق سكنية.

(%١,٣) من البيوت التي تعيش فيها أفراد العينة هي فيلا.

(%٠,٣) من البيوت التي تعيش فيها أفراد العينة هي أشكال أخرى مختلفة.

من الملاحظ من النسب السابقة أن أغلب الأسر المعيشية في محافظة الحسكة تعيش في بيوت عربية.

#### السؤال الرابع والعشرون: مادة البناء الأساسية

- (١,٣٤%) من أفراد العينة مادة البناء الأساسية لبيوتهم هي طين وخشب.
- (٩,٥%) من أفراد العينة مادة البناء الأساسية لبيوتهم هي حجارة وطين.
- (٥,١٢%) من أفراد العينة مادة البناء الأساسية لبيوتهم هي بلوك وطين.
- (٨,٣%) من أفراد العينة مادة البناء الأساسية لبيوتهم هي بلوك وطين.
- (٨,٤٣%) من أفراد العينة مادة البناء الأساسية لبيوتهم هي بلوك وبيتون مسلح.

#### السؤال الخامس والعشرون: عدد الغرف في بيوت أفراد العينة

متوسط عدد الغرف (٣,٩٦) الانحراف المعياري (١,٤٦)، والحد الأدنى لعدد الغرف هو غرفة واحدة، والحد الأعلى لعدد الغرف (١١).

#### السؤال السادس والعشرون: نوع حياة المسكن

- (٨,٢%) من أفراد العينة يعيشون مع الغير.
- (٨,٣%) من أفراد العينة بيوتهم أجار غير مفروش.
- (٦,٠%) من أفراد العينة بيوتهم أجار مفروش.
- (٦,٩٠%) من أفراد العينة بيوتهم هي ملك لهم.
- (٢,٢%) غير ذلك.

مما سبق نستنتج أن غالبية بيوت أفراد العينة (٦,٩٠%) نوعية حياتهم لبيوتهم هي ملك، وهذه هي ميزة لمحافظة الحسكة عن المحافظات الأخرى التي عادة نسب الملكية تكون فيها أقل.

#### السؤال السابع والعشرون:

متوسط الإيجار في المحافظة هو (٥١٥٦,٢٥) ل.س، الانحراف المعياري (٤٢٦٥)، والحد الأدنى للإيجار في المحافظة هو (١٠٠٠) ل.س، والحد الأعلى هو (١٤٠٠٠) ل.س.

#### السؤال الثامن والعشرون: حالة المسكن

- (٥,٢٢%) من أفراد العينة البيوت التي يعيشون فيها هي غير ملائمة للعيش.
- (٦,١%) من أفراد العينة البيوت التي يعيشون فيها هي قيد الترميم.
- (٥,٢٧%) من أفراد العينة البيوت التي يعيشون فيها هي ملائمة للعيش.
- (٣,٤٠%) من أفراد العينة البيوت التي يعيشون فيها هي في حالة جيدة.

(٨,١%) من أفراد العينة البيوت التي يعيشون فيها هي في حالة ممتازة.

#### السؤال التاسع والعشرون: مساحة المسكن

- (٣,٨%) من أفراد العينة مساحة بيوتهم هي أقل من ٤٥ م<sup>٢</sup>.
- (٠%) من أفراد العينة مساحة بيوتهم هي من ٤٥ م<sup>٢</sup> - ٦٩ م<sup>٢</sup>.
- (١,٣%) من أفراد العينة مساحة بيوتهم هي من ٧٠ م<sup>٢</sup> - ٩٩ م<sup>٢</sup>.
- (١٦,٦%) من أفراد العينة مساحة بيوتهم هي من ١٠٠ م<sup>٢</sup> - ١٣٠ م<sup>٢</sup>.
- (٧٨,٤%) من أفراد العينة مساحة بيوتهم هي من ١٣٠ م<sup>٢</sup> فأكثر.

من الذي تقدم نلاحظ بأن الأغلبية من أفراد العينة مساحة بيوتهم أكثر من ١٣٠ م<sup>٢</sup> وهذا إن دل على شيء إنما يدل على خصوصية المحافظة وتميزها عن المحافظات الأخرى من حيث مساحة بيوتها وهذا يعود إلى المساحات الواسعة التي تقوم عليها المحافظة.

#### السؤال الثلاثون: المصدر الرئيسي للمياه المستخدمة في بيوت أفراد العينة

- (١٤,٤%) بائع مياه.
- (١٥,٩%) بئر خاص.
- (٠%) ماء معبأ صحي.
- (٦٧,٨%) شبكة موصولة بالمسكن.
- (١,٩%) وسائل أخرى.

#### السؤال الواحد والثلاثون: وسيلة الصرف الصحي في منازل أفراد العينة

- (٢٢,٨%) حفرة ترشيح مكشوفة.
- (١٥,٩%) حفرة ترشيح مغطاة.
- (٤٩,٧%) موصولة بشبكة صرف صحي.
- (٠,٣%) غير محدد.
- (١١,٣%) وسائل أخرى.

#### السؤال الثاني والثلاثون: وسيلة التخلص من القمامة في منازل أفراد العينة

- (١٦,٣%) رمي القمامة في الطريق.
- (١٧,٢%) الحرق في المزرعة.
- (١٦,٣%) الحرق في مكان مخصص لذلك.
- (٧,٥%) رمي القمامة في الحاوية.
- (٤٢,٦%) جامعي القمامة.

السؤال الثالث والثلاثون: مدى التعرض لأي من المشاكل التالية في المنزل: (السكن صغير جداً - السكن معتم جداً - تدفئة غير مناسبة - السطح يسرب - الحيطان رطبة أو الأرض أوالقبو - تلوث صناعي من الزحام - حالة الأبواب أوالشبابيك سيئة - مشاكل أخرى حددها).

من بين المشكلات الثمانية السابقة متوسط عدد المشكلات في بيوت أفراد العينة (٢,٥٣) مشكلة، الانحراف المعياري (١,٤).

الحد الأدنى لعدد المشكلات (٠) مشكلة، والحد الأعلى (٦) مشكلة.

السؤال الرابع والثلاثون: هل توجد وسيلة تدفئة في منزلك

(٩,٠%) من أفراد العينة لا تتوفر لديهم وسيلة تدفئة في البيت.

(٩٩,١%) من أفراد العينة يتوفر لديهم وسيلة تدفئة في البيت.

السؤال الخامس والثلاثون: نوع وسيلة التدفئة التي تم استخدامها في البيت

(١٢,١%) من أفراد العينة يستخدمون الخشب كوسيلة تدفئة.

(٥,١%) من أفراد العينة يستخدمون الخشب والمازوت كوسيلة تدفئة.

(١٣,٣%) من أفراد العينة يستخدمون المازوت كوسيلة تدفئة.

(٥٦,٨%) من أفراد العينة يستخدمون المازوت والكهرباء كوسيلة تدفئة.

(٨,٩%) من أفراد العينة يستخدمون الكهرباء كوسيلة تدفئة.

(٣,٨%) من أفراد العينة يستخدمون التدفئة المركزية كوسيلة تدفئة.

من النسب السابقة نلاحظ أن نسبة قليلة من يستخدمون المازوت كوسيلة وحيدة في التدفئة وذلك بسبب غلاء أسعار مادة المازوت وعدم قدرة جميع الشرائح الاعتماد عليها بشكل كلي في التدفئة وتم الاستعاضة عنها باستعمال الكهرباء والخشب.

السؤال السادس والثلاثون: عدد الخدمات التي تتوفر في الجوار على مسافة قريبة من المنزل من الخدمات

الستة عشر التي السؤال عنها في الاستمارة (روضة أطفال - مدرسة أساسية - مدرسة ثانوية - مشفى حكومي - مشفى خاص - مركز رعاية صحية - طبيب - طبيب أسنان - صيدلية - مخفر - مكتب

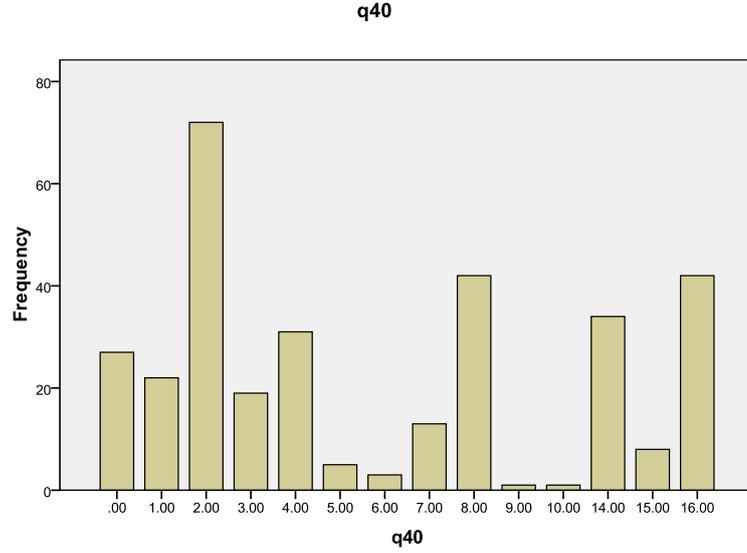
بريد - مركز هاتف - مركز ثقافي - مكتبة عامة - نادي رياضي - بنك).

متوسط عدد الخدمات (٦,٥)، الانحراف المعياري (٥,٦).

الحد الأدنى للخدمات المتوفرة (٠)، والحد الأعلى (١٦)، والحالة الأكثر تكراراً هي (٢) والشكل

التالي يثبت ما تقدم.

شكل رقم (١٠): عدد الخدمات التي تتوفر على مسافة قريبة من منزل أسر العينة



المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss

السؤال السابع والثلاثون: هل يوجد خط هاتف في المنزل

(٤٥,٦%) من أفراد العينة لا تملك خط هاتف في المنزل.

(٤٥,٦%) من أفراد العينة لا تملك خط هاتف في المنزل.

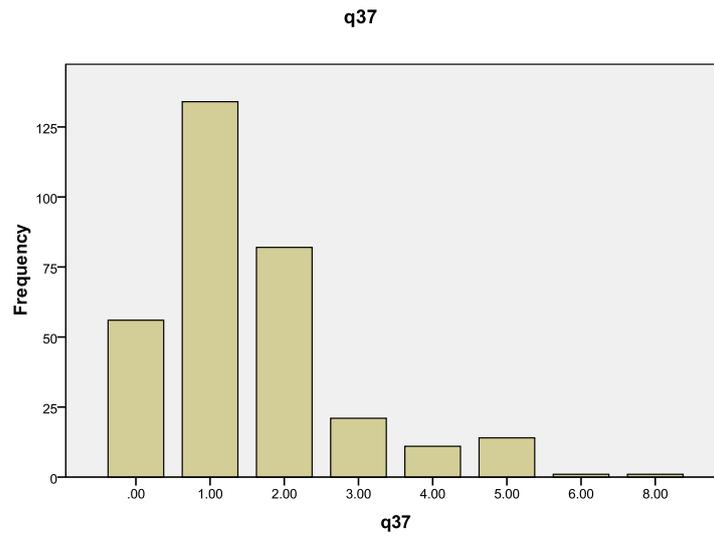
مما تقدم نلاحظ أن نسبة كبيرة من أفراد العينة لا يوجد في منازلهم خط هاتف أرضي (٤٥,٦%)، وهذه نسبة كبيرة بالمقارنة مع غير ها من المحافظات، وذلك نظراً إلى غالبية الريف على المدينة وكثرة المناطق النائية التي لم تصلها خطوط الهاتف الأرضي.

السؤال الثامن والثلاثون: عدد أجهزة الخليوي المستخدمة في البيت

متوسط عدد أجهزة الخليوي (١,٥)، الانحراف المعياري (١,٢٨).

الحد الأدنى لعدد أجهزة الخليوي (٠) والحد الأعلى (٨)، والشكل التالي يبين مدى توفر أجهزة الخليوي لدى كل عائلة.

شكل رقم (٩): عدد أجهزة الخليوي المستخدمة في أسر العينة



المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss

من الشكل السابق نجد أن أكثر الحالات تكراراً تلك التي تملك جهاز خلوي واحد.

السؤال التاسع والثلاثون: هل تملك الأسرة جهاز حاسب

(٦٦,٦%) لا تملك جهاز حاسب في البيت.

(٣٣,٤%) تملك جهاز حاسب في البيت.

السؤال الأربعون: هل يوجد اتصال بالإنترنت في المنزل

(٨٠,٣%) من أفراد العينة بيوتهم غير متصلة بشبكة الانترنت.

(١٩,٧%) من أفراد العينة بيوتهم متصلة بشبكة الانترنت.

**دراسة وصفية للمتغير الثالث (الخدمات الصحية):**

السؤال الواحد والأربعون: توفر الخدمات الصحية التالية (مستوصف - طبيب عام - طبيب أسنان - صيدلية - مركز رعاية صحية - مشفى عام - مشفى خاص) في حدود مسافة ٥٠٠ م. متوسط عدد الخدمات الصحية المتوفرة (١,٤٥)، الانحراف المعياري (١,٩٩). الحد الأدنى لعدد الخدمات المتوفرة (٠)، الحد الأعلى (٨).

السؤال الثاني والأربعون: ما هي المسافة من بيتك إلى أقرب مركز صحي متوسط المسافة إلى أقرب مركز صحي (٤,٧) كم، الانحراف المعياري (٤,٨) كم. الحد الأدنى للمسافة إلى أقرب مركز صحي ٢٠٠ م و الحد الأعلى ١٦ كم، الحالة الغالبة هي ١ كم.

السؤال الثالث والأربعون: ما هي المسافة من بيتك إلى أقرب مستشفى (خاص أو عام) متوسط المسافة إلى أقرب مشفى (١٢,٢٤) كم، الانحراف المعياري (١٣,١٩) كم. الحد الأدنى للمسافة إلى أقرب مشفى (٣٠٠) م والحد الأعلى (٤٠) كم.

السؤال الرابع والأربعون: ما هي المسافة من بيتك إلى أقرب عيادة متوسط المسافة إلى أقرب عيادة (٦,١٤) كم، الانحراف المعياري (١٣,١٩). الحد الأدنى للمسافة إلى أقرب عيادة (٥٠) م، والحد الأعلى (٤٠) كم، أبرز الحالات هي: ٠,٥ كم - ١ كم - ١٠ كم.

السؤال الخامس والأربعون: هل لدى العائلة أطفال عند ولادتهم كانت أوزانهم أقل من ٢,٥ كغ (١٦,٣%) من الأسر لديهم أطفال كانت أوزانهم تقل عن ٢,٥ كغ.

(٨٣,٧%) من الأسر ليس لديهم أطفال كانت أوزانهم تقل عن ٢,٥ كغ.

السؤال السادس والأربعون: عدد أطفالك الذين عانو من أمراض سوء التغذية (٩٥,٥%) ليس لديها أطفال عانوا من مرض سوء التغذية.

(٢,٨%) لديها طفل واحد يعاني من مرض سوء التغذية.

(٠,٩%) لديها طفلين عانيا من مرض سوء التغذية.

(٠,٣%) لديها ثلاثة أطفال عانوا من مرض سوء التغذية.

من النسب السابقة نلاحظ أن نسبة قليلة من الأسر (٤,٥%) كان لديها أطفال عانوا من مرض سوء التغذية.

السؤال الثامن والأربعون: هل تخضع لنظام تأمين صحي

(٨٢%) من أفراد العينة لم يكونوا مشمولين ضمن نظام تأمين صحي.

(١٨%) من أفراد العينة كونوا مشمولين ضمن نظام تأمين صحي.

نلاحظ أن نسبة من هم مشمولون ضمن نظام تأمين صحي قليلة جداً (١٨%) وهي كانت تقتصر

على العاملين في القطاع العام.

السؤال الخمسون: هل أنت راض عن جودة الخدمات الصحية التي تقدم في بلدك

الوسط الحسابي لدرجة الرضا (٢,٦)، الانحراف المعياري (١,١٩).

مما يعني إن إجابات أفراد العينة تميل إلى عدم الرضا عن الخدمات الصحية ونسبة اللذين أجابوا بـ "راضياً أبداً" وأقل من راضي (٤٢%) وإذا أضفنا فئة راضي نوعاً ما لأصبحت النسبة (٧٩,٣%) وهي تمثل أغلبية العينة.

### دراسة وصفية للمتغير الرابع (الدخل):

السؤال الواحد والخمسون: ما هو دخلك الشهري الصافي في الوقت الحالي

متوسط الدخل الشهري للأسرة (٢٢٥٣٦) ل.س، الانحراف المعياري (٢٦٤٧٧) ل.س.

الحد الأدنى للدخل الشهري لرب الأسرة (٢٠٠٠) ل.س، والحد الأعلى (٢٥٠٠٠٠) ل.س.

والجدول والشكل التاليين سيوضحان كل ما سبق.

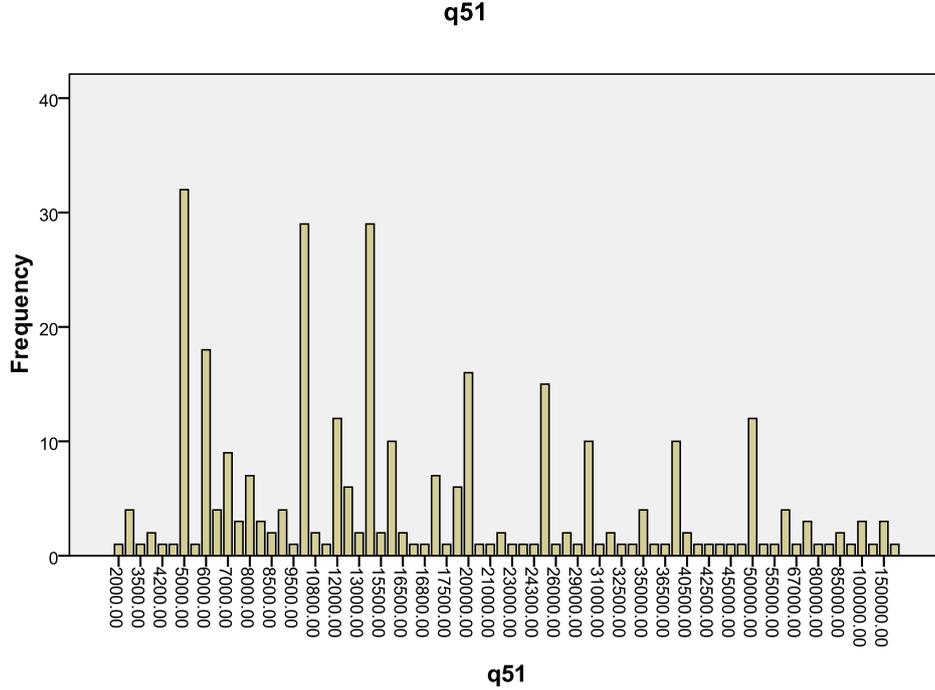
جدول رقم (٤٣): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والحد الأعلى والأدنى للدخل الشهري وتوزع

فئات الدخل حسب النسب المئوية لأرباب الأسر المعيشية في العينة.

الوسط الحسابي للدخل الشهري لأفراد العينة	٢٢٥٣٦,٥ ل.س
الانحراف المعياري للدخل الشهري لأفراد العينة	٢٦٤٧٧,٢٨ ل.س
الحد الأدنى للدخل الشهري لأفراد العينة	٢٠٠٠ ل.س
الحد الأعلى للدخل الشهري لأفراد العينة	٢٥٠٠٠٠ ل.س
توزع فئات الدخل لأفراد العينة حسب النسب المئوية	
١٠%	٥٠٠٠ ل.س
٢٠%	٦٥٠٠ ل.س
٣٠%	١٠٠٠٠ ل.س
٤٠%	١٢٠٠٠ ل.س
٥٠%	١٥٠٠٠ ل.س
٦٠%	١٧٠٠٠ ل.س
٧٠%	٢٢٠٠٠ ل.س
٨٠%	٣٠٠٠٠ ل.س
٩٠%	٥٠٠٠٠ ل.س

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss

شكل رقم (١١): توزيع فئات الدخل الشهري لأرباب أسر العينة الإحصائية



المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss

من الجدول السابق نلاحظ أن (٧٠%) من الأسر دخلها أقل من ٢٤٠٠٠ ل.س.

السؤال الثاني والخمسون: حالة العمل الدائم لأفراد العينة

نسبة أصحاب العمل (٦,٦%)، نسبة من يعملون لحسابهم (٣٧,٨%)، ونسبة من يعملون بأجر (٤٩,٧%) ونسبة من يعملون بدون أجر (٠%)، ونسبة المتعطلين الذين لم يسبق لهم العمل (١,٩%)، ونسبة المتعطلين الذين سبق لهم العمل (٤,١%).  
مما سبق نستطيع القول بأن نسبة البطالة بين أرباب الأسر المعيشية هي (٦%).

السؤال الثالث والخمسون: حالة العمل الدائم (الأساسي)

(٧٠,٢%) عمل دائم.

(٢٩,٨%) عمل موسمي.

السؤال الرابع والخمسون: قطاع العمل الدائم

(٢٥,١%) قطاع عام، (٤%) قطاع خاص رسمي، (٦٩,٩%) قطاع خاص غير رسمي، (٠%) قطاع مشترك، (١%) قطاع تعاوني.

نلاحظ من النسب السابقة أن أغلبية أفراد العينة يعملون في القطاع غير الرسمي (٦٩,٩%).

السؤال الخامس والخمسون: من بين العاملين في القطاع غير الرسمي

(٣,٨%) منهم يعملون في ورشة منزلية.

(٢٧,٨%) منهم يعتمدون على العمل اليومي.

(٢٧,٨%) منهم يعتمدون على المواسم الزراعية.

(٨,١%) منهم يعمل على سيارة خاصة.

(٣٢,٥%) منهم يعمل في وجوه أخرى للعمل.

السؤال السادس والخمسون: هل يمارس رب الأسرة عملاً إضافياً؟

(٧٨,٤%) من أرباب الأسر لا يمارسون عملاً ثانوياً.

(٢١,٦%) من أرباب الأسر يمارسون عملاً إضافياً.

وعلى الأغلب النسبة القليلة لمن يمارسون عملاً إضافياً (٢١,٦%) ليست لأن دخول هؤلاء تكفيهم بل بسبب قلة فرص العمل.

السؤال السابع والخمسون: نوع العمل الثانوي

من بين اللذين لديهم عملاً ثانوياً (٣٦,٩%) عملهم الثانوي دائم.

و(٦٣,١%) عملهم الثانوي موسمي.

السؤال الثامن والخمسون: ما هو قطاع عملك الثانوي

قطاع العمل الثانوي: (٠%) قطاع عام (أي أن كل من يعمل في القطاع العام هو عمل أساسي بالنسبة له).

(٧,٧%) قطاع خاص رسمي، (٩٠,٨%) قطاع خاص غير رسمي، (٠%) قطاع مشترك، (١,٥%) قطاع تعاوني.

من النسب السابقة يتبين أن أغلب من يكون لديهم عمل ثانوي يكون في القطاع الخاص غير الرسمي.

السؤال الستون: هل يحصل أفراد العينة على الدخل من مصادر أخرى للدخل

(١٢,٥%) من أفراد العينة يأتيهم ربح من مدخرات أو قروض للآخرين.

(١٢,٥%) يحصلون على معاشات تقاعدية.

(٣٠%) لديهم دخول من ممتلكات عقارية.

(٤٥%) من مصادر أخرى للدخل.

السؤال الواحد والستون: هل تحصل على مساعدات أو هبات أو هدايا

(٥٧,٥%) منهم يحصلون على مساعدات من أفراد داخل سورية.

(١٦%) منهم يحصلون على مساعدات من أفراد خارج سورية.

(٢٤,٥%) منهم يحصلون على مساعدات من هيئات حكومية سورية.

(٠,٩%) منهم يحصلون على مساعدات من هيئات غير حكومية.

(٠,٩%) منهم يحصلون على مساعدات من جمعيات خيرية.

السؤال الثاني والستون: في حال وجود هذه المساعدات هل هي منتظمة

من اللذين يحصلون على مساعدات وهبات فإنهم يحصلون عليها كل:

(٤,٨%) كل نصف شهر، (٦٣,٥%) كل شهر، (٢٦%) كل نصف سنة، (٣,٨%) كل سنة، (١,٩%) خلال أكثر من ذلك.

السؤال الثالث والستون: ماهي مساحة الأرض المروية التي تملكها اسرتك وقامت بزراعتها خلال الستة أشهر الماضية

(٩٣,٨%) من أفراد العينة لا يمتلكون أية أراضي مروية (وهذا يعود إلى شح مياه السقي في المحافظة واعتمادها في الغالب على الزراعة البعلية)، والباقي يملكون وبتدرجات مختلفة للملكية الحد الأدنى لملكية الأراضي المروية (٠) دونم، والحد الأعلى (٤٠٠) دونم.

والجدول التالي يبين تدرجات ملكية من لديهم أراضي مروية:

جدول رقم (٤٤): توزع فئات ملكية الأراضي المروية لأرباب أسر العينة الإحصائية

q63				
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	.00	300	93.5	93.8
	5.00	3	.9	94.7
	10.00	3	.9	95.6
	20.00	2	.6	96.3
	25.00	4	1.2	97.5
	30.00	1	.3	97.8
	35.00	1	.3	98.1
	50.00	3	.9	99.1
	100.00	2	.6	99.7
	400.00	1	.3	100.0
Total		320	99.7	100.0
Missing	System	1	.3	
Total		321	100.0	

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss

السؤال الرابع والستون: ماهي مساحة الأرض البعلية التي تملكها اسرتك وقامت بزراعتها خلال الستة أشهر الماضية

(٦٧%) من أفراد العينة لم يزرعوا أية أراضي بعلية (وهذا يعود في الغالب إلى موجة الجفاف

التي عاشتها المحافظة في السنوات الأخيرة)، والباقي زرعوا ولكن بتدرجات مختلفة.

الحد الأدنى للأراضي الزراعية البعلية التي قام بزراعتها أفراد العينة (٠) دونم والحد الأعلى (٥٥٠) دونم.

السؤال السابع والستون: ما هو عدد الأبقار التي تملكها اسرتك

(٦٢,٥%) منهم يملكون بقرة واحدة.

(٢٥%) منهم يملكون بقرتين.

(١٢,٥%) منهم يملكون ثلاث بقرات.

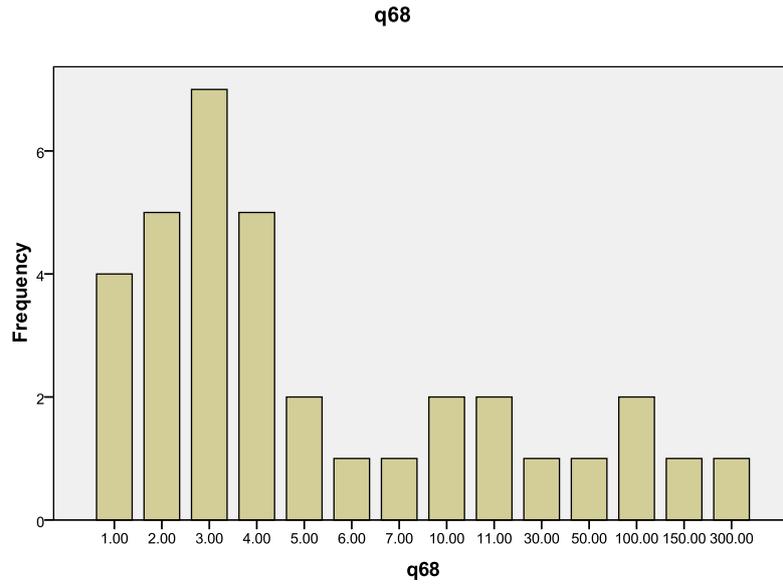
الحد الأدنى لعدد البقرات التي يملكونها (١) بقرة، والحد الأعلى (٣) بقرة.

السؤال الثامن والستون: ما هو عدد الأغنام التي تملكها اسرتك

الحد الأدنى للغنمات المملوكة من قبل أفراد العينة (١) غنمة، والحد الأعلى (٣٠٠).

الشكل التالي سوف يبين بأن أغلب أفراد العينة اللذين يملكون أغناماً عدد أغنامهم قليلة، وذلك يعود أيضاً إلى موجة الجفاف التي عاشتها المحافظة في السنوات الأخيرة والتي تسببت بقلة مساحات المراعي وارتفاع أسعار العلف وما إلى ذلك من مستلزمات تربية الماشية.

شكل رقم (١٢): توزيع فئات ملكية الأغنام لأرباب أسر العينة الإحصائية



المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss

## دراسة وصفية للمتغير الخامس (الفقر النسبي):

السؤال التاسع والستون: ما مدى رضاك عن وضعك المادي الحالي

الوسط الحسابي للإجابات (٢,٧) وهي أقرب لعدم الرضا، والانحراف المعياري (١,٣).

حيث أن نسبة من أجابوا بلست راضياً أبداً وأقل من راضي هي (٤,٤%) .

السؤال السبعون: هل تعتقد بأن وضعك المادي خلال الخمس سنوات الماضية قد تغير

الوسط الحسابي لإجابات هذا السؤال (٣,١)، الانحراف المعياري (١,٢٦).

(٣٠%) أجابوا بأن وضعها المعيشي قد تراجع وبرتجات مختلفة منها من تراجع وضعه قليلاً ومنهم من

تراجع كثيراً ( وهذه النسبة تدل بأن نسبة لا بأس بها من أفراد العينة قد تراجع وضعهم المعيشي وهذا يعود

إلى تراجع وضع المحافظة بشكل عام في السنوات الأخيرة بسبب الجفاف).

(٣٠,٦%) من أفراد العينة أجابوا بأن هناك ثباتاً في وضعها المعيشي.

(٢٣%) من أفراد العينة قالوا بأن وضعهم المعيشي قد تحسن.

(١٦,٣%) من أفراد العينة قالوا بأن وضعهم المعيشي قد تحسن كثيراً.

السؤال الواحد والسبعون: ما هو الحد الأدنى من الدخل الشهري الذي تعتبره كافياً للحصول على الطعام

والسكن والحاجات الضرورية الأخرى

متوسط الدخل المطلوب (٢٣٠٨٧,٥) ل.س، الانحراف المعياري (١١٧١٨) ل.س.

الحد الأدنى للدخل المطلوب (٢٠٠٠) ل.س، والحد الأعلى (١٥٠٠٠٠) ل.س.

(٨٣,٨%) من أفراد العينة أشاروا بأن (٢٥٠٠٠) ل.س وما دون يكفي لسداد حاجاتهم الضرورية.

(٩٨,٤%) من أفراد العينة أفادوا بأن (٥٠٠٠٠) ل.س وما دون يكفي لتغطية حاجاتهم الضرورية.

السؤال الثاني والسبعون: هل تعتبر المستوى الحالي لاستهلاك اسرتك من الطعام هو (لا يكفي أبداً - أقل

من كافي - يكفي تماماً - أكثر من كافي)

(١١,٦%) من أفراد العينة يعتبرون استهلاكهم من الطعام لا يكفي أبداً.

(٢٨,٤%) من أفراد العينة يعتبرون استهلاكهم من الطعام أقل من كافي.

(٤١,٩%) من أفراد العينة يعتبرون استهلاكهم من الطعام يكفي تماماً.

(١٨,١%) من أفراد العينة يعتبرون استهلاكهم من الطعام أكثر من كافي.

من النسب السابقة نجد أن (٤٠%) من الحالات استهلاكها من الطعام غير كافي وهذه نسبة

كبيرة جداً.

السؤال الثالث والسبعون: هل تعتبر المستوى الحالي لاستهلاك اسرتك بالنسبة للضروريات الأخرى مثل

اللباس والسكن هو (لا يكفي أبداً - أقل من كافي - يكفي تماماً - أكثر من كافي)

(١٩,١%) من أفراد العينة يجدون بأن ملبسهم ومسكنهم لا يكفي أبداً.

(٢٩,٧%) من أفراد العينة يجدون بأن ملبسهم ومسكنهم أقل من كافي.

(٣٦,٦%) من أفراد العينة يجدون بأن ملبسهم ومسكنهم يكفي تماماً.

(١٤,٤%) من أفراد العينة يجدون بأن ملبسهم ومسكنهم أكثر من كافي.

(٠,٣%) من أفراد العينة يجدون بأن ملبسهم ومسكنهم غير كاف.

مما تقدم نلاحظ بأن ٤٨,٨% من الحالات ملبسها ومسكنها غير كافيين.

السؤال الرابع والسبعون: ما هو الجانب الذي يثير قلقك بشكل أكبر في حياتك (المال - السكن - الصحة - التعليم - تأمين عمل دائم)

(٣٩,٥%) من أفراد العينة الجانب الذي يثير قلقهم بشكل أكبر في حياتهم هو المال.

(٣,٤%) من أفراد العينة الجانب الذي يثير قلقهم بشكل أكبر في حياتهم هو السكن.

(٢٥,٤%) من أفراد العينة الجانب الذي يثير قلقهم بشكل أكبر في حياتهم هو الصحة.

(٢٢,٦%) من أفراد العينة الجانب الذي يثير قلقهم بشكل أكبر في حياتهم هو التعليم.

(٩,١%) من أفراد العينة الجانب الذي يثير قلقهم بشكل أكبر في حياتهم هو تأمين عمل دائم.

من النسب السابقة نجد بأن من يقلقهم السكن نسبتهم أقل نسبة (٣,٤%) وهذا يعود إلى ارتفاع نسب

ملكية المنازل في محافظة الحسكة بشكل كبير مقارنة مع المحافظات الأخرى.

### قياس مؤشرات الفقر في محافظة الحسكة

بلغت نسبة الفقر في المحافظة:

١. حسب خط الفقر الأدنى (LPL) (١٤٥٨) ل.س

$$p_0 = \frac{q}{n} * 100$$

حيث: q عدد الأسر الفقيرة في العينة.

n العدد الكلي لأفراد الأسر في العينة.

$$p_0 = \frac{79}{320} * 100 = 25.28$$

نجد من النسبة السابقة أن نسبة الفقراء حسب خط الفقر الأدنى في محافظة الحسكة هي ٢٥,٢٨

وهي أعلى بكثير من نسبة الفقر حسب نفس المقياس على مستوى سورية الذي يبلغ ١١,٤.

٢. حسب خط الفقر الأعلى (HPL) (٢٠٥٢) ل.س

$$p_0 = \frac{121}{320} * 100 = 37.7$$

نسبة الفقر حسب خط الفقر الأعلى في الحسكة هي ٣٧,٧ وهي أعلى من نفس النسبة على

مستوى سورية والتي تبلغ ٣٠,١٢ ولكن الفرق في هذه النسبة أقل من الفرق منها حسب خط الفقر

الأدنى.

مؤشر فجوة الفقر :

١. حسب خط الفقر الأدنى (LPL) (١٤٥٨) ل.س

$$p_1 = \frac{q}{n} \left(1 - \frac{Y_p}{z}\right)$$

حيث :  $y_p$  متوسط دخل الفقراء.

Z خط الفقر .

$$p_1 = 0.2528 \left(1 - \frac{953.92}{1458}\right) = 0.11022$$

٢. حسب خط الفقر الأعلى (HPL) (٢٠٥٢) ل.س

$$p_1 = 0.377 \left(1 - \frac{1237.229}{2052}\right) = 0.1497$$

مؤشر حدة الفقر :

١. حسب خط الفقر الأدنى (LPL) (١٤٥٨) ل.س

$$p_2 = \frac{1}{n} \sum_{j=1}^q \left(\frac{z - y_j}{z}\right)^2$$

حيث :  $z$  لمتوسط دخل الفقراء

$$p_2 = \frac{1}{n} * 12.8 = 0.039938$$

٢. حسب خط الفقر الأعلى (HPL) (٢٠٥٢) ل.س

$$p_2 = \frac{1}{n} \sum_{j=1}^q \left(\frac{z - y_j}{z}\right)^2 = \frac{1}{320} * 25.31 = 0.079$$

## المبحث الثالث

### اختبار الفروض العلمية للبحث

هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي (متغير مستقل) وكون الفرد فوق خط الفقر أو تحت خط الفقر (متغير تابع)؟

تم ترميز الإجابات كما يلي:

أمي - ١ - ابتدائي - ٢ - إعدادي - ٣ - ثانوي - ٤ - معهد متوسط أو جامعي فما فوق - ٥.

فقير - ٠ ، غير فقير - ١

الانحدار حسب خط الفقر الأدنى:

بإجراء انحدار الفقر على المستوى التعليمي حصلنا على ما يلي:

جدول رقم (٤٥): معامل التحديد ومعامل الارتباط بين الفقر والتعليم

Model Summary<sup>a</sup>

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Durbin-Watson
1	.354 <sup>a</sup>	.125	.122	.40672	1.683

a. Predictors: (Constant), q12

b. Dependent Variable: POVLR

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss

معامل الارتباط (٠,٣٥٤) وهذا يعني أن العلاقة بين التعليم والغنى علاقة طردية (والفقر عكسية) والعلاقة ضعيفة ولكنها معبرة إحصائياً، ويبلغ معامل التحديد المعدل ٠,١٢٢ أي أن تغيرات التعليم قادرة على تفسير ١٢,٢ % من تباينات الغنى أما باقي التباينات تعود إلى متغيرات أخرى.

جدول رقم (٤٦): تحليل التباين للسؤال هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي (متغير مستقل) وكون الفرد فوق خط الفقر أو تحت خط الفقر (متغير تابع)؟

ANOVA<sup>b</sup>

Model	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	7.498	1	7.498	45.329	.000 <sup>a</sup>
Residual	52.439	317	.165		
Total	59.937	318			

a. Predictors: (Constant), q12

b. Dependent Variable: POVLR

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss

يشير جدول anova إلى أن إحصائية (F=45.329) هي عند درجة حرية واحدة للبيس و (317) درجة حرية للمقام عند مستوى دلالة (1%) وهي أكبر من قيمة (F) الجدولية الحرجة التي تبلغ (6,63) لذلك نرفض فرضية العدم ونعتبر النموذج الخطي ملائم للعلاقة.

جدول رقم (٤٧): ثابت ومعامل ميل التعليم

		Coefficients <sup>a</sup>				
		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients		
Model		B	Std. Error	Beta	t	Sig.
1	(Constant)	.487	.045		10.814	.000
	q12	.101	.015	.354	6.733	.000

a. Dependent Variable: POVLR

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss

يشير جدول المعاملات إلى أن الثابت هو (0.487) وأن معامل ميل التعليم هو (0.101) وتبلغ قيمة (T) المحسوبة (6.733) عند (319) درجة حرية ومستوى دلالة (1%) وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية التي تبلغ (2.33) لذلك نرفض فرضية العدم ونعتبر العلاقة ذات مصداقية إحصائية مقبولة أي أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية وتأخذ العلاقة الشكل التالي:

$$p = 0.487 + 0.101ed$$

حيث: ed التعليم.

P متغير ثنائي يأخذ القيم (0) عندما يكون الفرد تحت خط الفقر.

(1) عندما يكون الفرد فوق خط الفقر.

أي أن احتمال انتقال الفرد من إحدى فئات التعليم إلى فئة أخرى أعلى يزيد من احتمال تجاوزه لخط الفقر حوالي (10.1%).

على هذا الأساس نقبل بصحة الفرضية الأولى بان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفقر

والتعليم

هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع المسكن (متغير مستقل) وكون الفرد فوق خط الفقر أو تحت خط الفقر (متغير تابع)؟

من الجدول نجد أن معامل الارتباط الرتبى سبيرمان هو (0.216) ويدل ذلك على ارتباط ضعيف لكنه ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (1%).

وتشير إحصائية (chi-square) إلى عدم استقلالية الفقر عن نوعية المسكن عند مستوى دلالة

(1%) أي أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفقر ونوعية المسكن.

جدول رقم (٤٨): نتائج اختبار كاي تربيع للسؤال هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع المسكن (متغير مستقل) وكون الفرد فوق خط الفقر أو تحت خط الفقر (متغير تابع)؟

Chi-Square Tests				
	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)	
Pearson Chi-Square	14.943 <sup>a</sup>	3	.002	
Likelihood Ratio	21.340	3	.000	
Linear-by-Linear Association	13.303	1	.000	
N of Valid Cases	320			

a. 4 cells (50.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is .25.

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss

هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مادة بناء المسكن (متغير مستقل) وكون الفرد فوق خط الفقر أو تحت خط الفقر (متغير تابع)؟

من الجدول نجد أن معامل الارتباط الرتبي سييرمان هو (0.408) ويدل ذلك على ارتباط ضعيف لكنه ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (1%).

وتشير إحصائية (chi-square) إلى عدم استقلالية الفقر عن مادة بناء المسكن عند مستوى دلالة (1%) أي أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفقر ومادة بناء المسكن.

جدول رقم (٤٩): نتائج اختبار كاي تربيع للسؤال هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مادة بناء المسكن (متغير مستقل) وكون الفرد فوق خط الفقر أو تحت خط الفقر (متغير تابع)؟

Chi-Square Tests				
	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)	
Pearson Chi-Square	57.084 <sup>a</sup>	4	.000	
Likelihood Ratio	61.089	4	.000	
Linear-by-Linear Association	51.989	1	.000	
N of Valid Cases	320			

a. 2 cells (20.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 3.00.

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss

هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع حيازة المسكن (متغير مستقل) وكون الفرد فوق خط الفقر أو تحت خط الفقر (متغير تابع)؟

- ليس هناك علاقة حسب اختبار (chi-square) لذا فإن الفقر مستقل عن نوع حيازة المسكن.

- نستنتج أن طبيعة ملكية المسكن في المحافظة ليس له علاقة بالفقر.

جدول رقم (٥٠): نتائج اختبار كاي تربيع للسؤال هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع حيازة المسكن (متغير مستقل) وكون الفرد فوق خط الفقر أو تحت خط الفقر (متغير تابع)؟

Chi-Square Tests				
	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)	
Pearson Chi-Square	9.417 <sup>a</sup>	4	.051	
Likelihood Ratio	11.916	4	.018	
Linear-by-Linear Association	7.375	1	.007	
N of Valid Cases	320			

a. 5 cells (50.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is .50.

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss

هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مساحة المسكن (متغير مستقل) وكون الفرد فوق خط الفقر أو تحت خط الفقر (متغير تابع)؟

ليس هناك علاقة حسب اختبار (chi-square) لذا فإن الفقر مستقل عن مساحة المسكن. ليس هناك علاقة بين الفقر ومساحة المسكن نتيجة للمساحات الواسعة في المحافظة وخاصة في الريف.

جدول رقم (٥١): نتائج اختبار كاي تربيع للسؤال هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مساحة المسكن (متغير مستقل) وكون الفرد فوق خط الفقر أو تحت خط الفقر (متغير تابع)؟

Chi-Square Tests			
	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	5.514 <sup>a</sup>	3	.138
Likelihood Ratio	5.921	3	.116
Linear-by-Linear Association	2.495	1	.114
N of Valid Cases	320		

a. 3 cells (37.5%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 1.00.

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss

هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد الغرف (متغير مستقل) وكون الفرد فوق خط الفقر أو تحت خط الفقر (متغير تابع)؟

هناك علاقة بين عدد الغرف والفقر حيث معامل الارتباط سبيرمان (0.054) وهو معامل ضعيف جدا يقترب من العدم ويشير اختبار (chi-square) إلى أن الفقر ليس مستقلا عن عدد الغرف عن مستوى دلالة (1%).

جدول رقم (٥٢): نتائج اختبار كاي تربيع للسؤال هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد غرف المسكن (متغير مستقل) وكون الفرد فوق خط الفقر أو تحت خط الفقر (متغير تابع)؟

Chi-Square Tests			
	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	25.712 <sup>a</sup>	9	.002
Likelihood Ratio	29.085	9	.001
Linear-by-Linear Association	1.371	1	.242
N of Valid Cases	319		

a. 9 cells (45.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is .50.

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss

هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مصدر المياه (متغير مستقل) وكون الفرد فوق خط الفقر أو تحت خط الفقر (متغير تابع)؟

من الجدول نجد أن معامل الارتباط الرتبي سبيرمان هو (0.393) ويدل ذلك على ارتباط ضعيف لكنه ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (1%).

وتشير إحصائية (chi-square) إلى عدم استقلالية الفقر عن مصدر المياه عند مستوى دلالة (1%) أي أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفقر ومصدر المياه المستخدم في المنزل.

جدول رقم (٥٣): نتائج اختبار كاي تربيع للسؤال هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مصدر مياه المسكن (متغير مستقل) وكون الفرد فوق خط الفقر أو تحت خط الفقر (متغير تابع)؟

Chi-Square Tests			
	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	47.948 <sup>a</sup>	3	.000
Likelihood Ratio	45.119	3	.000
Linear-by-Linear Association	40.175	1	.000
N of Valid Cases	320		

a. 2 cells (25.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 1.50.

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss

هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين وسيلة الصرف الصحي (متغير مستقل) وكون الفرد فوق خط الفقر أو تحت خط الفقر (متغير تابع)؟

من الجدول نجد أن معامل الارتباط الرتبى سبيرمان هو (0.153) ويدل ذلك على ارتباط ضعيف لكنه ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (1%).

وتشير إحصائية (chi-square) إلى عدم استقلالية الفقر عن وسيلة الصرف الصحي عند مستوى دلالة (1%) أي أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفقر ووسيلة الصرف الصحي المستخدمة في المنزل.

جدول رقم (٥٤): نتائج اختبار كاي تربيع للسؤال هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين وسيلة الصرف الصحي للمسكن (متغير مستقل) وكون الفرد فوق خط الفقر أو تحت خط الفقر (متغير تابع)؟

Chi-Square Tests			
	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	21.838 <sup>a</sup>	4	.000
Likelihood Ratio	22.013	4	.000
Linear-by-Linear Association	4.363	1	.037
N of Valid Cases	320		

a. 2 cells (20.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is .25.

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss

هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين وسيلة التخلص من القمامة (متغير مستقل) وكون الفرد فوق خط الفقر أو تحت خط الفقر (متغير تابع)؟

من الجدول نجد أن معامل الارتباط الرتبى سبيرمان هو (0.296) ويدل ذلك على ارتباط ضعيف لكنه ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (1%).

وتشير إحصائية (chi-square) إلى عدم استقلالية الفقر عن وسيلة التخلص من القمامة عند مستوى دلالة (1%) أي أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفقر ووسيلة التخلص من القمامة المستخدمة في المنزل.

جدول رقم (٥٥): نتائج اختبار كاي تربيع للسؤال هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين وسيلة التخلص من القمامة في المسكن (متغير مستقل) وكون الفرد فوق خط الفقر أو تحت خط الفقر (متغير تابع)؟

Chi-Square Tests				
	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)	
Pearson Chi-Square	41.009 <sup>a</sup>	4	.000	
Likelihood Ratio	40.320	4	.000	
Linear-by-Linear Association	28.317	1	.000	
N of Valid Cases	319			

a. 0 cells (.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 5.94.

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss

هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد المراكز الصحية الموجودة في حدود ٥٠٠ م (متغير مستقل) وكون الفرد فوق خط الفقر أو تحت خط الفقر (متغير تابع)؟

تم ترميز الإجابات كما يلي:

وجدود مركز واحد في حدود (500) م -١- وجود مركزين -٢- وهكذا فقير -٠- غير فقير -١-.

الانحدار حسب خط الفقر الأدنى:

بإجراء انحدار الفقر على عدد المراكز الصحية المتوفرة في حدود (500) م حصلنا على ما يلي:

جدول رقم (٥٦): معامل التحديد ومعامل الارتباط بين الفقر وعدد المراكز الصحية.

Model Summary <sup>b</sup>					
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Durbin-Watson
1	.288 <sup>a</sup>	.083	.080	.41113	1.490

a. Predictors: (Constant), q41

b. Dependent Variable: POVLR

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss

معامل الارتباط (٠,٢٨٨) وهذا يعني أن العلاقة بين عدد المراكز الصحية الموجودة في الجوار والغنى علاقة طردية والعلاقة ضعيفة ولكنها معبرة إحصائياً، ويبلغ معامل التحديد المعدل ٠,٠٨٨ أي أن تغيرات المتغير المستقل قادرة على تفسير (8%) من تباينات الغنى أما باقي التباينات تعود إلى متغيرات أخرى.

جدول رقم (٥٧): نتائج تحليل التباين للسؤال هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد المراكز الصحية الموجودة في حدود ٥٠٠ م (متغير مستقل) وكون الفرد فوق خط الفقر أو تحت خط الفقر

(متغير تابع)؟

ANOVA <sup>b</sup>						
Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	4.348	1	4.348	25.725	.000 <sup>a</sup>
	Residual	48.005	284	.169		
	Total	52.353	285			

a. Predictors: (Constant), q41

b. Dependent Variable: POVLR

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss

يشير جدول anova إلى أن إحصائية (F=25.725) المحسوبة هي عند درجة حرية واحدة للبيسط و(284) درجة حرية للمقام عند مستوى دلالة (1%) وهي أكبر من قيمة (F) الجد ولية الدرجة التي تبلغ (6.63) لذلك نرفض فرضية العدم ونعتبر النموذج الخطي ملائم للعلاقة.

جدول رقم (٥٨): ثابت ومعامل ميل الصحة.

		Coefficients <sup>a</sup>			
		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	
Model		B	Std. Error	Beta	T
1	(Constant)	.669	.030		22.221
	q41	.062	.012	.288	5.072
					Sig.
					.000
					.000

a. Dependent Variable: POVLR

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss

يشير جدول المعاملات إلى أن الثابت هو (0.669) وأن معامل الميل هو (0.062) وتبلغ قيمة (T) المحسوبة (5.072) عند (284) درجة حرية و مستوى دلالة (1%) وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية الدرجة التي تبلغ (2.326) لذلك نرفض فرضية العدم ونقبل فرضية العدم و نعتبر العلاقة ذات مصداقية إحصائية مقبولة أي أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية وتأخذ العلاقة الشكل التالي:

$$p = 0.669 + 0.062h$$

حيث: h الصحة.

P متغير ثنائي يأخذ القيم (0) عندما يكون الفرد تحت خط الفقر.

(١) عندما يكون الفرد فوق خط الفقر.

- أي أن احتمال زيادة وجود المراكز الصحية بمقدار مركز واحد يزيد من احتمال تجاوز الفرد لخط الفقر حوالي (6.2%).

على هذا الأساس نقبل بصحة الفرضية الثانية بان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفقر والصحة.

هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد الأطفال اللذين عند ولادتهم كانت أوزانهم أقل من ٢,٥

كغ (متغير مستقل) وكون الفرد فوق خط الفقر أو تحت خط الفقر (متغير تابع)؟

معامل الارتباط الرتبي سبيرمان هو (-0.196) ويدل ذلك على ارتباط عكسي ضعيف لكنه ذو

دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (1%).

وتشير إحصائية (chi-square) إلى عدم استقلالية الفقر عن عدد الأطفال اللذين عند ولادتهم تقل أوزانهم عن ٢,٥ كغ عند مستوى دلالة (1%) أي أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفقر وعدد الأطفال اللذين عند ولادتهم تقل أوزانهم عن ٢,٥ كغ.

جدول رقم (٥٩): نتائج اختبار كاي تربيع للسؤال هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد الأطفال اللذين عند ولادتهم كانت أوزانهم أقل من ٢,٥ كغ (متغير مستقل) وكون الفرد فوق خط الفقر أو تحت خط الفقر (متغير تابع)؟

Chi-Square Tests					
	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)	Exact Sig. (2-sided)	Exact Sig. (1-sided)
Pearson Chi-Square	12.246 <sup>a</sup>	1	.000		
Continuity Correction <sup>b</sup>	11.052	1	.001		
Likelihood Ratio	11.124	1	.001		
Fisher's Exact Test				.001	.001
Linear-by-Linear Association	12.208	1	.000		
N of Valid Cases	320				

a. 0 cells (.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 13.00.

b. Computed only for a 2x2 table

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss

هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين حالة عمل الفرد (متغير مستقل) وكون الفرد فوق خط الفقر أو تحت خط الفقر (متغير تابع)؟

تشير إحصائية (chi-square) إلى عدم استقلالية الفقر عن حالة عمل الفرد عند مستوى دلالة (1%) أي أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفقر وحالة عمل الفرد.

جدول رقم (٦٠): هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين حالة عمل الفرد (متغير مستقل) وكون الفرد فوق خط الفقر أو تحت خط الفقر (متغير تابع)؟

Chi-Square Tests			
	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	23.673 <sup>a</sup>	4	.000
Likelihood Ratio	21.078	4	.000
Linear-by-Linear Association	12.209	1	.000
N of Valid Cases	320		

a. 3 cells (30.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 1.50.

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss

هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين قطاع العمل الذي يعمل فيه الفرد (متغير مستقل) وكون الفرد فوق خط الفقر أوتحت خط الفقر (متغير تابع)؟

تشير إحصائية (chi-square) إلى عدم استقلالية الفقر عن قطاع العمل الذي يعمل فيه الفرد عند مستوى دلالة (1%) أي أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفقر وقطاع عمل الفرد. جدول رقم (٦١): نتائج اختبار كاي تربيع للسؤال هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين قطاع عمل الفرد (متغير مستقل) وكون الفرد فوق خط الفقر أوتحت خط الفقر (متغير تابع)؟

Chi-Square Tests			
	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	12.923 <sup>a</sup>	3	.005
Likelihood Ratio	16.821	3	.001
Linear-by-Linear Association	7.143	1	.008
N of Valid Cases	299		

a. 3 cells (37.5%) have expected count less than 5. The minimum expected count is .68.

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss

هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مساحة الأرض البعلية التي يملكها الفرد (متغير مستقل) وكون الفرد فوق خط الفقر أوتحت خط الفقر (متغير تابع)؟

تشير إحصائية (chi-square) إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مساحة الأرض البعلية التي يملكها الفرد وكون الفرد فوق خط الفقر أوتحت خط الفقر عند مستوى دلالة (1%).

هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مساحة الأرض المروية التي يملكها الفرد (متغير مستقل) وكون الفرد فوق خط الفقر أوتحت خط الفقر (متغير تابع)؟

تشير إحصائية (chi-square) إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مساحة الأرض المروية التي يملكها الفرد وكون الفرد فوق خط الفقر أوتحت خط الفقر عند مستوى دلالة (1%).

هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد أفراد الأسرة المعيشية (متغير مستقل) وكون الفرد فوق خط الفقر أوتحت خط الفقر (متغير تابع)؟

الانحدار حسب خط الفقر الأدنى:

بإجراء انحدار الفقر على عدد أفراد الأسر المعيشية حصلنا على ما يلي:

جدول رقم (٦٢): معامل التحديد ومعامل الارتباط بين الفقر وعدد أفراد الأسرة المعيشية.

Model Summary <sup>a</sup>					
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Durbin-Watson
1	.367 <sup>a</sup>	.135	.132	.40399	1.571

a. Predictors: (Constant), q9  
b. Dependent Variable: POVLR

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss

معامل الارتباط (0.367) وهذا يعني أن هناك علاقة بين عدد أفراد الأسرة المعيشية والفقير وهي معبرة إحصائياً، و يبلغ معامل التحديد المعدل 0,132 أي أن تغيرات المتغير المستقل قادرة على تفسير (13.2%) من تباينات الغنى أما باقي التباينات تعود إلى متغيرات أخرى. جدول رقم (٦٣): نتائج تحليل التباين للسؤال هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد أفراد الأسرة المعيشية (متغير مستقل) وكون الفرد فوق خط الفقر أو تحت خط الفقر (متغير تابع)؟

ANOVA <sup>b</sup>						
Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	8.100	1	8.100	49.629	.000 <sup>a</sup>
	Residual	51.900	318	.163		
	Total	60.000	319			

a. Predictors: (Constant), q9

b. Dependent Variable: POVLR

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss

يشير جدول anova إلى أن إحصائية (F=49.629) المحسوبة هي عند درجة حرية واحدة للبيسط و (318) درجة حرية للمقام عند مستوى دلالة (1%) وهي أكبر من قيمة (F) الجدولية الحرجة التي تبلغ (6.63) لذلك نرفض فرضية العدم ونعتبر النموذج الخطي ملائم للعلاقة. جدول رقم (٦٤): ثابت ومعامل ميل عدد أفراد الأسرة المعيشية

Coefficients <sup>a</sup>						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1.062	.050		21.358	.000
	q9	-.042-	.006	-.367-	-7.045-	.000

a. Dependent Variable: POVLR

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss

يشير جدول المعاملات إلى أن الثابت هو (1.062) وأن معامل الميل هو (0.042) وتبلغ قيمة (T) المحسوبة (7.045) عند (319) درجة حرية و مستوى دلالة (1%) وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية الحرجة التي تبلغ (2.33) لذلك نرفض فرضية العدم ونعتبر العلاقة ذات مصداقية إحصائية مقبولة أي أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية وتأخذ العلاقة الشكل التالي:

$$p = 1.062 - 0.042f_0$$

حيث: f0 عدد أفراد الأسرة.

P متغير ثنائي يأخذ القيم (0) عندما يكون الفرد تحت خط الفقر.

(1) عندما يكون الفرد فوق خط الفقر.

- أي أنه عند نقص عدد أفراد الأسرة بمقدار فرد واحد يزيد من احتمال تجاوز الفرد لخط الفقر حوالي (4.2%).

على هذا الأساس نقبل بصحة الفرضية الثالثة بان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفقر و عدد أفراد الأسرة

هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مكان إقامة الفرد ريف أومدينة (متغير مستقل) وكون الفرد فوق خط الفقر أو تحت خط الفقر (متغير تابع)؟

الانحدار حسب خط الفقر الأدنى:

بإجراء انحدار الفقر على مكان إقامة أفراد العينة حصلنا على ما يلي:

رمزنا للريف بـ ٢ والمدينة بـ ١

جدول رقم (٦٥): معمل التحديد ومعامل الارتباط بين الفقر ومكان إقامة الفرد ريف أومدينة.

Model Summary <sup>b</sup>					
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Durbin-Watson
1	.283 <sup>a</sup>	.080	.077	.41658	1.499

a. Predictors: (Constant), q7  
b. Dependent Variable: POVL

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss

معامل الارتباط (0.283) وهذا يعني أن العلاقة بين مكان إقامة الفرد والفقر معبرة إحصائياً و يبلغ معامل التحديد المعدل (0.077) أي أن تغيرات المتغير المستقل قادرة على تفسير (7.7%) من تباينات الغنى أما باقي التباينات تعود إلى متغيرات أخرى.

جدول رقم (٦٦): نتائج تحليل التباين للسؤال هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مكان إقامة الفرد ريف أومدينة (متغير مستقل) وكون الفرد فوق خط الفقر أو تحت خط الفقر (متغير تابع)؟

ANOVA <sup>b</sup>						
Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	4.813	1	4.813	27.736	.000 <sup>a</sup>
	Residual	55.187	318	.174		
	Total	60.000	319			

a. Predictors: (Constant), q7  
b. Dependent Variable: POVL

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss

يشير جدول anova إلى أن إحصائية (F=27.736) المحسوبة هي عند درجة حرية واحدة للبيسط و (318) درجة حرية للمقام عند مستوى دلالة (1%) وهي أكبر من قيمة (F) الجدولية الحرجة التي تبلغ (6.63) لذلك نرفض فرضية العدم ونعتبر النموذج الخطي ملائم للعلاقة.

جدول رقم (٦٧): ثابت ومعامل ميل مكان إقامة الفرد ريف أومدينة

		Coefficients <sup>a</sup>			
		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	
Model		B	Std. Error	Beta	t
1	(Constant)	1.162	.082		14.243
	q7	-.253	.048	-.283	-5.266

a. Dependent Variable: POVLR

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss

يشير جدول المعاملات إلى أن الثابت هو (1.162) وأن معامل الميل هو (0.253) وتبلغ قيمة (T) المحسوبة (5.266) عند (319) درجة حرية و مستوى دلالة (1%) وهي اكبر من قيمة (T) الجدولية الحرجة التي تبلغ (2.33) لذلك نرفض فرضية العدم ونعتبر العلاقة ذات مصداقية إحصائية مقبولة أي أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية وتأخذ العلاقة الشكل التالي:

$$p = 1.162 - 0.253ci$$

حيث: ci مكان إقامة الفرد (ريف أومدينة).

P متغير ثنائي يأخذ القيم (0) عندما يكون الفرد تحت خط الفقر.

(1) عندما يكون الفرد فوق خط الفقر.

- أي انتقال الفرد من الريف إلى المدينة يزيد من احتمال تجاوزه لخط الفقر بمقدار (25.3%).  
على هذا الأساس نقبل بصحة الفرضية الرابعة بان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفقر ومكان الإقامة (ريف- مدينة).

## النتائج

من خلال البحث والدراسة الميدانية تم التوصل إلى النتائج التالية:

- ١- نسبة الفقر المدقع (حسب خط الفقر الأدنى) في محافظة الحسكة عالي جداً بالنسبة لعموم سورية والمحافظات الأخرى، حيث (٢٥,٢٨%) من الأسر المعيشية في المحافظة لا يستطيعون الحصول على الطعام الكافي لقوت يومهم، على الرغم من أن هذه النسبة لا تتعدى (١١,٤%) على مستوى سورية.
- ٢- نسبة الفقر المطلق (حسب خط الفقر الأعلى) في الحسكة عالية مقارنة مع سورية فهي في الحسكة (٣٧,٧%) أي هذه النسبة الكبيرة من الأسر لا تستطيع تأمين الحاجات الضرورية من بيت ملائم للمعيشة وملبس ومواصلات... إلخ، في حين أن نفس النسبة على مستوى سورية هي (٣٠,١٢%).
- ٣- افتقار الريف في محافظة الحسكة إلى البنية التحتية الكافية لمنع الهجرة من الريف التي تؤدي إلى خسارة اليد العاملة سواء أكان إلى المدن في الحسكة أو إلى محافظات أخرى، والتي تعتبر ظاهرة وجدت وازدادت في السنوات الأخيرة بسبب موجة الجفاف التي ضربت المنطقة في السنين الأخيرة، مما يقف دون الوصول إلى تحقيق التنمية الزراعية المنشودة.
- ٤- ضعف الخدمات الصحية والتعليمية والعامية (مياه شرب - صرف صحي ..) في محافظة الحسكة نسبة إلى المحافظات الأخرى.
- ٥- عدم توفر شبكات للضمان الاجتماعي التي تعمل وبشكل ممنهج على حماية الفقراء وبخاصة في أوقات الأزمات.
- ٦- عدم توفر مشاريع أشغال عامة تراعي عدة مبادئ في مقدمتها توفير فرص عمل جيدة.
- ٧- مع ارتفاع عدد أفراد الأسرة المعيشية تزداد حدة الفقر في تلك الأسرة، وبما أن متوسط عدد أفراد الأسرة في الحسكة هو (٧,٤) وهو عالي بالنسبة لمتوسط عدد أفراد الأسرة في سورية (٥)، لذلك كانت نسبة الفقر في محافظة الحسكة أعلى من نسبة الفقر في سورية ككل، لذا نقص عدد أفراد الأسرة بمقدار فرد واحد يزيد من احتمال تجاوز الفرد لخط الفقر حوالي (4.2%).
- ٨- أي تحسن في المستوى المعيشي من شأنه أن يؤدي إلى تراجع في عدد الفقراء، أي انتقال الفرد من مستوى تعليمي ما إلى مستوى تعليمي أعلى يزيد احتمال تجاوزه لخط الفقر حوالي (١٠,١%).
- ٩- نسبة كبيرة ممن لم يتمكن من إتمام دراستهم كانت بسبب الوضع الاقتصادي للأسرة وعدم قدرتها على تغطية مصاريف الدراسة، وسبب مساعدة الأسرة في الأعباء المنزلية.
- ١٠- أغلب الأسر المعيشية (٨٥,٦%) في محافظة الحسكة تعيش في بيوت عربية وأما مادة بناء البيت فهي متنوعة (طين وخشب وحجارة وبلوك وبيتون....) إلا أنه على الرغم من أن نسبة الأسر المعيشية

التي بيوتها بلوك وبيتون هي (٤٣,٨%) فإن (٣٤%) من الأسر المعيشية في المحافظة تعيش في بيوت طينية.

١١- نسبة الملكية للبيوت في محافظة الحسكة عالية حيث أن (٩٠,٦%) من الأسر المعيشية هي مالكة لبيوتها وهذه هي صفة مميزة لمحافظة الحسكة عن المحافظات الأخرى التي عادة تكون نسبة الملكية تكون فيها أقل، أما عن حالة المسكن فإنه فقط (٨,١%) من الأسر المعيشية حالة بيوتهم ممتازة و(٤٠,٣%) حالة بيوتهم جيدة والباقي بيوتهم غير ملائمة للعيش تقريباً.

١٢- مساحة المسكن لأغلبية الأسر المعيشية (٧٨,٤%) هي أكبر من ١٣٠ م<sup>٢</sup> وهذه خصوصية للمحافظة نظراً للمساحة الواسع التي تقوم عليها المحافظة وخاصة في الريف.

١٣- شبكة المياه العامة ضعيفة نوعاً ما في الحسكة حيث (٦٧%) فقط من الأسر المعيشية في العينة مصدر المياه التي يستعملونها هو شبكة موصولة بالسكن والباقي (٣٣%) يعتمد على مصادر أخرى للمياه (بئر وبائع مياه وماء معبأ صحي ...).

١٤- شبكة الصرف الصحي في محافظة الحسكة لا تصل إلا إلى نسبة قليلة من البيوت في المحافظة، حيث (٤٩,٧%) فقط من أسر العينة بيوتهم موصولة بشبكة صرف صحي والباقي (٥٠,٣%) تعتمد على حفرة ترشيح مغطاة أو مكشوفة ووسائل أخرى، وهذه تعتبر نسبة كبيرة مقارنة بالمحافظات الأخرى مما يدل على ضعف خدمات الصرف الصحي في المحافظة وخاصة في الريف.

١٥- وسائل التخلص من القمامة متنوعة في الحسكة حيث (٤٢,٦%) فقط يعتمدون على جامعي القمامة في التخلص من القمامة والباقي يستخدمون وسائل أخرى (الحاويات - حرق القمامة - رمي القمامة في الطريق والمزارع .... إلخ).

١٦- نسبة كبيرة من الأسر المعيشية (٤٥,٦%) لا تملك في بيوتها خط هاتف أرضي وهذه النسبة الكبيرة بالنسبة للمحافظات الأخرى تأتي بالدرجة الأولى بسبب كثرة المناطق الريفية النائية التي لم تصلها خطوط الهاتف بعد.

١٧- الوسط الحسابي لدرجة الرضا عن الوضع المعيشي في محافظة الحسكة هي (٢,٧) وهي أقرب إلى عدم الرضا، والانحراف المعياري (١,٣) ونسبة من ليس راضياً أبداً وأقل من راضي هي (٤٤,٥%).

١٨- عدم الرضا عن الخدمات الصحية حيث وصلت نسبة من ليس راضياً أبداً وأقل من راضي هي (٤٢%)، وإذا أضفنا الذين هم راضين نوعاً ما لأصبحت النسبة (٧٩,٣%) وهي تمثل الأغلبية.

١٩- نقص عدد المراكز الصحية على مستوى المحافظة وعدم توفرها على مسافة قريبة خاصة من المناطق التي تعيش فيها أغلبية من الفقراء، مع العلم بأنه زيادة وجود المراكز الصحية بمقدار مركز واحد يزيد من احتمال تجاوز الفرد لخط الفقر حوالي (6.2%).

٢٠- ارتفاع نسبة الفقراء في المناطق الريفية مقارنة بمناطق الحضر، مع ملاحظة أنه عند انتقال الفرد من الريف إلى المدينة يزيد من احتمال تجاوزه لخط الفقر بمقدار (25.3%).

## التوصيات والمقترحات

- ١- تأسيس شبكات للضمان الاجتماعي بطريقة منهجية وكجزء من خطة تنموية بعيدة المدى والتي تعتبر السبيل الأنجع لحماية الفقراء عند حدوث الأزمات وشبكات الضمان الاجتماعي يجب أن تتضمن حزمة من البرامج التي برهنت في تجارب سابقة على قدرتها على حماية الفقراء في أوقات الأزمات، منها برامج تتعلق بتأمين فرص العمل للذين يستطيعون القيام به، وتلك التي توفر الدعم النقدي للذين لا يستطيعون أو الذين لا ينبغي أن يعملوا، ويجب أن تتجاوز شبكات الضمان الاجتماعي بطريقة مرنة مع احتياجات الفقراء وأن لا تكون معتمدة بدرجة كبيرة على التصرف الإداري.
- ٢- أن تتجنب شبكات الضمان الاجتماعي توفير الحوافز السلبية كتلك التي تشجع على عدم البحث عن وظائف والركون إلى الاستفادة من تعويضات البطالة وتلك التي تشجع على الاعتماد على الدعم الحكومي لفترات طويلة، بشرط أن تكون شبكات الضمان الاجتماعي هذه ذات كفاءة عالية بمعنى أن تساوي بين التكلفة الحدية لتوفير الضمان الاجتماعي والعائد الحدي المترتب على رفع رفاة الفقراء مقارنة بالبرامج الاجتماعية الأخرى.
- ٣- إعداد برنامج الأشغال العامة التي تراعي عدة مبادئ أهمها توفير فرص العمل في مشاريع البنيات الأساسية التي تمولها الحكومة أن يكون العمل في هذه المشاريع متوفراً بطريقة مستمرة (ليس للعاطلين عن العمل فقط بل للمتخرجين الجدد من الجامعات والمعاهد) على أن تتوسع فرص العمل خلال فترات الأزمات بطريقة تلقائية.
- ٤- دعم التعليم من خلال نظام المنح الدراسية للأسر الفقيرة وإدراج مواد لتطوير مهارات إدارة الأعمال والمشاريع الصغيرة.
- ٥- تقديم حوافز مادية أو نقدية للأميات لتشجيع الالتحاق بدورات محو الأمية.
- ٦- التوسع في الاختصاصات الجامعية في محافظة الحسكة لأن الكثير من الأسر لا تستطيع تغطية مصاريف متابعة أبنائها للحصول العلمي الجامعي في خارج المحافظة.
- ٧- توسيع فرص العمل من خلال إقامة مشاريع صناعية حيوية في المحافظة من قبل الدولة (معامل اسمنت - زيوت - ألبنان - مواد غذائية).
- ٨- المساهمة في توفر برامج تساعد النساء على الإنتاج و إيجاد طرق لتسويق المنتج.
- ٩- دعم أنظمة التموين لتوفير الغذاء الأساسي للأسر الفقيرة التي تعيش تحت خط الفقر المدقع ووجود آليات لتوفير الائتمان للأسر الفقيرة في ساعات الشدة حتى تمكنهم من تجاوز هذه الأزمة دون أن تضطر الأسرة إلى التخلي عن أي من أصوله العينية وغيرها بغية تمويل الاستهلاك.

١٠- تخفيض الفوائد على القروض المقدمة من المؤسسات الأهلية ووضع جدولة جديدة للتسديد تأخذ بعين الاعتبار الفترة الزمنية التي يستغرقها المشروع في العمل دون أي إنتاج.

١١- الاهتمام بسياسات الإصلاح الزراعي والتنمية الريفية (زيادة الإنتاجية الزراعية والصناعية الريفية وأسواق العمل الريفية) وذلك للاعتماد الكبير لسكان القطر على قطاع الزراعة وبخاصة في محافظة الحسكة التي تعتبر محافظة زراعية تعتمد على المحاصيل الزراعية كمورد أساسي في دخلها.

١٢- الاهتمام بالبنية التحتية في الريف (مواصلات - اتصالات... إلخ) للتقليل من هجرة الأيدي العاملة في الريف إلى المدينة وتوفير مياه الري الكافية وبخاصة للمنطقة الشرقية بعد سنوات الجفاف الطويلة وتقديم القروض الكافية للمزارعين للدخول بقوة في مشاريعهم الزراعية والاستفادة في هذا المجال من تجارب الدول المجاورة و بخاصة تركيا التي تعتبر الفلاح الذي يعمل في الأرض حتى لو كانت أرضه، بمثابة عامل لدى الدولة يتمتع بالعديد من المزايا في مقدمتها (راتب شهري - ضمان صحي...).

١٣- الاهتمام بالتوسع في الخدمات الصحية وبخاصة المراكز التي تهتم ببرامج التوعية الصحية وتنظيم الأسرة، بهدف تخفيض متوسط عدد أفراد الأسرة ومعدل الإعالة وهذا من شأنه تخفيض نسبة الفقر وحدته بالنتيجة.

١٤- الإسراع بإتمام مشروع جر مياه دجلة أو الفرات واختصار زمن التنفيذ لإعادة الحياة لنهر الخابور لتحقيق التنمية والاستقرار وخفض نسبة البطالة والهجرة والتسرب والامية.

## المراجع

المراجع العربية:

- ١- باقر محمد حسين، ١٩٩٦- قياس الفقر في دول اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا. نيويورك، الأمم المتحدة.
- ٢- المهاجر محمد كاظم، ١٩٩٧- الفقر في العراق قبل وبعد حرب الخليج - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، الأمم المتحدة، نيويورك.
- ٣- روبرت إسحاق، ٢٠٠٥- مخاطر العولمة: كيف يصبح الأثرياء أكثر ثراء والفقراء أكثر فقرا. ترجمة سعيد الحسينية، الدار العربية.
- ٤- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، ١٩٩٧- الفقر والمأوى في منطقة غربي آسيا. الأمم المتحدة، نيويورك.
- ٥- نعمة أديب، ٢٠٠٩- تعدد الفقر ومناهج دراسته. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، لبنان، بيروت.
- ٦- الليثي هبة، أبو إسماعيل خالد، ٢٠٠٥- الفقر في سوريا ١٩٩٦-٢٠٠٤، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.
- ٧- باقر محمد حسين، قياس الفقر اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا. سلسلة دراسات مكافحة الفقر، ٣ (نيويورك: الأمم المتحدة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، ١٩٩٦).
- ٨- البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، ١٩٩٧- مكافحة وإزالة الفقر العناصر الرئيسية لإستراتيجية القضاء على الفقر في البلدان العربية.
- ٩- محمد شفيق، ١٩٩٣-١٩٩٤ - التنمية الاجتماعية في قضايا التنمية ومشكلات المجتمع.
- ١٠- تباري عواطف، ١٤١٠ هـ - مؤشرات التنمية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية.
- ١١- ميشيل شوسودفسكي، ٢٠٠١- عولمة الفقر: تأثير إصلاحات صندوق النقد والبنك الدوليين. ترجمة جعفر علي حسين السوداني، بيت الحكمة، بغداد.
- ١٢- جاك فاليه، بيير سلامة، ٢٠٠٦ - الفقر والإفكار: العالم الثالث - أمريكا الجنوبية نموذجاً. ترجمة سالم سليمان العيسى، دار الأمة، دمشق.
- ١٣- ديانا ميلروز، ١٩٩٢- الإقراض المرة: تجارة الدواء والصحة والفقر في العالم الثالث. ترجمة أحمد حسان، ورشة الموارد العربية للرعاية الصحية وتنمية المجتمع.
- ١٤- جورج جيلدر، ١٩٨٢- الأغنياء والفقراء. ترجمة جمال الدين أحمد، سجل العرب، القاهرة.

- ١٥- سراج الدين إسماعيل، ١٩٩٧- الفقر والأزمة الاقتصادية. دار الأمين، القاهرة.
- ١٦- سعد الدين إبراهيم وآخرون، ١٩٨٥- دعم الأغنياء والفقراء. حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي، القاهرة.
- ١٧- الأموي سلاف عبد الغفور، ٢٠٠٥- المرأة والفقير في الوطن العربي. مشروع تخرج، جامعة الفاتح.
- ١٨- لفارس عبد الرزاق، ٢٠٠١- الفقر وتوزيع الدخل في الوطن العربي، بيروت.
- ١٩- آلن دبخ، الفقر والبيئة - الحد من دوامة الفقر. ترجمة محمد صابر، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ٢٠- خضير حسين خضير، ٢٠٠١- أزمة الديون الخارجية في الدول العربية والأفريقية. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبو ظبي.
- ٢١- عقلا محمد بن علي، ١٩٩٩- مشكلة الديون الخارجية للدول الإسلامية وآثارها. مؤسسة شباب الجامعة، إسكندرية.
- ٢٢- صيادي محسن فؤاد، ١٩٩١- ديون البلدان النامية (موقف الجهات الدولية والإقليمية منها). دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق.
- ٢٣- صالح صديق، ١٩٩٩- تحديات التخفيف من الفقر في الدول الأعضاء بالبنك الإسلامي للتنمية. البنك الإسلامي للتنمية، جدة.
- ٢٤- الزعبي أحمد، ١٩٨٤- دراسة حول تخفيف وطأة الفقر الريفي بفضل تدابير الإصلاح الزراعي والتنمية الريفية في الجمهورية العربية السورية. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، روما.
- ٢٥- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الأسكوا)، ٢٠٠١- القروض الصغرى وتمويل المشروعات الصغرى من أجل تخفيف وطأة الفقر في المناطق الريفية في دول منظمة الأسكوا. الأمم المتحدة، نيويورك.
- ٢٦- كريم كريمة، ٢٠٠٥- دراسات في الفقر والعولمة. مصدر الدول العربية، ترجمة سمير كريم، المجلس الأعلى للثقافة.
- ٢٧- ميلانو سرج، ١٩٩٥- الفقر في البلدان الغنية. ترجمة نخلة مزيعر، سرت: الدار الجماهيرية.
- ٢٨- المعهد العربي للتخطيط، ٢٠٠٢- الفقر مؤشرات القياس والسياسات. الكويت.
- ٢٩- هاتيز تيريزا، ١٩٩١- صناعة الفقر العالمي. ترجمة مجدي نصيف، الأهالي، القاهرة.

- ٣٠- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الأسكوا)، ١٩٩٨- زيادة الدخل وتأثيرها على مواجهة الفقر والإيفاء بأحد المقومات الأساسية للتنمية المحلية، الأمم المتحدة، نيويورك.
- ٣١- يونس محمد، ٢٠٠١ - عالم بلا فقر: دور الإقراض بالغ الصغر في التنمية. ترجمة محمد محمود شهاب، مركز الأهرام، القاهرة.
- ٣٢- الأسكوا، ٢٠٠٢ - اجتماع الخبراء حول الحكم والتنمية الاقتصادية والاجتماعية ومكافحة الفقر. معهد التخطيط القومي، الأمم المتحدة، نيويورك.
- ٣٣- بريان ابييل، ١٩٧٨- الفقر والتنمية والسياسة الصحية. منظمة الصحة العالمية، جنيف.
- ٣٤- شرايحة وديع، ١٩٦٩- مشاكل التنمية الاقتصادية في البلدان حديثة النمو. معهد البحوث والدراسات العربية.
- ٣٥- دعيبس محمد، ١٩٩٦- التريبة الادخارية والتنمية الشاملة، دار الندوة.
- ٣٦- داوود حسن، ١٩٩٨- المصارف الإسلامية والتنمية الصناعية. دار الفكر العربي.
- ٣٧- اسيدون السا، ١٩٩٧- النظريات الاقتصادية في التنمية. دار فاضل.
- ٣٨- منظمة التنمية البشرية، ١٩٩٣- تقرير التنمية البشرية ١٩٩٣. مركز دراسات الوحدة العربية.
- ٣٩- خوري عصام، ١٩٩١ - موضوعات حول التخطيط والتنمية في الوطن العربي. وزارة الثقافة، دمشق.
- ٤٠- زنبوعة محمود، ١٩٩٥- التنمية الاقتصادية. دمشق.
- ٤١- مسعود محمد، ١٩٩٨ - التنمية المضيفة في البلدان العربية. دار المدى.
- ٤٢- العوامل نائل، ١٩٩٢- إدارة التنمية: الأسس النظرية وتطبيقاتها في الأردن. دار الزهراء.
- ٤٣- تتم عبد الجبار، ١٩٩٨ - مستقبل التنمية في الوطن العربي. دار اليازوري العلمية.
- ٤٤- فهمي سامية، ١٩٩٧- المرأة في التنمية. دار المعرفة الجامعية.

## المراجع الأجنبية :

1. World bank,2004 - **world development indicators**.
2. Islamic development bank framework for development of Islamic microfinance ،2007-**working paper for meeting to be held in Islamic research and training institute** . Jeddah.
3. Ledger wood j, 1998- **sustainable banking with the poor** . microfinance handbook. The world bank , Washington d . c.
4. The consulaitaive group to assist the poorest ( cgap) ، 2004 - **builing inclusive financial systems** . the world bank , washing d.c , p(ix).
5. International poverty center , 2005- **poverty and city** . united nations development . inequality. 70076- 900 brasili DF , brazil.
6. International poverty center , 2007 – **analsing and achieving pro- poor growth**. inequality. 70076- 900 brasili DF , brazil.
7. International poverty center , 2008 – **gender equality** . number 13. inequality. 70076- 900 brasili DF, brazil.
8. International poverty center , 2007 – **the challenge of inequality**. 70076- 900 brasili DF, brazil.
9. International poverty center , 2007 – **the IMF and constraints on spending aid**. Number 35. 70076- 900 brasili DF , brazil.
10. International poverty center , 2004 – **measuring poverty: what's in the line ?**. number 8. . 70076- 900 brasili DF , brazil.
11. International poverty center , 2006– **what is poverty ?**. number 22 . . 70076- 900 brasili DF , brazil.

## الدوريات الإحصائية :

- ١- المكتب المركزي للإحصاء- الهيئة السورية لشؤون الأسرة - هيئة تخطيط الدولة، ديناميكية السكان والصحة الإنجابية وتمكين المرأة والفقير والعوامل الاقتصادية والاجتماعية في محافظة الحسكة خلال الفترة ١٩٩٤ - ٢٠٠٤ - ٢٠٠٤ ص ١١٦،
- ٢- الهيئة السورية لشؤون الأسرة، ٢٠٠٨- حالة سكان سورية (التقرير الوطني الأول ٢٠٠٨).
- ٣- المكتب المركزي للإحصاء التعداد العام للسكان في سورية للأعوام ١٩٧٠ - ١٩٨١ - ١٩٩٤ - ٢٠٠٤.
- ٤- برنامج الأمم المتحدة، تقرير التنمية الإنسانية العربية للأعوام ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥، المكتب الإقليمي للدول العربية.
- ٥- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠٥- تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٥. منشورات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، نيويورك.
- ٦- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠٢- تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٢. منشورات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، نيويورك.
- ٧- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠٣- تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٣. منشورات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، نيويورك.
- ٨- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠٦- تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٦. منشورات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، نيويورك.
- ٩- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠٤- تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٤. منشورات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، نيويورك.
- ١٠- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠٧- تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٧. منشورات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، نيويورك.
- ١١- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠٨- تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٨. منشورات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، نيويورك.
- ١٢- المكتب المركزي للإحصاء، مسح القوى العاملة للأعوام ١٩٨١ - ١٩٨٤ - ١٩٩٨ - ٢٠٠١ - ٢٠٠٦،

- ١٣- تقرير الأمم المتحدة للاقتصاد العالمي، ٢٠٠٧ - الحالة الاقتصادية في العالم واحتمالاتها ٢٠٠٦. الأمم المتحدة، نيويورك.
- ١٤- تقرير حساب تكاليف الأمومة الآمنة في الجمهورية العربية السورية بتطبيق برنامج حزمة الأم والطفل، ٢٠٠٧- هيئة تخطيط الدولة وصندوق الأمم المتحدة للسكان. دمشق.
- ١٥- التقرير الاقتصادي العربي الموحد للأعوام ١٩٩٠ - ١٩٩٣ - ١٩٩٧ - ٢٠٠٦ .
- ١٦- الهيئة السورية لشؤون الأسرة، الإستراتيجية الوطنية للسكان.
- ١٧- الهيئة السورية لشؤون الأسرة، محمد أكرم القش وآخرون، التمكين والمشاركة المجتمعية للشباب (الفئة المستهدفة ١٥-٢٤) التقرير الكمي.
- ١٨- المكتب المركزي للإحصاء، ٢٠٠٦- تشخيص الفقر في سورية. دمشق، ص ٣٥.
- ١٩- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ١٩٩٨- مايكروستارت: دليل تخطيط ابتداء و إدارة مشروع التمويل الإفرادي. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مكتب لبنان، مطبعة idia advertising.
- ٢٠- وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالتعاون مع البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، ٢٠٠٧ - وثيقة مشروع تمكين المرأة والحد من الفقر. دمشق.
- ٢١- مكتب التمويل الصغير، هيئة تخطيط الدولة، ٢٠٠٧- تقرير تحليل الوضع الراهن عن حالة التمويل الصغير في سورية.
- ٢٢- مكتب التنمية والحد من الفقر حماه، ٢٠٠٧- مشروع دعم وإعادة التأهيل والعيش المستدام في منطقة زيزون. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الوطني الأول للتمويل الصغير من ١٠ - ١١ تشرين الثاني ٢٠٠٧، هيئة تخطيط الدولة، دمشق.
- ٢٣- الجمهورية العربية السورية، وزارة الإدارة المحلية، محافظة الحسكة، واقع السكان الصعوبات والتحديات والحلول المقترحة، اللجنة الفرعية للسكان والصحة.
- ٢٤- خطة التنمية المكانية الإقليمية للمنطقة الشرقية، ٢٠٠٨- مشروع تخطيط رائد في التخطيط الإقليمي برنامج تحديث الإدارة البلدية (مام). حكومة الجمهورية العربية السورية، الاتحاد الأوربي، مشروع رقم ٠٥٢٩ E، دمشق ٢٠٠٨ .
- ٢٥- الجمهورية العربية السورية، رئيس مجلس الوزراء، المكتب المركزي للإحصاء، ٢٠٠٣- وصف سورية بالمعلومات. الإصدار الخامس.

٢٦- وزارة الإدارة المحلية (محافظة الحسكة) - واقع السكان الصعوبات والتحديات والحلول المقترحة - اللجنة الفرعية للسكان والصحة.

٢٧- مجلة الجزيرة <http://www.al-jazira.com.sa>

٢٨- جريدة الفرات [http:// furat@shawra.com](http://furat@shawra.com)

٢٩- جريدة الغد <http://www.alghad.dot.jo>

٣٠- جريدة القبس <http://www.alqabas.com.kw>

## الملحق:

استمارة رقم ( )	جامعة حلب
العنقود رقم ( )	كلية الاقتصاد
	قسم السكان

### استمارة بحث ميداني بعنوان ظاهرة الفقر وعلاقتها ببعض محددات التنمية البشرية /دراسة ميدانية في محافظة الحسكة/

#### تحية طيبة : ...

انطلاقاً من مبدأ ربط الجامعة الواقع الميداني سنقوم بهذا البحث بهذا البحث، الذي يتطلب لإكماله إجراء بحث ميداني، لذا نرجو منكم مساعدتنا في إكمال هذه الاستمارة التي تتضمن أسئلة تخدم البحث فقط، علماً بأن هذه الاستمارة لن يطلع عليها أحد سوى الباحث.

شاكرين تعاونكم

الباحثة: ميديا عيسى فرحو

### الملحق رقم (١): الاستمارة الإحصائية

		أولاً: بيانات تعريفية	
		اسم رب الأسرة	1
		الجنس: ذكر/ انثى	2
		العمر (بالسنة)	3
		المحافظة	4
		المنطقة	5
		الناحية	6
		حي / قرية	7
	1	أعزب	8 الحالة الزوجية
	2	متزوج	
	3	مطلق	
	4	أرمل	
	5	غير ذلك	

	عدد أفراد الأسرة	9
--	------------------	---

	عدد الأفراد اللذين تعيلهم	10
--	---------------------------	----

	11	نوع النشاط الذي تمارسه		
	1	زراعي		
	2	صناعي		
	3	تجاري		
	4	مهني		
	5	موظف		
	6	لا يعمل		

## ثانياً: التعليم

	1	امي	المستوى التعليمي	12
	2	ملم		
	3	ابتدائي		
	4	اعدادي		
	5	ثانوي		
	6	جامعي فما فوق		

	1	عدم قدرة الاسرة على تغطية مصاريف الدراسة	في حال لم تلتحق بالمدرسة ما هو سبب عدم متابعة الدراسة أو التحصيل العلمي؟	13
	2	مساعدة الاسرة في الأعباء المنزلية		
	3	عدم توفر مدرسة قريبة		
	4	عدم وجود وسيلة مواصلات للذهاب الى المدرسة		
	5	عدم اكتراث الأهل		
	6	سبب صحي (إعاقة)		

	لا	نعم	هل هناك مدرسة قريبة في حدود اكم *	14
			الأمم المتحدة بحسب ما ورد في الدراسات التي أجرتها(*)	

	1	ابتدائي	في حال وجود مدرسة قريبة ما نوعها	15
	2	اعدادي		
	3	ثانوي		

	لا		نعم	هل هناك جامعة قريبة في المنطقة التي تعيش فيها	16
	لا		نعم	هل ترغب بمتابعة التحصيل العلمي في الوقت الحالي	17
	لا		نعم	هل اتبعت دورات تعليمية أو تدريبية	18
	1	محو امية		ما نوع الدورات التي اتبعتها؟	19
	2	حاسوب			
	3	لغة			
	4	حرفية			
	5	مهنية			
	1	شهر		ما مدة الدورات التي اتبعتها	20
	2	٣ أشهر			
	3	٦ أشهر			
	4	سنة			
	5	أكثر من سنة			
	لا		نعم	في حال اتباعك أية دورات هل كان لذلك دور في تحسين دخلك	21
	1	لست راضياً أبداً		ما مدى رضاك عن جودة الخدمات التعليمية التي تقدم في منطقتك	22
	2	أقل من راضي			
	3	راضي نوعاً ما			
	4	راضي			
	5	راضي تماماً			

## ثالثاً: خصائص المسكن

	23	نوع المسكن		
1		بيت شعر		
2		بيت عربي		
3		شقة		
4		فيلا		
5		أخرى		

	24	ما هي مادة البناء الأساسية للجدران الخارجية؟		
1		طين وخبث		
2		حجارة وطين		
3		بلوك وطين		
4		بلوك وخبث		
5		بلوك وبيتون مسلح		

	25	عدد الغرف الكلية في المسكن		
--	----	----------------------------	--	--

	26	نوع حيازة المسكن		
1		مع الغير		
2		أجار غير مفروش		
3		أجار مفروش		
4		ملك		
5		أخرى		

	27	في حالة الأجرة ما المبلغ المدفوع		
--	----	----------------------------------	--	--

	1	غير ملائمة للعيش		حالة المسكن	28
	2	قيد الترميم			
	3	ملائمة للعيش			
	4	حالة جيدة			
	5	حالة ممتازة			
	1	أقل من ٤٥		مساحة المسكن بالمتر المربع	29
	2	45-69			
	3	70-99			
	4	100-130			
	5	٣٠ فأكثر			
	1	بائع مياه		ما هو المصدر الرئيسي للمياه المستخدمة في المنزل من قبل الأسرة؟	30
	2	بئر خاص			
	3	ماء معبأ صحي			
	4	شبكة مياه الشرب			
	5	وسيلة أخرى			
	1	حفرة ترشيح مكشوفة		وسيلة الصرف الصحي	31
	2	حفرة ترشيح مغطاة			
	3	موصول بشبكة الصرف الصحي			
	4	لا أعرف			
	5	وسيلة أخرى			

	1	رمي القمامة في الطريق في أكياس نايلون		وسيلة التخلص من القمامة	32
	2	الحرق في المزرعة			
	3	الحرق في مكان آخر مخصص لذلك			
	4	في الحاوية			
	5	جامعي القمامة			
	1	السكن صغير جداً		هل توجد في بيتك أي من المشاكل التالية :	33
	2	السكن معتم جداً			
	3	تدفئة غير مناسبة			
	4	السطح يسرب			
	5	الحيطان رطبة أو الأرض أو القبو			
	6	تلوث صناعي من الإزدحام			
	7	حالة الشبابيك أو الأبواب سيئة			
	8	مشاكل أخرى			
	لا		نعم	هل توجد وسيلة تدفئة في منزلك	34
	0	لم يستخدم أي وسيلة تدفئة		ما هو المصدر الرئيسي للتدفئة في البيت	35
	1	خشب			
	2	خشب ومازوت			
	3	مازوت			
	4	مازوت وكهرباء			
	5	كهرباء			
	6	تدفئة مركزية			

	1	روضة أطفال		هل تتوفر الخدمات التالية في الجوار أو على مسافة قريبة من المنزل خمس إلى عشرين دقائق مشي *	36
	2	مدرسة اساسية			
	3	مدرسة ثانوية			
	4	مشفى حكومي			
	5	مشفى خاص			
	6	مركز رعاية صحية			
	7	طبيب			
	8	طبيب أسنان			
	9	صيدلية			
	10	مخفر			
	11	مكتب بريد			
	12	مركز هاتف			
	13	مركز ثقافي			
	14	مكتبة عامة			
	15	نادي رياضي			
	16	بنك			
	17	بقالية			
	18	مخبز			
				الأمم المتحدة بحسب ما ورد في الدراسات التي أجرتها(*)	
	لا		نعم	هل يوجد خط هاتف في المنزل	37
				كم عدد أجهزة الخليوي المستخدمة من قبل الأسرة	38

	لا		نعم	هل تملك الأسرة جهاز حاسب	39
	لا		نعم	هل يوجد اتصال بالإنترنت في المنزل	40

## رابعاً: الصحة

41	هل تتواجد النقاط والمراكز الصحية التالية في حدود مسافة ٥٠٠ م *	مستوصف	1
		طبيب عام	2
		طبيب أسنان	3
		صيدلية	4
		مركز رعاية صحية	5
		مشفى عام	6
		مشفى خاص	7
		قابلة	8
		الأمم المتحدة بحسب ما ورد في الدراسات التي أجرتها(*)	

42 ما هي المسافة من بيتك إلى أقرب مركز صحي

43 ما هي المسافة من بيتك إلى أقرب مستشفى (خاص أو عام)

44 ما هي المسافة من بيتك إلى أقرب عيادة

45	هل لديك أطفال عند ولادتهم كانت أوزانهم أقل من ٢,٥ كغ *	نعم	لا
		الأمم المتحدة بحسب ما ورد في الدراسات التي أجرتها(*)	

46 عدد أطفالك الذين عانو من أمراض سوء التغذية

47 ما هي عدد حالات الأمراض السارية التي تعرضت لها أفراد اسرتك

	لا		نعم	هل تخضع لنظام تأمين صحي	48
				كم تدفع شهرياً لقاء هذا التأمين	49
	1	لست راضياً أبداً		هل أنت راض عن جودة الخدمات الصحية التي تقدم في بلدك	50
	2	أقل من راضي			
	3	راضي نوعاً ما			
	4	راضي			
	5	راضي تماماً			

خامساً : الدخل

		51 ما هو دخلك الشهري الصافي في الوقت الحالي ؟	
1	صاحب عمل		52 حالة العمل الرئيسي (الدائم)
2	يعمل لحسابه		
3	يعمل بأجر		
4	يعمل بدون أجر		
5	متعطل سبق له العمل		
6	متعطل لم يسبق له العمل		
1	دائم		53 ما نوع العمل لذي تمارسه
2	موسمي		
1	قطاع عام		54 ما القطاع (قطاع العمل الرئيسي) الذي تعمل فيه
2	قطاع خاص رسمي		
3	قطاع خاص غير رسمي		
4	قطاع مشترك		
5	قطاع تعاوني		
1	تعمل في ورشة منزلية		55 في حال اختيار القطاع غير الرسمي أجب عن السؤال التالي:
2	تعتمد على العمل اليومي (عامل)		
3	تعتمد على المواسم الزراعية		
4	تعمل على سيارة خاصة		
5	وجوه أخرى للعمل الحر		

	لا		نعم	هل هناك عمل ثانوي	56
	1	دائم		نوع العمل الثانوي	57
	2	موسمي			
	1	قطاع عام		ما هو قطاع عملك الثانوي	58
	2	قطاع خاص رسمي			
	3	قطاع خاص غير رسمي			
	4	قطاع مشترك			
	5	قطاع تعاوني			
	لا		نعم	إذا لم تمارس أي عمل هل انت قادر على العمل وترغب في ممارسته	59
	1	ربح من (مدخرات أو ودائع- شهادات استثمار- قروض للأخرين)		هل هناك مصادر أخرى للدخل	60
	2	دخل من معاشات تقاعدية			
	3	دخول من ممتلكات عقارية (أجار وغيره)			
	4	ميراث			
	5	مصادر أخرى			

	1	تحويلات وهدايا نقدية من أفراد أو أسر داخل سورية		هل تحصل على مساعدات أو هبات أو هدايا	61
	2	تحويلات وهدايا نقدية من أفراد أو أسر خارج سورية			
	3	مساعدات نقدية أخرى من هيئات حكومية			
	4	مساعدات نقدية أخرى من هيئات غير حكومية			
	5	مساعدات نقدية من جمعيات خيرية			
	6	مساعدات أخرى			

	1	نصف شهرية		في حال وجود هذه المساعدات هل هي منتظمة؟	62
	2	شهرية			
	3	نصف سنوية			
	4	سنوية			
	5	أكثر من ذلك			

	63	ماهي مساحة الأرض المروية التي تملكها اسرتك وقامت بزراعتها خلال الستة أشهر الماضية
	64	ماهي مساحة الأرض البعلية التي تملكها اسرتك وقامت بزراعتها خلال الستة أشهر الماضية
	65	ماهي مساحة الأرض المروية التي استأجرتها اسرتك وقامت بزراعتها خلال الستة أشهر الماضية
	66	ماهي مساحة الأرض البعلية التي استأجرتها اسرتك وقامت بزراعتها خلال الستة أشهر الماضية

67	ما هو عدد الأبقار التي تملكها اسرتك
----	-------------------------------------

68	ما هو عدد الأغنام التي تملكها اسرتك
----	-------------------------------------

سادساً: الفقر النسبي	
----------------------	--

69	ما مدى رضاك عن وضعك المادي الحالي		لست راضياً أبداً
			أقل من راضي
			راضي نوعاً ما
			راضي
			راضي تماماً

70	هل تعتقد بأن وضعك المادي خلال الخمس سنوات الماضية قد:		تراجع كثيراً
			تراجع قليلاً
			بقي على حاله
			تحسن نوعاً ما
			تحسن كثيراً

71	ما هو الحد الأدنى من الدخل الشهري الذي تعتبره كافيًا للحصول على الطعام والسكن والحاجات الضرورية الأخرى؟
----	---

	1	لا يكفي أبداً		هل تعتبر المستوى الحالي لاستهلاك اسرتك من الطعام هو:	72
	2	أقل من كاف			
	3	كاف تماماً			
	4	أكثر من كاف			
	5	غير ذلك			

	1	لا يكفي ابداً		هل تعتبر المستوى الحالي لاستهلاك اسرتك بالنسبة للضروريات الأخرى مثل اللباس والسكن هو	73
	2	أقل من كاف			
	3	كاف تماماً			
	4	أكثر من كاف			
	5	غير ذلك			

	1	المال		ما هو الجانب الذي يثير قلقك بشكل أكبر في حياتك	74
	2	السكن			
	3	الصحة			
	4	التعليم			
	5	تأمين عمل			

## Summary

This research includes a detailed definition of all kinds of poverty abject, relative and absolute ....etc.

It also includes a clarification of all kinds of poverty line which suits the kind of poverty under studying such as the line of object, relative and absolute poverty.

The research also shows that there are many factors which contribute to the phenomenon of poverty: economic ,political, social and geographical

Measuring poverty in the research ,many measures and indicators have been used at the top of which comes the indicator of poverty level, poverty gap, severity of poverty .Lorenz curve and Jenny modulus .

The research refers to the fact that there is a strong relation between poverty and many development limitation such as education ,health ,income ,children employment and place of living ... etc, whereby poverty is a big hindrance in the face of achieving sustained growth and increasing the average of economic growth .

Therefore ,there has been an induction to a number of strategies which guarantee to stop the aggravation of the phenomenon of poverty such as land reform policies especially in the areas whose economy depends mainly on agriculture , social (national) insurance networks, mechanisms of small financing policies of investment in teaching and training as well as skills developing .

In order to clarify all what has been mentioned above ,the research has set a questionnaire that had been distributed to 320 paterfamilias in Al- Hasaka governorate (city and countryside) ; upon whom the filed study is carried out.

The data have been analyzed using the statistical analysis program SPSS to ascertain validity of the hypotheses upon which the research is based.

## **Certification**

It is hereby certified that the work described in this thesis is the result of the candidate's own investigation under the supervision of: Assis. Prof . Dr .Hasan kalandar the teacher at the department of statistics and informatics, Faculty of Economics, Aleppo University , and Dr. Munzer Al-Nasser the teacher at the department of Economic and International Relations

Candidate  
Media Farho

SUPERVISION OF THE STUDY

Dr .Hasan kalandar  
Dr. Munzer Al-Nasser

## **DECLARATION**

I declare that this research has not already been accepted for any degree , nor is being submitted concurrently for any other degree

**Candidate**  
**Media Farho**

**Aleppo university**  
**Facualy of economics**  
**Department of population**



## **The phenomenon of poverty and its relation to some limitations of population development**

**(A field study in the governorate of Al-hasaka)**

**A dissertation for getting MA in population**

**Student:**  
**Media Farho**

**Under the supervision of:**

**Dr.H assan Kalandar**  
**Dr.M unzer Al-nasser**

**2011**

**Aleppo university**  
**Facualy of economics**  
**Department of population**



**The phenomenon of poverty and its relation to some limitations of  
population development**

**(A field study in the governorate of Al-hasaka)**

**Student:**  
**Media Farho**

**2011**